

# المجلة المصرية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية

تصدر عن مركز البحوث الاجتماعية وخدمة المجتمع

السنة العاشرة العدد (١٩) ديسمبر ٢٠١٧ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

تقدم البحوث الأصلية والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الإنسانية

[ رئيس التحرير ]

أ.د. / طلعت مصطفى السروجي

[ مدير التحرير ]

أ.م.د. / محمد السيد حلاوة

[ هيئة التحرير ]

أ . د . هالة مصطفى السيد	أ . د . نهي سعدي أحمد مغازي
أ . م . د . محمود عبد الرحمن	أ . م . د . سامي مصطفى زايد
أ . م . د . محمود محمد منير	أ . م . د . سلوي عبد الله عبد الجواد
أ . م . د . هناء فايز عبد السلام	أ . م . د . أمل سلامه غباري

[ سكرتارية التحرير ]

أ . / عبد المطلب الوصال عبد المطلب

[ سكرتارية فنية ]

أ. / علاء السيد عثمان أ. / سعيد شحاته رمضان

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي

(٦٧ ش الرصافة- محرم بك- الإسكندرية)

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية- مركز البحوث الاجتماعية  
وخدمة المجتمع

ت: ٣٩٢٩٣٦٦ / ٢٩٣٠٦٦٧ / ٤٩٤٨٢٠٢ / ٣٩٣١٨٨٤ / ٠٠٢٠٣ -

فاكس: ٤٩٥١٥٦٠ - ٠٠٢٠٣

٣٩٣١٨٨٤ - ٠٠٢٠٣

الموقع الإلكتروني للمعهد: [www.hisw.edu.eg](http://www.hisw.edu.eg)

البريد الإلكتروني لمركز البحوث: [srccs@hisw.edu.eg](mailto:srccs@hisw.edu.eg)

البريد الإلكتروني للمجلة: [ejhs@hisw.edu.eg](mailto:ejhs@hisw.edu.eg)

الترقيم الدولي للدورية

Print : ISSN ٢٠٩٠-٣٨٦٣

Online: ISSN ٢٠٩٠-٣٨٧١

موافقة المجلس الأعلى للصحافة ٢٠٠٧/٤

جميع الأفكار الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## الهيئة الاستشارية

أ.د. / عبد المنعم يوسف السنهورى	أ.د. / إبراهيم عبد الهادى المليجى
أ.د. / على الدين السيد محمد	أ.د. / أحمد أحمد عواد
أ.د. / على حسين زيدان	أ.د. / أحمد شفيق السكرى
أ.د. / على عباس دندراوى	أ.د. / أحمد عبد الله زايد
أ.د. / على عبد الرزاق جلبى	أ.د. / أحمد مصطفى خاطر
أ.د. / علي محمود ابوليلة	أ.د. / اسماعيل على سعد
أ.د. / عمر سيد خليل	أ.د. / إقبال الأمير السمالوطى
أ.د. / غريب محمد سيد أحمد	أ.د. / السيد عبد الحميد عطية
أ.د. / فائق إبراهيم عبد اللطيف	أ.د. / السيد عبد العاطى السيد
أ.د. / فايزة يوسف عبد المجيد	أ.د. / السعيد بيومى الورقى
أ.د. / كرم محمد الجندى	أ.د. / الغمرى محمد عبده الشوافى
أ.د. / لىلى أحمد السيد كرم الدين	أ.د. / إلهامى عبد العزيز إمام
أ.د. / ماجدى عاطف محفوظ	أ.د. / بدر الدين كمال عبده
أ.د. / محمد أحمد إبراهيم غنيم	أ.د. / جابر عوض سيد حسن
أ.د. / محمد أحمد سلطان	أ.د. / جمال شكرى
أ.د. / محمد إسماعيل عبد المقصود	أ.د. / حسن إبراهيم عيد
أ.د. / محمد الظريف سعد	أ.د. / حمدى محمد منصور
أ.د. / محمد رفعت قاسم	أ.د. / رشاد أحمد عبد اللطيف
أ.د. / محمد سمير عبد الفتاح	أ.د. / سامية عبد الرحمن همام
أ.د. / محمد صالح الضالع	أ.د. / سعيد أمين محمد ناصف
أ.د. / محمد عباس إبراهيم	أ.د. / سعيد عبده نافع
أ.د. / محمد عبد الظاهر الطيب	أ.د. / سهير عبد العظيم محمد
أ.د. / محمد محمود إبراهيم عويس	أ.د. / سهير كامل أحمد
أ.د. / محمد نبيل سالم	أ.د. / سوسن إبراهيم فهمى
أ.د. / محمود عبد الحلیم منسى	أ.د. / سيد محمد صبحى
أ.د. / محمود على عودة	أ.د. / شبل بدران الغرب
أ.د. / محمود كامل الناقة	أ.د. / صلاح الدين حسين الشريف
أ.د. / مدحت محمد أبو النصر	أ.د. / طلعت مصطفى السروجى
أ.د. / مرزوق عبد المجيد أحمد	أ.د. / عادل عز الدين الأشول
أ.د. / ملاك أحمد الرشيدى	أ.د. / عبد الخالق محمد عفيفى
أ.د. / نبيل إبراهيم أحمد	أ.د. / عبد العزيز السيد الشخص
أ.د. / نجيبة فؤاد لطفى	أ.د. / عبد العزيز فهمى النوحى
أ.د. / نصيف فهمى منقريوس	أ.د. / عبد الفتاح على غزال
أ.د. / نظيمة أحمد محمود سرحان	أ.د. / عبد الفتاح محمد دويدار
	أ.د. / عبد الله محمد عبد الرحمن

• تم ترتيب الأسماء ترتيباً أبجدياً...



## محتويات العدد

٤٤ . ٧	<b>مقالات الرواد</b>
٤٤ . ٩	فى معايير ومؤشرات قياس كفاءة وفعالية البرامج والمشروعات الاجتماعية <b>أ . د . طلعت مصطفى السروجى</b>
٢٠٨ . ٤٧	<b>الأبحاث والدراسات العلمية</b>
٨٣ . ٤٩	متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية . <b>د . إلهام أحمد إبراهيم بشر</b>
١١٥ . ٨٥	العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود للجريمة " حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية " <b>د . جعفر بن شفلوت</b>
١٤٠ . ١١٧	القراءة فوائدها و أهميتها ودورها في بناء الشخصية <b>أ . لاني عبد العزيز فراج الحربي</b>
١٦٨ . ١٤١	القيم والفكر المتطرف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الثانوي والجامعة <b>د . مناحي خنثل بن شري القحطاني</b>
١٩٣ . ١٦٩	<b>TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE</b> <b>Prepared by : Salem Hammad Mohammad Al Enezi</b>
٢٠٨ . ١٩٥	<b>Effective Way For Teaching Vocabulary</b> <b>Prepared by: Qais Butti Al-Otaibi</b>
٢١٢ . ٢٠٩	• قواعد النشر .



---

### مقالات الرواد

---

فى معايير ومؤشرات قياس كفاءة وفعالية البرامج والمشروعات الاجتماعية

أ. د. طلعت مصطفى السروجي

---



## فى معاير ومؤشرات قياس كفاءة وفعالية البرامج والمشروعات الاجتماعية

أ. د . طلعت مصطفى السروجى  
عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية  
بالإسكندرية



## فى معايير ومؤشرات قياس كفاءة وفعالية البرامج والمشروعات الاجتماعية

أ. د. طلعت مصطفى السروجي

### أولاً: الكفاءة والفعالية :

تعتبر زيادة الكفاءة والفاعلية مؤشراً دالاً على نجاح إدارة البرامج والمشروعات بأى منظمة من المنظمات الاجتماعية، وأنها قارة على الموازنة بين حاجات عملائها ورغباتهم وإيجاد الوسائل المناسبة لمقابلتها بتوجيه الجهود بالموارد المتاحة.

### (١) الكفاءة Efficiency

- المقصود بالكفاءة:

الكفاءة (Efficiency) هى اصطلاح إدارى متعلق بالمصادر المتوفرة لدى المنظمة، أو الطاقة التى يمتلكها الفرد، ومدى ترشيد استخدامها لتحقيق الأهداف، وتتحقق الكفاءة عندما نستخدم أقل كم ممكن من الموارد والمدخلات لإنتاج أكثر كم ممكن من المخرجات والنتائج المرغوبة.

يقصد بالكفاءة مدى نجاح الإدارة فى استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة فى تحقيق الأهداف المخططة وبالتالي فإنها تركز على تكلفة الموارد والإمكانيات المستخدمة فى تحقيق الأهداف<sup>(١)</sup>. ويعرفها قاموس (ويستر) بأنها درجة أعلى من درجات الفاعلية بأجل جهد ووقت وتكلفة<sup>(٢)</sup>.

وعليه فالبرنامج أو المشروع أو حتى المنظمة (سواء كانت فى القطاع العام أو الخاص)، هى تلك التى تحقق أكبر عائد ممكن مقابل أقل جهد ممكن وكلفة. المنظمة الفاعلة هى التى تحقق أهدافها وأهداف البيئة التى تعيش فيها، وأهداف جميع ذوى المصالح (Stakeholders) المرتبطين بها، والبرنامج أو المشروع أو المنظمة الكفؤة والفاعلة (هى التى تحقق أهدافها بكفاءة)<sup>(٣)</sup>.

وتعرف الكفاءة بأنها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد الكفاءة كلما أمكن تحقيق النتيجة كاملاً... والكفاءة تعنى تحقيق النتائج بأقل جهد ووقت وتكلفة والوصول بالنتائج إلى أعلى حد ممكن<sup>(٤)</sup>.

والكفاءة هى القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد الكفاءة كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً<sup>(٥)</sup>.

كما عرف الكفاءة بأنها العلاقة بين تكاليف البرنامج ونتائجه وهل يمكن تقليص المدخلات والحصول فى نفس الوقت على نفس المستوى من المخرجات أو هل يمكن الحصول على مخرجات أكبر دون زيادة فى المدخلات<sup>(٦)</sup>.

بينما يعرفها ريكس سيدمور Rex A. Skidmore بأنها القدرة على تحقيق الأهداف بأقل قدر من التكلفة والجهد والكفاءة هي قدرة البرنامج على تحقيقه وإنجازه للأهداف المرجوة والوقت الذي استغرقه لتحقيق الأهداف وقد تم تحليل الكفاءة كمقياس لتحديد أعلى نسبة نجاح في تحقيق أهداف برنامج الرعاية الاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات بأقل تكلفة ممكنة<sup>(٧)</sup>.

ويحدد ريتشارد دافي Richard. Dafi الكفاءة هي القدرة على الاستثمار الجيد للطاقة المتاحة من موارد وإمكانيات ومواد خام وطاقات بشرية وغنية لتحقيق مخرجات جيدة في ضوء ما يتوفر للمنظمة من خصائص بنائية وتنظيمية<sup>(٨)</sup>.

ومن ثم تشير الكفاءة إلى العلاقة بين الموارد والنتائج، وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات من المواد الخام والأموال والناس اللازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود، وتعنى الكفاءة تحقيق أعلى منفعة مقابل التكاليف، وأن تكون المنظمة كفؤاً يعنى أن تحصل على أعلى ما يمكن من درجات تحقيق الهدف الذي تسعى إليه. بينما الإنتاجية Productivity لقياس الكفاءة، تعرف بأنها "نسبة المخرجات/ الناتج إلى المدخلات".

والكفاءة بذلك هي اصطلاح إداري متعلق بالمصادر المتوفرة لدى المنظمة، أو الطاقة التي يمتلكها الفرد، ومدى ترشيد استخدامها لتحقيق الأهداف، وتحقيق الكفاءة عندما نستخدم أقل كم ممكن من الموارد والمدخلات لإنتاج أكبر كم ممكن من المخرجات والنتائج المرغوبة.

والكفاءة بذلك هي علاقة المدخلات بالمخرجات، وتقاس من خلال نسبة المخرجات إلى نسبة المدخلات، وهي إذن أفضل علاقة بين المدخلات والمخرجات، وأن هذه العلاقة تعتبر هدفاً لكفاءة المنظمة أو البرنامج أو المشروع.

إن عدم الحصول على الكفاءة القصوى بين المدخلات والمخرجات، يدل على أن هناك عوامل ومتغيرات تحد وتؤثر سلباً في البرنامج أو المشروع أو المنظمة، ويجب الكشف عنها وتحديد درجة تأثيرها في العلاقة بل ومواجهتها لضمان كفاءة البرنامج أو المشروع واستمراريته .

ويتطلب قياس الكفاءة أساليب ونماذج يمكن أن تساعد في تحديد الأداء الفعلي كما ونوعاً لتحديد درجة ومستوى الكفاءة.

إن الكفاءة هي إنجاز العمل وأداء الأدوار بصورة صحيحة تعكس أفضل علاقة بين المدخلات والمخرجات، والكفاءة ترتبط بالإدارة وبنائها وهيكلها التنظيمي

وعملياتها والتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والمتابعة والكفاءة بذلك الحصول على أكبر مخرجات بأقل مدخلات.

### والكفاءة بذلك :

- والكفاءة ترتبط بالعمليات التحويلة داخل البناء التنظيمي للبرنامج أو المشروع أو المنظمة.
- الكفاءة تعنى التوازن بين الموارد المتاحة والخدمات التي يقدمها البرنامج أو المشروع أو منظمة الرعاية الاجتماعية.
- وهى الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات للوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا.
- الكفاءة تعنى الوصول إلى أعلى نسبة نجاح فى تحقيق إنتاج برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية بأقل تكلفة ممكنة.
- الكفاءة هي أفضل استخدام للموارد المتاحة.
- الكفاءة تعنى الوصول إلى أفضل الخدمات بأقل تكلفة من الموارد.
- الكفاءة تعنى زيادة الخدمات الاجتماعية لأقصى حد بنفس الكمية من الموارد أي أنها تعنى الخدمات الاجتماعية المقدمة للمستفيدين.
- هي القدرة على استخدام الوسائل المتاحة للوصول إلى قيمة عالية من النتائج أو المخرجات.
- الكفاءة تعنى تعظيم المخرجات بالنسبة لكمية المدخلات أو أقل مدخلات مطلوبة للوصول إلى كمية المخرجات المستهدفة.
- الكفاءة تعنى الوصول إلى نفس القدر من الخدمات بأقل كمية من الموارد.
- الكفاءة تستخدم لتحديد نمط وقوة واتجاه العلاقة بين مدخلات البرامج او المشروع أو الخدمة وحتى المنظمة والمخرجات المخطط لها.

### (٢) الفاعلية Effectiveness

تعرف الفاعلية بأنها قدرة المنظمة أو البرنامج على تأسيس الموارد المتاحة واستخدامها بكفاءة لتحقيق أهداف محددة، ومفهوم الفاعلية متعدد الأبعاد ، ويشتمل على عدة معايير، أهمها :

- تحقيق الأهداف : تقاس فاعلية المدير/ المنظمة بمدى تحقيق الأهداف المنشودة.
- تأمين الموارد/ المدخلات : تقاس فاعلية المدير/ المنظمة بالقدرة على تأمين الموارد الضرورية للمنظمة.

- العمليات الداخلية : تكون منظمة فعالة إذا تدفقت المعلومات ببسر وسهولة، وساد الانتماء والرضا والالتزام الوظيفي بين العاملين، مع أدنى قدر من النزاع الضار والصراع السياسي.
- رضا الجماعات والأطراف التي تتأثر مصالحها بالمنظمة ولهم مصلحة فى بقاء المنظمة واستمرارها.

ويعتبر مفهوم الكفاءة ملازماً لمفهوم الفاعلية، ولكن لا يجب أن يستخدم بالتبادل، فقد تكون المنظمة فعالة ولكنها ليست كفؤة، أي أنها تحقق أهدافها ولكن بخسارة، وعدم كفاءة المنظمة يؤثر سلباً على فاعليتها، ويمكن اعتبار الكفاءة على أنها "إنجاز العمل بشكل صحيح" بينما الفاعلية هي "إنجاز العمل / الشئ الصحيح" وهكذا المفهومان يكمل كل منهما الآخر.

والفاعلية هي المتعلقة بمدى تحقيق أهداف المنظمة فى البقاء والنمو، وتلبية متطلبات المجتمع وحاجاته، وتزويد العملاء بما يتوقعونه من حاجات وخدمات، وتحقيق أهداف المنظمة، ومن ثم فهي إدارة الأعمال الصحيحة.

ولذلك فالمنظمة الأكثر كفاءة هي التي تحقق أكبر عائد ممكن مقابل أقل جهد ممكن وكلفة، والمنظمة الفاعلة هي التي تحقق أهدافها وأهداف البيئة المحيطة وأهداف العملاء المستهدفين المرتبطين بها.

والفاعلية تركز على درجة تحقيق الهدف المحدد، بمعنى التركيز على المخرجات وما تحققه كمياً ونوعياً فى الوقت المناسب، وهى بذلك تهدف لتحقيق الأهداف والاستراتيجيات، وأن المعيار الأول لقياس الفاعلية هو درجة تحقيق الأهداف المنشودة فى الوقت المحدد ، أما الثاني فهو درجة التأثير الإيجابي لدى المستهدفين، وأن الفاعلية هي أداء الأعمال الصحيحة لتحقيق الهدف فى الوقت المناسب.

وترتبط الفاعلية بالدرجة الأولى بالقيادة، التي توجه الجهود لتحقيق الأهداف وتوفر المناخ التنظيمي والآليات والتفاعلات التي تساهم فى إنجاز الأهداف وتوفر الرؤية والتطوير والاستراتيجيات المحددة.

### (٣) معايير الفعالية :

ترتبط معايير الفعالية بنموذج محدد لقياس الفعالية، وهذا النموذج يرتبط بنظرية اجتماعية محددة، ومن ثم تتعدد النماذج المختلفة لقياس الفعالية، غير أن هناك متغيرات وعناصر أساسية كمتغيرات في أي نموذج لقياس الفعالية وأياً كانت النظرية التي ينطلق منها وهذه المعايير الأساسية هي :

١- درجة ومستوى تحقيق الأهداف.

٢- درجة التأثير الإيجابي.

٣- العمليات التنظيمية الداخلية.

٤- درجة رضا المستهدفين.

وحدد **Robert Elkin and Mork Molitor** إطاراً تضمن ستة أبعاد

لقياس الفعالية وهي<sup>(٩)</sup>:

١- كفاية المصادر والموارد.

٢- ملائمة المطالب والاحتياجات.

٣- مناسبة وملاءمة العمليات التي تقدم من خلال الخدمات.

٤- تحديد ووضوح الأهداف.

٥- التأثير على العملاء والمجتمع في الوقت الحالي .

٦- التأثير طويل المدى على العملاء والمجتمع.

وبذلك نجد أن هذا الإطار ركز على مجموعة من المؤشرات والتي تتعلق بكفاية الموارد، وملاءمة الاحتياجات، ومناسبة العمليات التي من خلالها تقدم الخدمات، ووضوح الأهداف المحددة، أثر الخدمات على المجتمع المحلي سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل.

### - محكات وأساليب قياس الفعالية :

حدد رينوجى باتى **Rinoj. Patti**<sup>(١٠)</sup> مجموعة من مؤشرات لقياس الفعالية

هي:

- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير في أنماط سلوك المستفيدين من الخدمة.
- مدى قدرة الخدمة على تنمية وإثراء معارف المستفيدين من الخدمة.
- مدى قدرة الخدمة على تعديل أو تغيير اتجاهات المستفيدين من الخدمة مثلاً الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس والاعتماد على النفس بدلاً من الاتكالية والاعتماد على الغير.
- مدى قدرة الخدمة على إكساب المستفيدين مهارات وخبرات جديدة.
- مدى قدرة الخدمة على إشباع حاجة من الحاجات الأساسية للمستفيدين.
- مدى السرعة والسهولة في حصول المستفيدين على الخدمة.
- مدى وصول الخدمة للمستفيدين الحقيقيين ووضع ضوابط تكفل تحقيق ذلك.

- مدى قدرة الخدمة في مواجهة وحل المشكلات التي تواجه المستفيدين.
- قدرة الخدمات على تنمية وإثراء معارف المستفيدين، وإحداث تغييرات في المكانة الاجتماعية وإحداث تعديلات في الظروف البيئية التي تحول دون الاستفادة من الخدمة وإشباع الحاجات الأساسية للمستفيدين وبسهولة وبساطة إجراءات الحصول على الخدمة وكذلك حل المشكلات التي تحول دون الاستفادة من الخدمة، وإتاحة الخدمة للمستفيدين المستحقين لها.

#### (٤) الفعالية والكفاءة:

الفعالية في الأصل من مفاهيم الهندسة الصناعية التي جاءت في مطلع القرن العشرين، وحدد المنظرين في الإدارة مثل فريدريك تايلور وفرانك ليليان الوقت ودراسات الحركة في المقام الأول لتحسين الكفاءة، وركزت الجهود على تبسيط العمل مرة أخرى في المقام الأول، بالتركيز على أسئلة مثل "كيف يمكننا أن نفعل سريعاً هذه المهمة؟" وتبسيط العمل أدى أيضاً إلى مصطلحات مثل تبسيط العمليات وكفاءة الخبراء، ولكن التركيز كان لا يزال يعتمد على الوقت والحركة، وأصبح مفهوم الفعالية والتي تأخذ بعين الاعتبار إيجاد قيمة مضافة وإرضاء العملاء، وشعبياً في الولايات المتحدة في بداية عام ١٩٨٠ عندما ينظر الأميركيون للمنتجات اليابانية مثل السيارات والالكترونيات لتقديم المزيد من القيمة والجودة.

وغالبا ما تعتبر الكفاءة والفعالية مرادفات، جنباً إلى جنب مع مصطلحات مثل، الكفاءة الإنتاجية والكفاءة.

ومع ذلك في كثير من مناقشات الإدارة الرسمية كلمة كفاءة لها معاني مختلفة جداً في سياق إعادة هندسة العملية، حيث نجد لون روبرتس (١٩٩٤) يعرف الكفاءة بأنها أعلى درجة من الاقتصاد في العملية واستهلاك الموارد وخاصة الوقت والمال، في حين أنه يميز الفاعلية بأنها كيف يحقق فعلاً جيداً؟ في عملية يقصد بها الغرض.

وطريقة أخرى للنظر في ذلك وهي: الكفاءة تضع الأمور في نصابها الصحيح، والفعالية هي القيام بالأشياء الصحيحة<sup>(١١)</sup>.

كما تعرف دائرة المعارف الأمريكية<sup>(١٢)</sup> الفاعلية بأنها المدى الذي عنده تستطيع المنظمة تحقيق نتائج مقصودة، وتعتمد فاعلية المنظمات أيضاً على القدرة والتواصل والأخلاق، وتعتبر الأخلاق من أهم الأسس التي تعتمد عليها الفاعلية، فالمنظمة يجب أن تكون مثلاً للاحترام والأخلاق والإنصاف والنزاهة والجدارة، حتى تستطيع تحقيق التواصل مع جماهيرها للمساعدة في تحقيق أهدافها المرجوة.

- بعض تدابير الفعالية هي<sup>(١٣)</sup>:

- مدى جودة الناتج من عملية تقابل متطلبات المستخدم النهائي أو العملاء.
- مدة جودة الناتج من عملية فرعية تقابل متطلبات المرحلة المقبلة في عملية (العملاء الداخليين).
- مدة جودة المدخلات لتلبية متطلبات هذه العملية.
- على النقيض من ذلك، عدم الفعالية تشكل ما يلي:
  - المنتجات والخدمات المعيبة.
  - شكاوى العملاء.
  - تكاليف الضمان عالية.
  - انخفاض الحصة في السوق.
  - نسبة الأنشطة التي يحددها العملاء أنها غير ذات قيمة مضافة.

- بعض تدابير التكيف هي:

- متوسط الوقت الذي يستغرقه للرد على طلبات العملاء الخاصة بمقارنة للطلبات الروتينية.
- عدم إتاحة الوقت وحرمان طلبات العملاء الخاصة بالمقارنة مع الحرمان من الطلبات الروتينية.
- في المائة من طلبات العملاء الخاصة التي يجب تصعيدها إلى أعلى مستويات الإدارة بالمقارنة مع تصاعد الطلبات الروتينية.
- القدرة على الاستجابة للتغيرات السائدة.

وينبغي للمنظمات أن تضع أسساً لتحقيق الكفاءة والفعالية، ومقاييس القدرة على التكيف وبعبارة أخرى ينبغي أن تحدد مستويات الأداء الحالي ثم يجب عليهم تحديد أفضل منظمات عالمية، ووضع أهداف للتحسين في ضوء ذلك، ويجب أن تحدد الأسباب الجذرية للمشكلات والقضاء عليها أو التقليل من أثرها.

عموماً الإداريون وغير العاملين في الإدارة ليس لديهم تجربة مع المفاهيم والأدوات التي تساعدهم على تقييم العمليات والناتج في هذه الحالة، وينبغي توفير فرص التدريب على تطبيق المفاهيم والأدوات.

- ومن أمثلة المفاهيم والأدوات هي :

- العملية الإحصائية، والتي تقيس التغير في العملية.
- الرسوم البيانية والاتجاه الذي يقيس الأداء بمرور الوقت.
- الرسوم البيانية الدائرية، التي تصور قياسات مقارنة مع بعضها البعض.
- مخططات انسيابية العملية، التي تسمح للموظفين بتحديد العمليات المتسلسلة بسرعة، والبنود التي لا تضيف قيمة والعمليات الفرعية التي لا تقابل حاجات العملاء بالإضافة إلى المفاهيم والأدوات العملية، وينبغي أن يتعلم الناس مفاهيم الترابط مثل العمل الجماعي والاتصالات فضلاً عن المهارات القيادية من أجل تبسيط العلاقات بالإضافة إلى العمليات والمنظمات.
- والكفاءة غالباً ما تعتبر مرادفات، لكنها تعنى أشياء مختلفة عندما يطبق على إدارة العملية، والكفاءة هي وضع الأمور في نصابها الصحيح، في حين أن الفعالية هي القيام بالأشياء الصحيحة.

والقدرة على التكيف ذات الصلة، والمرونة أو القدرة على الاستجابة السريعة في بعض النواحي، وقدرة المنظمة لإعادة اكتشاف نفسها التي تضمن لها البقاء على المدى الطويل والنجاح.

وقد لا يفهم القيادة التنظيمية إلى أي مدى منظماتهم وعملياتها تتسم بالكفاءة والفعالية والمرونة ما لم يختاروا ويستخدموا مقاييس صادقة، وينبغي الاستفادة من نتائج هذه القياسات للمسؤولين عن العملية حتى يتمكنوا من تحسين التنظيم والعمليات، ويشكل ذلك عمليات إدارة العمليات فضلاً عن العمل على مستوى أدنى بحكم طبيعتها، ويمكن لعمليات التأثير سلباً أو إيجاباً على العمليات الأخرى.

إن الإجابة عن من وماذا وأين ومتى، وكيف؟ يمكن استخدام الأسئلة لتحديد ما إذا كان ينبغي القيام بهذا العمل على الإطلاق، والذي ينبغي أن يفعل ذلك، وأين ومتى ينبغي القيام به، وكيف ينبغي القيام به، إذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بصدق، سيتم إلغاء العديد من الأنشطة في العملية لأنها لا تضيف قيمة أحياناً سيتم إلغاء العمليات بأكملها.

والموظفون بحاجة لمعرفة واستخدام المفاهيم المختلفة والأدوات التي تساعدهم لكي تكون أكثر كفاءة وفاعلية ومرونة، والحاجة إلى القضاء على الازدواجية في الجهود، وطول فترات الانتظار، بالإضافة إلى ذلك، يجب على العمال تعلم مهارات التواصل والقيادة من أجل أن تكون قادرة على تحسين العلاقات فضلاً عن العمليات والمنظمات<sup>(١٤)</sup>.

وقد يكون هناك فعالية بينما لا يوجد كفاءة بمعنى أن البرنامج الفعال ليس شرطاً أن يكون على درجة عالية من الكفاءة، فقد يعكس أن هناك صعوبات ومعوقات وقد تغيب الرؤى ولا تجد الأهداف من إنجازها بصورة صحيحة، وقد تتحقق الأهداف ولكن بخسارة.

وعلى العكس قد تنجز الأهداف ولكن لا تتضح الأهداف، بما يعكس وجود كفاءة للبرنامج وغياب الفعالية، والمفهومين بذلك لا يمكن استخدامها بالتبادل.

غير أن المنطق أن البرنامج الأقل كفاءة ينعكس سلباً على درجة ومستوى فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه.

### ثانياً : ماهية المعيار Critère

جمع معيار والمعيار هو نموذج للأداء يحدد بمعرفة أفراد أو هيئات علمية ومهنية متخصصة وتأتي صياغة المعيار لكي تعبر عن محتوى علمي وعملي، فهو قابل للتطبيق وقاعدة أساسية مرشدة للعمل. وهو عبارة تصف الحد الأدنى من المعارف والأداءات المطلوب توافرها لدى الفرد أو البرنامج أو المؤسسة لغرض معين .

في الأساس، المعيار عبارة عن طريقة منقح عليه للقيام بالأشياء. وقد يتعلق الأمر بإنتاج منتج، أو إدارة عملية، أو تقديم خدمة، أو توريد مواد - ويمكن أن تغطي المعايير مجموعة ضخمة من الأنشطة والأهداف تضطلع بها المؤسسات ويستخدمها عملاؤها.

والمعايير هي الحكمة المستخلصة من أصحاب الخبرة في مجالهم ومن يعرف احتياجات المؤسسات التي يمثلونها - أشخاص مثل المصنعين أو البائعين أو المشترين أو العملاء أو الاتحادات التجارية أو المستخدمين أو المنظمين.

والمعايير هي المعرفة، حيث توجد أدوات فعالة يمكنها المساعدة في توجيه الابتكار وزيادة الإنتاجية. حيث يمكنها جعل المؤسسات والبرامج والمشروعات والخدمات أكثر نجاحاً وجعل حياة الناس اليومية أسهل وأكثر أماناً وصحة.

والمعيار خاصة تُعتمد لإصدار حكم تقديري على موضوع معين.

ويعرفه " روجيرس " باعتباره صفة تميز إنجاز مهمة معقدة. ويمكن صياغته إما باستعمال اسم اصطلح عليه إيجاباً (الملاءمة، الانسجام، الدقة، الإبداع، السرعة...)، وإما باستعمال اسم يرفق بمتهم اصطلح عليه (استعمال جيد، تأويل صحيح، إنتاج ذاتي...)، وإما باللجوء إلى سؤال (هل التركيب تام؟ هل أنجزت المهام بشكل جيد؟ ....

بينما يعرف "Roegiers" المعيار بأنه "خاصية وعلى عمليات صياغته أن تحدد هذه الخاصية إما :

- باستعمال اسم اصطلاح عليه: إيجابا أو سلبا (مثال:الملاءمة، الانسجام، الدقة، الطرافة).

- وإما باستعمال اسم يرفق بمتّم اصطلاح عليه (مثال:استعمال جيّد، تأويل صحيح، إنتاج ذاتي). وإما باللجوء إلى السؤال ونبّه Roegiers. إلى ضرورة الابتعاد عن صياغة المعايير صياغة تجعلنا نخلط بين المعيار والهدف.<sup>(١٥)</sup> والمعايير أهداف عامة لما يجب أن يستفيد منه المستهدفين من البرنامج أو المشروع أو الخدمة أو المنظمة ويجب أن تحدد ما يجب على مقدم البرنامج أو الخدمة تقديمه للمستهدفين.

وتستخدم كلمة معيار في اتجاهات متعددة "معيار محتوى" يحدد ما يجب على المتعلم أن يعرفه ويكون قادر على فعله. "معيار الأداء" يوضح مدى إتقان الطلاب لإثبات تحقق المعيار.

من المهم أن نفهم أن مستويات الأداء هي مؤشرات للأهداف العامة وليست الأهداف في حد ذاتها.

ويتم صياغة المعايير على مستويات تفصيلية مختلفة. وعلى المستوى المحلي تقوم المؤسسات المتخصصة بوضع الأهداف العامة. و تحديد مقاييس عامة موحدة وفقا للنظام الذي يصف ما ينبغي انجازه قبل نهاية الانتهاء من كل مرحلة من مراحل البرنامج أو المشروع. وغالباً ما تفسر الدول والمناطق التعليمية المحلية المعايير والمقاييس. أطار البرنامج ويحدد المعارف والمهارات التي سيتم اكتسابها والمتعلقة بالأهداف العامة واستراتيجيات التقييم.

وتحدد معايير البرامج والمشروعات بما يجب أن يعرفه ويكتسبه ويتقنه المستفيدين من البرنامج أو المشروع أو الخدمة، كما تمثل معايير البرامج جزءاً هاماً في خطط تطوير البرامج، وتحدد أيضا هذه المعايير الأهداف المراد الوصول إليها، وما يجب أن يكتسبه المستهدفون.

(١) أنواع الأمور التي يمكن أن يقوم بها المعيار:

حدد المعهد البريطاني للشرق الأوسط وأفريقيا أن المعايير تغطي مجموعة كبيرة من المواضيع من البناء إلى تقنية النانو، من إدارة الطاقة إلى الصحة والسلامة، من كرات الكريكت حتى عوارض حراسة المرمى. يمكنها أن تكون أكثر تخصيصاً مثل نوع معين من المنتجات ، أو بشكل عام مثل ممارسات الإدارة.

والمراد من المعيار هو تقديم أساس موثوق للناس لمشاركة نفس التوقعات حول منتج أو خدمة، ويساعد هذا - كما حدد المعهد البريطاني للشرق الأوسط وأفريقيا على التالي :

- تسهيل التجارة .
- تقديم إطار عمل لتحقيق الاقتصاديات والكفاءات وقابلية التشغيل البيئي .
- تحسين حماية المستهلك والثقة.<sup>(١٦)</sup>

(٢) الغايات والأهداف :

تعكس البرامج الاجتماعية أي من الغايات أو الأهداف ما سيكون عليه العميل المستهدف بانتهاء البرنامج وحيث انه هناك اختلافات كبيرة بينهما، فالغاية تكون مجرده أكثر وأعم واشمل من الأهداف ، وتوصف الأهداف بأنها دقيقة، وقابلة للقياس، ويمكن تحققها، وتصف النتائج.

(٣) أهمية تحديد المعايير:

إن عملية تحديد المعايير لتقويم الكفايات لها ثلاث مزايا أساسية :

- أنها أكثر دقة.
- تتمين العناصر الإيجابية في الإنجازات.
- تشخيص الصعوبات والمعوقات بشكل دقيق.

ونظرا لأهمية المعايير في عملية التقويم، فإن روجيرس ينبه إلى ضرورة الاعتماد على عدد محدود من المعايير.

(٤) أنواع المعايير:

١. معايير الحد الأدنى :

تعد هذه المعايير معايير إرشادية ، نقرر من خلالها أن المستفيد من البرنامج أو الخدمة أهل للاستفادة الناجحة أو الإخفاق من الاستفادة.

٢. معايير التميز :

تعد هذه المعايير غير ضرورية للتصريح باستفادة العملاء المستفيدين، بيد أنها تمكن من الكشف عن مستوى استفادة وتغير كل مستفيد ومن ثم ترتيبهم ترتيباً تفضلياً.<sup>(١٧)</sup>

ثالثاً: معايير التقييم والمبادئ الأساسية لاستخدامها

وهي تلك العناصر التي تستخدم كركائز للتقييم وتصنف هذه المعايير إلى :

١. معايير نواتج الأداء :  
تختص بقياس كمية وجودة الأداء.
  ٢. معايير سلوك الأداء :  
مثل معالجة شكاوى العملاء والمستفيدين، إدارة الاجتماعات، كتابة التقارير، المواظبة على العمل، والتعاون مع الزملاء... الخ.
  ٣. معايير صفات شخصية :  
مثل المبادرة، الانتباه، دافعية عالية والالتزام الانفعالي... الخ
- (١) المبادئ الأساسية لاستخدام المعايير:
١. يجب الاستعانة بعدد كبير نسبيا من المعايير :  
وذلك لتعدد الأنشطة التي يمارسها المرؤوسون بهدف تغطية الجوانب المختلفة للأداء.
  ٢. يجب أن تكون موضوعية:  
أي تعبر عن المقومات الأساسية التي تستلزمها طبيعة العمل، حيث تعتبر معايير نواتج الأداء الأكثر موضوعية من غيرها.
  ٣. صدق المعيار:  
والذي يعني أن تكون جميع العوامل المدرجة في المعيار يجب أن تعبر بصدق عن الخصائص التي يتطلبها الأداء ويتم الوصول إلى ذلك من خلال دراسة وتحليل العمل.
  ٤. ثبات المقياس أو المعيار:  
أي يجب أن تكون نتيجة الأداء من خلال مقاييس ثابتة تختلف باختلاف درجات ومستويات الأداء.
  ٥. التمييز :  
ويعني ذلك حساسية المعيار لإظهار الاختلافات في مستويات الأداء مهما كانت بسيطة فيميز بين أداء الفرد أو مجموعة من الأفراد.
  ٦. السهولة في استخدام المعيار:  
وهذا يعني الوضوح في الاستعمال من قبل المسئول عن التقييم.
  ٧. قابلية القياس :

وهذا يعني إمكانية قياس هذا المعيار أو تلك الخاصة المراد قياسها في مقدمي البرامج والمسؤولين .

#### رابعاً : المؤشرات :

تعد مؤشرات الأداء أداة فعالة للتحقق من مدى تحقيق الأهداف ، وإحدى تقنيات قياس نجاح أداء الإدارات والتطوير التنظيمي للإدارات الحديثة، ومن خلالها يتم التعرف على قدرة إدارة البرامج والمشروعات على تحقيق أهدافها المحددة من خلال إستراتيجيتها، ويتم قياس وتحديد مؤشرات الأداء بناء على معايير تحددتها طبيعة مهام ونشاطات الإدارات المتعددة ( تجهيزات، تقنية، مباني، إدارية، إشرافية، ... الخ، كما أن قياس هذه المؤشرات تستخدم عدة طرق فنية وإدارية وتقنية لتحديد هذه المؤشرات في قياس الأداء وأعمال هذه الإدارات.

كما تعتبر مؤشرات الأداء الرئيسية في الإدارات الحديثة اليوم مؤشرات قيمة لفرق العمل والمديرين والمسؤولين القياديين لتقييم التقدم المتحقق بشكل سريع باتجاه أهداف يمكن قياسها باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية .

وتستعين مؤشرات قياس الأداء عادة بعدد من الأدوات والأساليب المستخدمة في تطبيقات وأدوات الجودة والتخطيط في تحديد عدد من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس ومقارنة الأداء في شتى المجالات ومعرفة الوضع الحالي والتخطيط لوضع مستقبلي أفضل إضافة إلى معرفة التقدم في الإدارة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وقد ساهمت التقنية في تطوير قياس مؤشرات أداء الإدارات وخصص لها برامج تقيس هذه المؤشرات كمؤشرات قياس أداء لكل مجال من مجال العمل والأنشطة والخدمات في المنظمة .

وهو عبارة أكثر إجرائية من المعيار وتصف الأداء المتوقع سواء من الفرد أو المؤسسة، وهو سلوك قابل للملاحظة يمكن من خلاله التعرف عليها، وبالتالي يسمح بتقويم مدى التقدم في اكتسابها<sup>(١٨)</sup>

#### (١) مفهوم المؤشر : Indicateur

نحتاج في صياغة المعايير إلى التمييز بين المعيار والمؤشر الدال لأن المعيار له خصائص عامة ومجردة ولا يمكن أن يتناول إلا من خلال عدد من المؤشرات، فالمؤشر يمثل معطى (كميا أو كيفيا) قابلا للملاحظة والقياس وعلامة دالة على بلوغ الهدف المنشود.

وعلى هذا الأساس تعد صياغة المؤشرات أمرا ضروريا في كل مرحلة من مراحل اكتساب الكفاية ، وهو عبارة عن إحصائيات يمكن استخدامها في أغراض

المقارنة فهي تزودنا بالأسئلة المتعلقة بكيفية عمل البرنامج أو المشروع، وتسمح لنا بمقارنات عبر الزمن أو بين البرامج في أي مكان داخل وخارج المجتمع .

كما أن المؤشر عبارة عن مقياس لحالة وهي أدوات للقياس والتشخيص لتقدير قيمة متغيرات سواء الكمية أو الكيفية بشكل مفرد أو بإدماج عدد من المتغيرات في نقطة معينة، أو في سلسلة زمنية أو مكانية، بشرط توافر الأسلوب العلمي في بنائها وحساب قيمتها ومع توفر مواصفات القياس من الصدق والثبات.

## (٢) أنواع مؤشرات الأداء :

مؤشرات الأداء تتكون من مجموعة من القيم التي تقيس مدى النجاح في تحقيق أهداف البرنامج والإدارة ويمكن تصنيف أنواعها في الجوانب التالية:

– مؤشرات كمية Quantitative indicators (كالإحصاءات والبيانات الرقمية المختلفة).

– مؤشرات تطبيقية Practical indicators (تتعامل مع عمليات البرنامج والإدارة).

– مؤشرات توجيهية Directional Indicators (توضح إن كانت إدارة البرنامج تتحسن وتتقدم أم العكس).

– مؤشرات عملية Actionable indicators (توضح مدى رضا إدارة البرنامج عن أسلوب رقابة التغيير الفعال).<sup>(١٩)</sup>

ومؤشرات أداء الإدارات تنظر إليها الإدارات الحديثة كإستراتيجية لتحقيق الأهداف والنتائج، ومؤشر قوي للنجاح أو الإخفاق التنظيمي ، لهذا تعتبر بمثابة الترمومتر الطبي لتفوق الإدارات الحديثة ونجاحها في أداء مهامها على الوجه المطلوب .

## (٣) فوائد مؤشرات الأداء الأساسية :

– السرعة :

تركز مؤشرات الأداء على الموضوعات الرئيسية وتمتد المنظمة بفكرة واضحة عن التكاليف والجودة والأداء في خط الإمداد في فترة زمنية محدودة.

- سهولة الاستخدام :  
بما أن مؤشرات الأداء تتطلب كما محددًا من البيانات، فإن إيجاد ومراقبة المؤشرات سيتم بكلفة منخفضة.
- التركيز على الإجراءات الأساسية :  
مؤشرات الأداء تؤكد على الإجراءات ذات الطابع الحيوي والتي تشكل الأساس لها.
- أداء متعدد الأبعاد :  
تغطي مؤشرات الأداء أبعاداً متعددة للأداء لتستطيع القيام بالمقاربات عبر خطوط الإمداد والبرامج والمنظمات المختلفة.
- سد الفراغ في الأداء :  
مؤشرات الأداء تساعد على سد الفراغات المحتملة في الأداء في المجالات التي تؤثر بقدرة خط الإمداد على المنافسة.
- السرية والقابلية للمقارنة :  
تعتبر عن المؤشرات باستخدام النسب ، وذلك لتحقيق القابلية للمقارنة وللمحافظة على الخصوصية .
- (٤) وظائف المؤشرات :  
تعد مؤشرات الأداء أداة فعالة للتحقق من مدى تحقيق الأهداف ، وإحدى تقنيات قياس نجاح الأداء .  
وتلعب مؤشرات الأداء أدوراً أخرى فمن الممكن أن نعتبرها وسيلة مباشرة لمقارنة الأداء ( المقارنة المرجعية، سواءً كان ذلك للمقارنة بين برامج أو منظمات متشابهة أو لمقارنة الأداء الحالي بالسابق في البرنامج أو المنظمة نفسها .  
ويجب أن يعتمد التقويم على مرجعيات يعود إليها المقوم وتعد المعايير من هذه المرجعيات فالمعيار عبارة عن صفة معنوية تتجاوز الهدف، يُطلب الالتزام بها وتأخذ جذورها من القيم، وهي تمتاز بالعمومية والتجريد..
- ومن ثم فإن المؤشرات تساهم في :
  - قياس مدى البعد أو القرب عن الهدف . تساعد في عمل مقارنات زمنية ومكانية.
  - وصف البرنامج أو المشروع، وذلك بتقديم صورة عن الوضع القائم للبرنامج أو المشروع.

- المساهمة . مع أدوات أخرى . في تقويم البرنامج أو المشروع، والتعرف على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه المخططة، وبالتالي تحقيق فعاليته.
- قياس التغيير لدى المستفيدين واتجاهات هذا التغيير.
- للمؤشرات وظيفة تحذيرية ، ورقابية .
- هناك علاقة فعالة بين المؤشرات وقواعد المعلومات، والمؤشرات يمكن اعتبارها إحدى ثمرات بنوك المعلومات.

#### (٥) الفرق بين المؤشرات والإحصاءات :

١. المؤشر لا تنحصر دلالاته في حدود الشيء الذي يقيسه مباشرة، فالتغيير في مؤشر الكفاءة يمكن أن يؤخذ قرينة علي التحسن العام في البرنامج، وليس علي مجرد معدل النجاح، ولذا يقال إن كل المؤشرات إحصاء، ولكن ليست كل الإحصاءات مؤشرات.
٢. المؤشرات هي قياسات كمية للمتغيرات منظورا إليها من زاوية القرب من هدف أو معيار يستهدف أو يفترض السعي لتحقيقه بينما لا ترتبط الإحصاءات بهدف أو معيار محدد.
٣. المؤشرات قد تركز علي الوقائع أو الأحداث الموضوعية، كما أنها قد تركز علي آراء المستهدفين ومدى تقديرهم لأوضاعهم ورضائهم عنها، في حين أن الإحصاءات عادة ما تعبر عن وقائع أو أحداث موضوعية.
٤. المؤشرات جزء من كيان أكبر، يرى البعض الآخر أنه نموذج كإطار متكامل للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، أما الإحصاءات فليس من الضروري أن تنتمي إلى كيان أكبر من هذا النوع.

#### (٦) أهداف المؤشرات :

- تهدف المؤشرات إلى وضع صورة كلية البرنامج من خلال الوصف الصادق لهذا البرنامج ومختلف عناصره . وبالتالي :
١. فهي تعمل على توفير البيئة المناسبة والقاعدة القوية لاتخاذ القرار الرشيد من خلال إبراز الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية بما يتيح وضع الحلول المناسبة لمعالجة نواحي الخلل والقصور .
  ٢. تمدنا بمعلومات موثوقة حول تقدم وفاعلية البرنامج أو المشروع.
  ٣. يفيد في مناقشة الوضع الراهن للبرنامج أو المشروع والتخطيط المستقبلي للبرنامج.

٤. المساعدة في اتخاذ القرارات حول نقاط القوة والضعف.
٥. تساعد في اتخاذ القرارات والتخطيط في عملية تطوير سياسات التخطيط للبرامج .

**ولذا فإن المؤشرات تستخدم في :**

١. عرض وتطوير السياسات حيث تصاغ السياسات وأهدافها، غالباً في شكل ألفاظ عامة ومبهمة ولهذا فإن دمج الأهداف والمؤشرات يعد شرطاً أساسياً لأي تخطيط جاد ومن هنا تلعب المؤشرات دوراً هاماً لقياس مدى تحقق الهدف الخاص بأي خطة.
٢. مراقبة البرنامج حيث تكشف بأسرع ما يمكن إلى تغير في معالم البرنامج أو المشروع.
٣. تطوير البحث في البرامج والمشروعات وتقويمها.

### **خامسا : التمييز بين المعيار والمؤشر :**

يتطلب تقييم كفاءات مقدمي البرامج والتأكد من درجة تملكها أن نستند إلى جملة من المعايير للإصلاح، بيد أن هذه المعايير لا تكفي بمفردها للحكم على عائد مقدمي البرامج، لذا وجب التسلح بمجموعة من المؤشرات، التي تجعل هذه المعايير إجرائية، ونميز هنا بين المعيار والمؤشر، فالمعيار هو خاصية يجب احترامها له خصائص عامة ومجردة تطبق على محتويات مختلفة، أما المؤشر فهو علامة يمكن ملاحظتها داخل المعايير (إما كمية أو نوعية)، ونلجأ في الغالب إلى تحديد مؤشرات متعددة كي تبين مدى احترام المعايير، خاصة في الحالات، التي يصعب فيها الملاحظة.

**المعيار . مثال :**

**معيار :** جودة الخدمات التلي يقدمها برنامج أو مشروع ما للمستفيدين.  
**مؤشراته :** مدح المستفيدين لهذا البرنامج أو المشروع.

وحيثما نُخضع مفهوم الأداء لمعايير الكفاءة والفاعلية، نتوقف عند مفهوم المعيار، والذي هو مؤشر كمّي (نموذج للأداء) يمنحنا فهم نسب ارتباط المتغيرات أو الوحدات، أو البيئة نطاق عمل برنامج أو مشروع ما ببعضها، والغاية تشكيل مكوّنٍ ماديّ. (٢٠)

مستوى الأداء		معايير الأداء الجيد	المتغير
ضعيف	متوسط		
		التخطيط للبرنامج أو المشروع فى ضوء الحاجات والأهداف	التخطيط والاستراتيجيات
		استخدام استراتيجيات مشاركة العملاء المستهدفين	
		تصميم أنشطة إبداعية مبتكرة	الممارسات المهنية
		إستخدام الاستراتيجيات والتكتيكات المهنية بفاعلية	
		أستخدام الأدوات المهنية بفعالية استخدام الامكانيات والتجهيزات المتاحة.	

### سادساً : أساس التقييم المقارنة :

إن المقارنة هى أساس التقييم فلا يمكن أن نقوم بدون أن نقارن حيث يمكن مقارنة:

- الموقف قبل التدخل والموقف بعد التدخل .(قبل وبعد البرنامج أو المشروع)
- أو مقارنة البرنامج ببرنامج آخر مماثل فى نفس المجتمع أو مجتمع آخر .
- مقارنة البرنامج أو المشروع مع نفس البرامج والمشروعات التى نفذتها نفس المؤسسة تاريخياً .
- مقارنة المدخلات بالعائد والمخرجات .(مقارنة التكلفة الكلية بالعائد المحقق).
- مقارنة الدرجة الواقعية لتحقيق الأهداف بالمستهدف تحقيقه، أو يتم مقارنته بما هو مخطط من توقعات باعتبار أن التقييم عمليات قياس موضوعي للقيمة الفعلية لأي عمل أو نشاط مقاسا بما يحدد من أهداف وبما يخصص له من إمكانيات (مادية وبشرية) وبما يحدث من تغييرات مادية وانسانية وبما يحققه من نتائج مقارنة بما كان من المتوقع أن يحققه . كما تقاس النتائج المحققة بدورها بما يبذل فى تحقيقها من وقت وجهد وتكلفة.

وفى التخطيط الاجتماعى يتسع نطاق تقييم أى مشروع أو برنامج تتضمنه الخطة الموضوعية ليشمل الجوانب التالية :

١. تقييم الأهداف المحددة للبرنامج أو المشروع.
٢. تقييم مدخلات المشروع أو البرنامج ويعنى ذلك تقييم الإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية المخصصة للمشروع او البرنامج مقاسه بحجم ودرجة صعوبة المشكلات التى يعالجها أو الحاجات التى يقابلها.

٣. تقييم مستويات الأداء والفاعلية بقياس المستوى الفنى لأداء العمل ومدى فاعلية هذا الأداء على ضوء ما يحدثه من تغيرات مصاحبه لأدائه.
٤. تقييم العائد أو النتائج النهائية التى يحققها البرنامج أو المشروع فيما يعرف بتقييم المخرجات .
٥. تقييم الأهداف : يستهدف تقييم أهداف البرنامج أو المشروع محاولة الوقوف من خلال التنفيذ على ما يلي :
  - درجة وضوح الأهداف المحددة مسبقا.
  - درجة واقعية الأهداف وقابليتها للتحقيق.
  - ترابط وتكامل الأهداف.
  - درجة إدراك وفهم العاملين للأهداف وإدراكهم بعلاقة أدوارهم المختلفة تحقيق الأهداف.
  - هل هناك أهداف أخرى كان يمكن إضافتها؟ ، ومن ناحية أخرى هل هناك أهداف لأداء أعمالها ، ويقترح صرف النظر عنها؟.
  - ما تحقق من هذه الأهداف وما لم يتحقق ، ولماذا؟.

### سابعاً : تقييم المدخلات : Inputs Evaluation

المدخلات التى يهتم بها التقييم وقياسها فى أي برنامج أو مشروع يخطط للتنمية والرعاية الاجتماعية ، تتضمن جانبين :

- الأول : المستفيدون من البرنامج أو المشروع (أفراد أو جماعات أو مجتمعات محلية أو كل ذلك معاً) والاحتياجات التى يواجهها البرنامج أو المشروع ، أو المشكلات التى يعالجها .. ويعرف تقييم هذا الجانب عادة بما يسمى تقييم العملاء.
- الثاني : الإمكانيات والعناصر التى تم توفيرها وتخصيصها لمواجهة الاحتياجات وعلاج المشكلات \_الهدف من تخطيط البرنامج ، ويتضمن ذلك ما يلي :
  - الخدمات التى يوفرها المشروع وتكاملها وكفايتها لتحقيق الأهداف.
  - المرافق والمباني والطاقة الخدمية لكل منها والطاقة المستغلة فعلا.
  - التخطيط التنظيمي للمشروع ويشمل : البناء التنظيمي وتقسيماته ومدى تناسبه مع تنوع البرنامج أو المشروع ،القوى العاملة ومدى كفايتها العددية وكفاءتها

من حيث الخبرات والتأهيل ومسميات وظائفها والاختصاصات المحددة لكل منها ومدى الوضوح فى تحديد ذلك كله وخلوه من الازدواج أو التضارب.

- خط السلطة: Line of Authority ومدى تسلسل القيادة وتفويض السلطة من أعلى إلى أسفل لتجنب الاختناقات المعوقة للعمل وانسيابه فى التوقيت والظروف الملائمة لتحقيق أهداف المشروع.
- الاتصال: Communication ويقصد به وسائل نقل الأوامر والتوجيهات والتعليمات والمعلومات الخاصة بالعمل على جميع المستويات .
- الأموال والاعتمادات المخصصة ومدى كفايتها.
- المعدات والأجهزة ومدى كفايتها وحداتها تكنولوجيا.
- تعليمات ولوائح العمل فى المشروع المفهومة غير المعقدة والمناسبة لطبيعة المشروع وأهدافه والتي تساعد فى تقديم عائد وخدمات البرنامج أو المشروع بسهولة وسرعة ويسر .

### ثامناً : تقييم مستوى الأداء والفاعلية : Evaluation of standards and effectiveness of performance

مفهوم تقييم مستوى الأداء وفاعليته يشير إلى أسلوب موضوعاً أو منهج علمي يتبع للوقوف على المستوى الفني لأداء العمل وعلى مدى التأثير الكلى أو الجزئى لهذا الأداء وكذلك للكشف عن التغيرات التنموية التى تطرأ على المستفيدين من المشروع أو البرامج خلال مراحل تنفيذه المتعاقبة ويستهدف تقييم مستوى وفاعلية الأداء ، ما يلي :

- التحقق من أن المشروع يسير بصورة مطابقة للخطة الموضوعة.
- التأكد من أن العمل فى هذا المشروع يؤدي وفق الأصول التى وضعها الخبراء والمتخصصون
- الاطمئنان الى أن التغيرات التنموية المنشودة تتحقق كما وكيفا بالمعدلات المتوقعة لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع.
- التأكد بأن العمل يؤدي بأقصى كفاءة إدارية وتنظيمية فى استخدام الإمكانيات المتاحة للمشروع ( أموال - قوى عاملة - وقت - مهمات - أدوات - مرافق ... ) وذلك بأقل قدر من الفاقد المسموح به فى استخدام هذه الإمكانيات.
- التعرف على ما يواجه التنفيذ أو الأداء من صعوبات ومشكلات وتقصى أسبابها أو العوامل المحدثة لها ،هل تعود إلى عيوب فى التخطيط أم إلى قصور فى الإمكانيات أم إلى ضعف فى مستوى كفاءة العاملين.

- الكشف عن مواطن الفاقد فى استخدام الإمكانيات المتاحة (فى الإنفاق وفى استهلاك المعدات والمهمات والأدوات وفى تشغيل القوة العاملة).
- الكشف عن مواطن الخلل الإداري والتنظيمي ، وهل ترجع إلى:-
- شيوع المسؤولية بين العاملين أو عدم وضوحها وتحديدها.
- عيوب فى البناء التنظيمي للوحدة المنفذة للمشروع.
- عيوب فى اللوائح والتعليمات.
- ضعف فى الرقابة الداخلية.
- عدم فاعلية الإشراف والتوجيه والتدريب.
- تعقد إجراءات العمل.

وعلى ضوء ما يسفر عنه التقييم فى هذه الجوانب كلها يمكن للمخططين الاجتماعيين اقتراح ما يلزم من إجراءات لتطوير العمل والارتقاء بمستوى الأداء وزيادة فاعليته وتأثيره وتنمية الكفاءة فى استخدام الإمكانيات المتاحة .

### تاسعاً: تقييم المخرجات أو الإنجازات

- ويعنى ذلك إجراء الدراسات والقياسات التقييمية التى تساعد المخططين الاجتماعيين فى الوقوف على ما يلي :
- مدى ما تحقق من أهداف مرتبة حسب وأهميتها.
  - عدد المستفيدين.
  - التغييرات التنموية التى طرأت نتيجة لتنفيذ البرنامج أو المشروع سواء بالنسبة للمستفيدين أنفسهم أو بالنسبة للمجتمع ككل.

### فبالنسبة للمستفيدين :

يعنى ذلك قياس ما اكتسبه من معارف ، والمهارات المستهدفة التى تم تميمتها ، وما وصلوا إليه من نمو ونضج أو وعى، ودرجة تغير الاتجاهات والقيم والسلوكيات التى قد يستهدفها البرنامج، أو درجة الاعتماد على الذات فى مواقف محددة وفقاً لأهداف البرنامج أو المشروع، وما تبناه من قيم واتجاهات إيجابية وأنماط سلوكية جديدة ، ومقابلة حاجاتهم المستهدفة ودرجة مواجهة أو التخفيف من حدة المشكلات المحددة وفقاً لأهداف وأغراض البرنامج أو المشروع.

### أما بالنسبة للمجتمع ككل :

- فقياس عائد البرنامج أو المشروع فى المجتمع من :
- أنشطة جديدة لها عائداتها الاقتصادية والاجتماعية.

- تنمية الوعي المجتمعي المستهدف.
- مواجهة أو التخفيف من حدة المشكلات التي يستهدفها البرنامج مثل الامية انخفاض الدخول- البطالة.
- دعم فعالية العمل الشعبي وتنظيماته وزيادة المشاركة الشعبية.
- تكامل الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية للارتقاء بمستوى التنمية فى المجتمع.
- غرس قيم تنموية جديدة .
- تطوير وتحديث فى التكنولوجيا المستخدمة.
- تحسن مؤشرات التنمية.
- دعم فعالية المؤسسات المحلية ودورها فى التنمية .
- رفع مستوى صحة البيئة والحفاظ عليها من التلوث.
- دعم المجتمع فى التنمية بالاعتماد على الذات.
- حسن استثمار وتوجيه موارد وإمكانيات المجتمع القائمة والكامنة.
- تحسن مستوى الرفاه الاجتماعى لأفراد المجتمع.

### عاشراً: نماذج الكفاءة :

ترتبط الكفاءة والفعالية بالأجهزة التى يتم التخطيط لأحداث التغيير من خلالها بينما ترتبط الفعالية بالخدمات التى تتاح للناس بقصد إشباع حاجاتهم ومواجهة وحل مشكلاتهم.

وبصفة عامة عندما يكون المطلوب تقييم كفاءة جهاز من الأجهزة أو مؤسسة من المؤسسات أو أحد البرامج فإن اهتمامنا الرئيسى ينصب على معدلات الأداء وإنتاجية العاملين فى هذا الجهاز أو المؤسسة أو تلك البرامج وعندما يكون المطلوب تقييم فعالية خدمة من الخدمات فإن اهتمامنا الرئيسى ينصب على مدى قدرة هذه الخدمة على إشباع حاجات الناس ومواجهة وحل مشكلاتهم.

### الأسلوب الأول :

ويسمى أسلوب الاختلاف والتمايز حيث تحدد متغيرات تتصل بقياس الكفاءة ومتغيرات أخرى تتصل بقياس الفاعلية ثم تحدد بعد ذلك المحكات المرجعية أو المعايير التى تستخدم لقياس كل من هذه المتغيرات على حدة أى الأخذ بطريقة

اختلاف المتغيرات وكذلك اختلاف المحكات الأمبيريقية المرجعية المتصلة بقياس كل من الكفاءة والفعالية.

الأسلوب الثانى:

وهو أسلوب الاتفاق وتوحيد أسس المحكات والمعايير الأمبيريقية المرجعية المستخدمة عند قياس كل منهما.

ولعل أهم المتغيرات المشتركة التى تستخدم عند قياس كل من الكفاءة والفعالية هي:

Capacity \* القدرة

Speed \* السرعة

Continuity \* الاستمرارية

Time \* الوقت

Cost \* النفقات

\* العلاقات الإنسانية Human relation<sup>(٢١)</sup>

متغيرات قياس الكفاءة :

١. خبرات ومهارات العاملين وتدريبهم ومناسبتهم لأداء المهام.
٢. درجة مرونة البناء التنظيمي للمؤسسة أو البرنامج.
٣. المعدلات المستهدفة لأداء العاملين.
٤. قدرة المؤسسة أو البرنامج على توفير الإمكانيات والموارد المطلوبة بالكمية والوقت المناسبين.
٥. درجة رضا العاملين عن المؤسسة أو البرنامج.
٦. الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة.
٧. درجة تحقيق البرنامج لأهدافه بتكاليف مقبولة.
٨. توافق أجور العاملين مع الجهود والأداءات المبذولة.
٩. تكامل أدوار العاملين وعدم الازدواجية أو الصراع بين الأدوار.
١٠. مدى توافر معلومات وبيانات دقيقة وحديثة لإتخاذ القرارات.
١١. تدفق البيانات والمعلومات بين الوحدات والإدارات بسهولة ويسر على كافة المستويات.
١٢. مدى التكامل بين وحدات وأقسام العمل داخل المؤسسة.

ب. مؤشرات سوشمان Suchman:

حيث قام سوشمان بوضع مؤشرات عن طريقها يمكن قياس كفاءة أى برنامج وهذه المؤشرات هي :

- مدى اتفاق الموارد المالية فى الأنشطة المخصصة لها.
- مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بتكاليف مقبولة.
- مدى تكلفة كل وحدة من وحدات الخدمة التى يوفرها البرنامج.
- مدى العلاقة بين التكلفة الكلية للبرنامج والجهد المبذول ويركز على العلاقة بين الجهد المبذول والأداء والكفاءة حيث يهتم بفحص ودراسة الاستراتيجيات الخاصة بتقليل
- الجهد مع تعظم أداء وكفاءة البرنامج وتقييم المسارات والأساليب البديلة فى أطار ما ينفق من مال ويبدل من جهد وما يستغرقه البرنامج من زمن.

النماذج الخاصة بتقييم الكفاءة:

أ. نموذج أرت كينجتون ، نانسى هيدلمن:

يهتم هذا النموذج بتقييم كفاءة منظمات الخدمات الإنسانية من خلال سبع متغيرات رئيسية :

- \* وضوح بناء وأهداف المنظمة ومعرفة خدماتها.
- \* سياسية المنظمة وإجراءات عملها.
- \* العاملون على تقديم الخدمات بالمنظمة.
- \* نظام الاتصال بالمنظمة.
- \* أسلوب المنظمة فى حل مشكلات عملائها.
- \* المتابعة والتقييم بالمنظمة.
- \* ميزانية وتمويل المنظمة.

الأطر التصورية لقياس الكفاءة:

الكفاءة هي كفاءة النسق الداخلي للمنظمة الذى يتضح فى قدرة المنظمة من خلال ما يتوافر لها من خصائص بنائية وتنظيمية جيدة على الاستثمار الجيد للطاقات المتاحة من موارد وإمكانات ومواد خام وطاقات بشرية وفنية لتحقيق المنظمة لأهدافها فى شكل مخرجات جيدة.

ولقد تعددت الأطر والمداخل المتعلقة بقياس الكفاءة منها:

- الإطار التصوري الذي وضعه : Robert Elkin and Mork Moliter ،  
حيث حدد ثلاثة أبعاد لقياس الكفاءة :  
• سعة الاستخدام / الإنتاجية .  
• تكاليف الوحدة.  
• نتائج التكلفة<sup>(٢٢)</sup> .

الإطار الذي وضعه كل من : Art Knighton and Nancy ، ويتضمن الأبعاد التالية:

١. المعرفة بخدمات المنظمة.
٢. السياسات والإجراءات المتبعة.
٣. الأفراد العاملين على تقديم الخدمات.
٤. متابعة وتقييم الخدمات.
٥. توفير التمويل اللازم لتقديم الخدمات.
٦. الاتصال الداخلي والخارجي وعلاقة المنظمة بالمنظمات الأخرى.
٧. قدرة المنظمة على حل مشكلات المستفيدين من خدماتها<sup>(٢٣)</sup>.

#### المؤسسة الفعالة في أطار مفهوم الكفاءة والفعالية:

تسعى أي مؤسسة من المؤسسات إلى استغلال الموارد المتاحة لديها أقصى استغلال ممكن لتحقيق أهدافها المنشودة، ذلك أن الكفاءة الإدارية ترتبط باستغلال الموارد المتاحة ويتحدد مستوى الاستغلال على أساس نسبة اجمالي موارد المؤسسة التي تساهم في الإنتاجية أثناء عملية الإنتاج، فكلما زادت هذه النسبة كلما زادت كفاءة الإدارة وكلما زاد أهدار الموارد أو عدم استخدامها أثناء عملية الإنتاج كلما زادت عدم كفاءة الإدارة ويمكن وصف كفاءة الإدارة على مقياس يتراوح من غير كفاء إلى كفاء طبقاً لدرجة مساهمة موارد المؤسسة في الإنتاجية .

#### حادي عشر : نماذج الفعالية :

##### (١) أهمية دراسة الفعالية :

يعد موضوع الفعالية من .

ويمكن تحديد أهمية دراسة فعالية الخدمات بالمؤسسات الاجتماعية فيما يلي:  
ومما سبق يتم التركيز على الفعالية في الدراسة الحالية مع سعي الخدمة الاجتماعية من خلال عملها في الجمعيات الأهلية من تطوير خدماتها أخذه في الاعتبار المستفيدين والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أفضل من خلال مواجهة المشكلات التي تحول دون تقديم أفضل في تحقيق الأهداف من خلال قياس فعالية

الخدمات المقدمة عن الجمعيات الأهلية ويعتبر ذلك بمثابة التغذية العكسية للخطط المستقبلية.

## (٢) نماذج قياس الفعالية :

هذا وإن دراسة الفعالية في الجمعيات للبرامج والخدمات تتطلب وجود أدوات تعبر عن ذلك ومن هذه الأدوات ما أطلع على تسميته بالمقاييس والقياس هو الأداة التي تحدد درجة الأداء على أساس النتيجة<sup>(٢٤)</sup>.

وسوف نقوم بعرض النماذج التي تستخدم في قياس الفعالية وفيما يلي عرض لبعض النماذج :

### ١. المدخل الوظيفي **The Functional Approach**

يقوم هذا المدخل على أساس ما تقدم المنظمات للمتجمع والتي تعتبر جزء منه إضافة إلى ما تحققه لنفسها وللأطراف المختلفة ذات العلاقة فيها ويعتبر تحليل بارسوتر والذي يطلق عليه التحليل الوظيفي **Functional Analysis** أشهر تمثيل. لهذا المدخل حيث يرى بارسوتر كل منظمة يجب أن تحقق أربعة متطلبات أساسية إذ ما أرادت لنفسها البقاء والاستمرارية وأن تكون فعالة هذه المتطلبات هي :

#### أ. التكيف (المواءمة مع البيئة) **Adaptation**

تتعلق وظيفة التكيف بمدى قدرة المنظمة على القيام بعمليات التمويل واختيار العاملين وتيسير الموارد المختلفة اللازمة لها.

#### ب. تحقيق الأهداف **Goal Attainment**

تتعلق هذه الوظيفة بمدى قدرة المنظمة على الاستفادة من الموارد المختلفة وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها.

#### ج. التكامل **Integratation**

تشتمل هذه الوظيفة كل ما يتعلق بالعلاقات بين الوحدات التنظيمية في التنظيم بما يحقق التماسك والتناسق اللازم لبقاء المنظمة واستمراريتها.

#### د. المحافظة على النمط واحتواء التوترات **Patern maintenance**

يتعلق هذا المتطلب أو هذه الوظيفة بعمليات الانسجام والتناغم بينما أدوار العاملين وتنمية الالتزام لدى الفرد بأهداف المنظمة وخلق الدافعية لدى الأفراد والمحافظة عليها وبالتالي تركز هذه الوظيفة على تزويد الأفراد ببعض القيم وكذا احتواء التوترات الداخلية للأفراد ومن ثم تحقيق رضا العاملين والتغلب على المشكلات والضغوط التي قد يتعرض لها الأفراد في المنظمة

### (٣) نموذج نسق الموارد The Resource system Model

النسق كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة يقوم بينهما علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصولتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النسق كله.

ويمكن النظر إلى المنظمة على اعتبارها نسق اجتماعي (أى أن المنظمة وحدة اجتماعي، تتكون أو تتألف من عدد من الوحدات الاجتماعية الأصغر فالنسق يحصل على الموارد والطاقة اللازمة له (In Putes) من النسق الأكبر البيئة (Environment) ثم يقوم بتحويلها إلى مخرجات ونتائج (out puts).

### (٤) نموذج التطوير التنظيمي الذاتي:

ويطلق عليه البعض "نموذج العمليات" أو نموذج صحة المنظمة ويركز هذا النموذج على قدرة المنظمة على تطوير ذاتها كميّار للحكم على مدى فعاليتها فى نطاق إطار سلوكي متعدد المتغيرات والأبعاد، ويتم التأكد بشكل خاص على المتغيرات الإنسانية والبيئية التى تؤثر فى المنظمة وتتأثر بها.

وتقاس فعالية المنظمة إذن من خلال وضوح عملياتها الداخلية والعوامل التى تحكم أداؤها وتحدد علاقتها مع بيئتها الخارجية وبمدى قدرتها على السيطرة على هذه العمليات وإحداث تغييرات مخططة فيها، وتوجيهها لتحقيق أهدافها الاستجابة للتغييرات التى تستجد فى داخل وخارج المنظمة<sup>(٢٥)</sup>.

### (٥) نموذج التكامل " الإطار المتعدد للفعالية " :

يطلق ستيرز "Steers" على نموذج التكامل، نموذج الإطار المتعدد للفعالية، وفيه يدمج بين نموذج الأهداف ونموذج العمليات، ونموذج موارد النظم، ويمتاز هذا النموذج الذى اقترحه "ستيرز" بعدد من الخصائص والسمات من بينها وضوح مدى حركية وتعقيد مفهوم الأهداف، كما أنه يعالج المتغيرات السلوكية والتقنية والتنظيمية والبيئية من خلال هذا النموذج، فى الوقت الذى يعطى فيه كل واحد من هذه المتغيرات أهمية متساوية من حيث إمكانية تأثيرها على فعالية المنظمة<sup>(٢٦)</sup>.

### (٦) نموذج التناقض والتعدد :

توصل هول "Hall" إلى أن هذا النموذج من خلال دراسة أجراها على أنواع مختلفة من المنظمات العامة والخاصة "الإنتاجية والخدمية" فى ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وتقوم أطروحة هذا النموذج على أن المنظمات تعمل تحت ظروف تنظيمية تتميز بالتناقضات والتعددية والتعقيد، مما جعل مفهوم

الفعالية أو عدم الفعالية نسبياً تقدمه عدة متغيرات تنظيمية من أهمها العوائق البيئية والأهداف والحاجات التنظيمية والأطر الزمانية والمكانية.

وإن التناقضات فى الأهداف والحاجات قد تغير المعايير التى يتبناها من بيدهم سلطة اتخاذ القرار، مما يجعل الأهداف غير عقلانية فى ضوء التغيرات الجديدة.

أما ظاهرة التعددية فتعتبر نتاج طبيعي للمناخ التنظيمي فى المنظمات العصرية والبيئية التى تعمل فيها تلك المنظمات والتى تتسم بدرجة بالغة من التعقيد والتعددية<sup>(٢٧)</sup>.

#### (٧) النموذج الاجتماعي السياسي :

يعتبر هذا النموذج جديد نسبياً، إذ يرجع تاريخه فقط إلى أواخر سبعينات القرن العشرين ويقوم هذا النموذج الأول على مفهوم القيمة التنظيمية organizational value ويفترض أن العلاقة بين المنظمة وبيئتها تتميز بكثير من الأشكال المتبادلة.

ويركز هذا المفهوم على ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

- مفهوم النسبية.
- مفهوم القوة.
- العدالة الاجتماعية.

ويقصد بمفهوم النسبية أنه يستحيل إصدار حكم على فعالية أى تنظيم بصورة مطلقة، وأن المعلومات التى يوفرها المقوم لصانع القرار أو متخذه هى معلومات تم التوصل إليها عن طريق المقارنة بين وضعين أو أكثر، كما أن تفسير تلك المعلومات يكون محكوماً بالزمان والمكان.

أما مفهوم القوة من خلال قدرة المنظمة على الوصول إلى المستوى الذى ترضى به معظم عناصرها القوية المتنافسة على الانتفاع من عملياتها ومخرجاتها.

وأخيراً فإن مفهوم العدالة الاجتماعية يتحدد بالمدى الذى تقي به المنظمة باحتياجات أقل الأفراد والجماعات تميزاً من بين سائد المستفيدين منها.

#### (٨) نموذج الواقع :

هذا النموذج يختلف عن باقى النماذج لأنه يناقش مدى تأثير النموذج على صياغة الفروض التى تختبر التصميم فى الدراسات التى تعتمد على المقارنة والفعالية للبرامج التى ترتبط بالمدخلات وخاصة تلك التى تعالج برامج الخدمات

الإنسانية وذلك من خلال تحسين الأوضاع الاجتماعية بالاشتراك مع مدى تأثير نموذج تحقيق الأهداف ويعتمد هذا النموذج على الآتي:

- وضع مفاهيم نظرية وأفكار ديناميكية لقبول تلك البرامج وتحقيقها للفعالية.
- إيجاد نظرية منطقية للمبادئ، والإجراءات المرتبطة بالمرجات والعوامل المسببة لذلك<sup>(٢٨)</sup>

### (٣) متغيرات لقياس الفعالية :

هناك متغيرين أساسيين لقياس الفعالية :

#### ١. التكلفة وكيفية قياسها:

ويتم من خلال توضيح التكلفة فى كل ما ينفق من مبالغ ومصروفات فى سبيل تحقيق الأهداف المرجوة، وهذه التكلفة تشمل تكلفة جميع الوحدات وتكلفة تقديم البرنامج أو المشروع، سواء تكلفة شراء أو تحديث أو صيانة أدوات وتجهيزات أو أجور العاملين وغيرها من التكاليف المالية وغير المالية والتي يجب تقديرها عند التخطيط قبل بداية البرنامج أو المشروع وتحديد مصادر هذه التكلفة المالية وغير المالية لضمان تنفيذ واستمرارية البرنامج أو المشروع، والتي يجب أن تتناسب مع أعداد المستفيدين وتكلفة المستفيد الواحد، ويجب أن تتناسب أيضا مع الأهداف المخططة للبرنامج أو المشروع.

#### ٢. العائد وكيفية حسابه :

تختلف المشروعات الاجتماعية عن المشروعات الاقتصادية فى حساب عائدها نتيجة للجهد المبذول فى المشروع الاقتصادي يسهل حساب العائد بطريقة رقمية من حيث وحدات الإنتاج والتكلفة والأرباح أما المشروعات الاجتماعية فستهدف بصفة عامة إحداث تغيرات اجتماعية فى الفرد أو الجماعة أو المجتمع وتتناول زيادة استعداداته وقدرته وتطوير عاداته واتجاهاته وأنماط سلوكه وصولاً إلى الارتقاء بمستوى معيشة وهذه أمور من السهل حسابها بطريقة رقمية<sup>(٢٩)</sup>.

وقد أكد الفريد كان أن المشكلة الأساسية التى تواجه تطبيق هذا الأسلوب على البرنامج الاجتماعى تكمن فى كيفية حساب المنافع الإنسانية وعدم القدرة على تحديدها بواسطة مصطلحات كمية quantitative terms واقتراح "كان" بعض الحلول لتلك المشكلة لخصها فى إيجاد مقاييس كمية يمكن من خلالها تحديد المنافع الاجتماعية أو العائد الاجتماعى بصورة كمية وقسيمة أو إعطاء أوزان كمية لتلك المنافع سواء كانت هذه الأوزان لمدخلات أو مخرجات المشروع الاجتماعى. وأوضح "كان" أن هذين الافتراضيين يعالجان مشكلة عدم دقة الأحكام الكيفية<sup>(٣٠)</sup>.

### (٤) محكات قياس الفعالية :

وضع رينوجى باتى Rinoj. Patti مجموعة من مؤشرات لقياس الفعالية هي<sup>(٣١)</sup>:

- مدى قدرة الخدمة على إحداث تغيير فى أنماط سلوك المستفيدين من الخدمة.
- مدى قدرة الخدمة على تنمية وإثراء معارف المستفيدين من الخدمة.
- مدى قدرة الخدمة على تعديل أو تغيير اتجاهات المستفيدين من الخدمة مثلاً الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس والاعتماد على النفس بدلاً من الاتكالية والاعتماد على الغير.
- مدى قدرة الخدمة على إكساب المستفيدين مهارات وخبرات جديدة.
- مدى قدرة الخدمة على إشباع حاجة من الحاجات الأساسية للمستفيدين.
- مدى السرعة والسهولة فى حصول المستفيدين على الخدمة.
- مدى وصول الخدمة للمستفيدين الحقيقيين ووضع ضوابط تكفل تحقيق ذلك.
- مدى قدرة الخدمة فى مواجهة وحل المشكلات التى تواجه المستفيدين.
- قدرة الخدمات على تنمية وإثراء معارف المستفيدين، وإحداث تغييرات فى المكانة الاجتماعية وإحداث تعديلات فى الظروف البيئية التى تحول دون الاستفادة من الخدمة وإشباع الحاجات الأساسية للمستفيدين وسهولة وبساطة إجراءات الحصول على الخدمة وكذلك حل المشكلات التى تحول دون الاستفادة من الخدمة، وإتاحة الخدمة للمستفيدين المستحقين لها.

أن مؤشرات قياس الفعالية للخدمات والبرامج والمشروعات يمكن ان تحدد فى:

١. النسبة المئوية للمستفيدين من جميع العملاء المستهدفين نسبة المستفيدين/المستهدفين .
٢. درجة مقابلة المطالب والحاجات للمستفيدين ونسبة استفادتهم ومقارنتها بما كام متوقعا فى التخطيط للبرنامج أو الخدمة.الحاجات/ الخدمة .
٣. التكلفة المالية لكل وحدة من وحدات الخدمات المقدمة ومقارنتها بدرجة تحقيق الأهداف.التكلفة المالية/ الخدمة .
٤. كمية الجهود التى بذلها العاملين المتخصصين مقدمي البرامج والخدمات.
٥. درجة مهارة وجودة أداء العاملين مقدمي البرامج والخدمات.
٦. السرعة والجودة فى تقديم خدمات البرامج والمشروعات.

٧. درجة التغييرات التي حدثت لدى المستفيدين خلال فترة زمنية محددة.
٨. درجة التأثير على المجتمع المحلي خلال وبعد التنفيذ.
٩. درجة تحقيق الأهداف المحددة بتكاليف مقبولة.
١٠. درجة تحقيق الأهداف المحددة بالموارد والإمكانات القائمة.

### وحدد Robert Elkin and Mork Molitor إطاراً تضمن ستة أبعاد لقياس الفعالية وهي<sup>(٣٢)</sup>:

١. كفاية المصادر والموارد.
  ٢. ملائمة المطالب والاحتياجات.
  ٣. مناسبة وملاءمة العمليات التي تقدم من خلال الخدمات.
  ٤. تحديد ووضوح الأهداف.
  ٥. التأثير على العملاء والمجتمع في الوقت الحالي.
  ٦. التأثير طويل المدى على العملاء والمجتمع.
- وركز هذا الإطار على مجموعة من المؤشرات والتي تتعلق بكفاية الموارد، وملاءمة الاحتياجات، ومناسبة العمليات التي من خلالها تقدم البرامج والخدمات، ووضوح الأهداف المحددة، أثر الخدمات على المجتمع المحلي والعملاء المستفيدين

### ومن عرض بعض النماذج نلاحظ :

- \* البعض يركز على الكفاءة فقط منطلقاً من مفهومها المحدد .
- \* بعض النماذج تركز على الفعالية فقط منطلقاً من مفهوم محدد للفاعلية.
- \* بعض النماذج تركز على الخلط بين الكفاءة والفاعلية معا في إطار واحد.
- \* البعض مجرد أطر توجيهية لصياغة نموذج محدد للكفاءة أو الفعالية.

غير أن هذه النماذج من خلال تجربتها في مجتمعات عدة ومع نوعية عديدة من البرامج والمشروعات الاجتماعية المختلفة ، لم تؤتي ثمارها بعد أنه يوجد نموذج محدد أكثر صحة وصدقا وثباتا في قياس كفاءة أو فعالية أي برنامج أو مشروع اجتماعي.

### المتغيرات الحاسمة في تحديد بناء وصياغة نموذج أكثر مناسبة لتقييم كفاءة أو فعالية أي برنامج أو مشروع اجتماعي:

١. المفهوم الذي ينطلق منه صاحب النموذج سواء للتقييم أو الكفاءة أو الفعالية.
٢. النظرية والمعارف العلمية التي ينطلق منها صاحب النموذج وتوجه وتحدد متغيراته.
٣. الإطار المرجعي والخلفية العلمية لصاحب النموذج وتخصصه العلمي الدقيق.
٤. الدراسات والتجارب السابقة التي تشير إلى متغيرات ومعايير ومؤشرات يمكن الاستفادة منها في صنع وبناء النموذج.

٥. أن النموذج موفقى يمكن استخدامه مع برنامج أو مشروع محدد فى فترة زمنية محددة فى مجتمع محدد له وقائعه وظروفه وأوضاعه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ولذا يجب لصانع الموقف دراسة الظروف والأوضاع المجتمعية والبيئية للنموذج ، ومراعاتها فى قياس الكفاءة والفاعلية والتقييم.

المراجع :

١. على محمد بعد الوهاب : العنصر الإنساني فى إدارة الإنتاج، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٤، ص: (٣٨٣) .
٢. Webster's New Worled thes Aurus. N,Y,Charlton Gaird, ١٩٧٧,P: (١٨٨).
٣. Arabhrm.com/modules/news/article.php
٤. أحمد ذكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص : (١٢٨).
٥. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩، ص: (١٥٤) .
٦. فهد حمد المغلوث : تقويم البرنامج والمشروعات الاجتماعية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧، ص: (٦٣) .
٧. Rex A. Skidmore: Social Work Administratoij, N.J. Englewood, ١٩٨٣, P:(٤٤).
٨. Richard L. Dafi : Organization theory and Design, New York. West publishing Company, ١٩٨٣, P:( ٩٣).
٩. Robert Elkin and Mark Molitor : Management indicators in non profit organization, New York, Peat Morwich of Jicesin Theunited states, ١٩٨٥, p.p. (١١-١٨).
١٠. RinoJ – Patti; Managng for services effectivenessins social welfare or ganization in social work (Journal of national association of social work, volume ٣٢, number ٥, ١٩٨٧: PP: (٣٧٧-٣٧٩).
١١. William G. Brueggemann, The Pracuce of Macro Social Work, N.Y, Thomson Learning, ٢٠٠٧,pp: (٢٤٧ - ٢٥٤).
١٢. Michael, Hammer, Beyond Reengineering. New York: Harper Busisness, ١٩٩٦.
١٣. <http://en.wikipedia.org>
١٤. M. Goldren, (et. Al.) , Strategic Quality Management: Astrategic System Approach to Quality. Houston, TX: Dame Publications, ١٩٩٨.
١٥. <https://forum.noor.com/t٤٢٢٧٩-٢.html>.
١٦. <https://www.bsigroup.com/ar-AE>
١٧. [http://www.moVitona.com/٢٠١٦/٠٥/blog-post\\_٢٢.html](http://www.moVitona.com/٢٠١٦/٠٥/blog-post_٢٢.html)
١٨. [http://www.moVitona.com/٢٠١٦/٠٥/blog-post\\_٢٢.html](http://www.moVitona.com/٢٠١٦/٠٥/blog-post_٢٢.html)

١٩. [https://www.abegs.org/aportal/article/article\\_detail?id](https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id)
٢٠. [https://www.abegs.org/aportal/article/article\\_detail](https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail)
٢١. عبد العزيز عبد الله مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ص : (٢٥٢ ، ٢٥٣).
٢٢. Robert Elkin and Mark Molitor : Management indicators in non profit organization, New York, Peat Morwich of Jicesin Theunited states, ١٩٨٥, P.P. (١١-١٨).
٢٣. محمد محمد إبراهيم: المدير والاتجاهات الإدارية الحديثة، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧، ص ص : (٥٢-٥١).
٢٤. حنفى محمود سليمان : السلوك الأدارى وتطوير المنظمات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٠، ص: (١٦١).
٢٥. عبد المنعم هاشم: تقويم المدخلات والمخرجات، القاهرة، ندوة علمية بالمعهد القومي البرامج، مذكرة ١٦ فبراير ١٩٨٣، ص: (١٣).
٢٦. حنفى محمود سليمان: فاعلية المنظمة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٢، ص : (١٩٥)
٢٧. على محمد عبد الوهاب: العلاقات الإنسانية فى الإنتاج والخدمات، القاهرة، مكتبة عين شمس، د. ت، ص ص : (٢٠٢-٢٠٣).
٢٨. أحمد سيد مصطفى: المدير فى البيئة المصرية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٦، ص: (١٣٤).
٢٩. Alan booth and Douglas Higgins : human services planning and Evaluolion for hart time, charies themes. Spring, illionis,N.Y., ١٩٨٤,PP: (١٠٣-١٠٤).
٣٠. Rober TB. Smith: Anintroduction to Social Research volume ١ of hand book of social science methods, Cambridge, massa chusetts, p: (٩٣)
٣١. RinoJ – Patti; Managing for services effectivenessins social welfare or ganization in social work (Journal of national association of social work, volume ٣٢, number ٥, ١٩٨٧,PP. ( ٣٧٧-٣٧٩).
٣٢. Robert Elkin and Mark Molitor : Management indicators in non profit organization, New York, Peat Morwich of Jicesin Theunited states, ١٩٨٥, PP: (١١-١٨).

---

## الأبحاث والدراسات العلمية

---

متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في  
الخدمة الاجتماعية .

**د . إلهام أحمد إبراهيم بشر**

---

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود للجريمة  
" حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف العربية  
للعلوم الأمنية "

**د . جعفر بن شفلوت**

---

القراءة فوائدها و أهميتها ودورها في بناء الشخصية  
**أ . لاني عبد العزيز فراج الحربي**  
القيم والفكر المتطرف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من  
طلاب الثانوي والجامعة

**د . مناحي خنثل بن شري القحطاني**

---

TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE  
Prepared by : Salem Hammad Mohammad Al Enezi

---

Effective Way For Teaching Vocabulary  
Prepared by: Qais Butti Al-Otaibi

---



## متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

إعداد

د. إلهام أحمد إبراهيم بشر

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز



### أولاً : المدخل لمشكلة الدراسة :

لقد أحدثت التطورات التي شهدتها التقنيات المعلوماتية والاتصالات نقلة نوعية في جميع العمليات التعليمية والتدريبية فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريب بحيث أدت هذه التحولات الى ظهور آليات حديثة في طرق اكتساب المعارف والمهارات وفي وسائل نقلها واستراتيجيات توليدها لمختلف المهن المجتمعية.

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية واحدة من المهن المجتمعية التي تعتمد على تدريب الطلاب والممارسين المهنيين لتطوير شخصياتهم المهنية من خلال صقل معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ومهاراتهم من ناحية وبما يساهم في تطوير الممارسة المهنية من ناحية أخرى.

ونتيجة لما تتطلبه الممارسة المهنية من الأخذ بأساليب التدريب المستمر للطلاب والأخصائيين الاجتماعيين، فكان لزاماً أن يتم تقييم العملية التدريبية وعناصرها بما يضمن تطوير الممارسة المهنية في مجالات الممارسة المختلفة ، وذلك من خلال العديد من الدراسات الميدانية والتي أشارت إلى:

(أ) هناك العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية العملية التدريبية والتي تلعب دوراً هاماً في تكوين وصقل المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي بصورة مستمرة:

- ١- **معوقات ترجع إلى الطلاب:** عدم التزام الطلاب بحضور الاجتماعات الإشرافية الجماعية، بعد سكن الطلاب عن مؤسسات التدريب، كثرة عدد الطلاب في المؤسسة الواحدة مما يعقد التفاعل والنقاش، عدم وجود أماكن مناسبة لإجراء المقابلات. [أشتيه ٢٠٠٩، أبو الحسن ٢٠١١، الربيع ٢٠١٦].
- ٢- **معوقات ترجع إلى المؤسسات التدريبية:** عدم مناسبة سعة المؤسسة لعدد الطلاب، عدم توفير أماكن لممارسة أنشطة التدريب، عدم تعاون المؤسسة مع الكلية في تدريب الطلاب، عدم اهتمام المؤسسة بعقد اجتماعات إشرافية للطلاب. [أبو الحسن ٢٠١١، قنديل ٢٠١٥، الربيع ٢٠١٦]
- ٣- **معوقات خاصة بأساليب التدريب:** التمسك بالأساليب التقليدية في التدريب وعدم الاطلاع وملاحقة التقدم العلمي في هذا الخصوص، عدم الاستعانة بأساليب التدريب المصورة، عدم الاستعانة بأساليب

التدريب السمعية والبصرية، عدم الاستفادة من برامج الحاسب الآلي في التدريب. [الرشود، ١٩٩٨، أبو الحسن ٢٠١١، قنديل ٢٠١٥، الربيع ٢٠١٦]

٤- **معوقات خاصة بالإشراف الأكاديمي:** عدم قدرة المشرف على إيجاد التوازن بين ممارساته الإشرافية والوقت المتاح لذلك، قلة عدد الزيارات الميدانية التي يقوم بها المشرف للطلاب بالمؤسسة التدريبية، كثرة الأعباء الإدارية على المشرف التي تؤثر سلباً على ممارساته الإشرافية، عدم وجود نسبة وتناسب بين عدد الطلاب والمشرفين [قنديل ٢٠١٥، الربيع ٢٠١٦].

٥- **عدم استخدام الوسائل الحديثة:** عدم وجود شبكة أو موقع على الإنترنت يساعد على الربط والتنسيق بين المؤسسات التدريبية، صعوبة استخدام بعض البرامج والتقنيات الحديثة في الإشراف على طلاب التدريب الميداني، انخفاض وعي الطلاب بأهمية التقنيات الحديثة في التدريب الميداني، عدم اهتمام المشرف بالاستفادة من برامج الحاسب الآلي في مجال الإشراف [قنديل ٢٠١٥].

(ب) الانتقال من نموذج التعليم إلى نموذج التعلم قد أدى إلى تغير دور أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية. ففي إطار نموذج التعليم *Instruction Parading* يميل عضو هيئة التدريس إلى نقل المعرفة إلى الطلاب، أما دور عضو هيئة التدريس في إطار نموذج التعلم فيميل إلى إرشاد الطلاب في رحلتهم التعليمية فبينما يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض تحت إرشادات وتوجيهات أعضاء هيئات التدريس فإنهم يكتشفون المعرفة بأنفسهم من خلال الأنشطة التعليمية الفصلية *Action-Learning activities* وليس من خلال التلقين، ولعل هذه النقلة النوعية قفي أساليب التعليم في مدارس وكليات الخدمة الاجتماعية قد دعمت الفكرة الأساسية في ضرورة الاهتمام بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في زيادة فعالية وكفاءة العملية التعليمية حيث تم تصميم العديد من البرامج المتكاملة والتجارب التكنولوجية لتعليم الطلاب معارف ومهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. [عبد المجيد ٢٠٠٥].

(ج) هناك حاجة إلى إدماج الأساليب التعليمية في جمع واستخدام المعلومات مع الأساليب الإلكترونية لممارسة الخدمة الاجتماعية، ونحن في القرن الحادي والعشرين، حيث أن عمد إدماج نهج تكنولوجيا المعلومات يضع الاختصاصيين الاجتماعيين في خطر ممارسات مر عليها الزمن في عالم تزايد فيه نشاط

الانترنت، لذلك هناك مطلب لتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية والذي يتطلب بدوره معرفة الممارسين المهنيين لتكنولوجيا المعلومات. [سليمان ٢٠١١].

(د) يجب ألا ينظر المهنيون والقائمون على عملية التدريب الميداني إلى أن يحل التدريب الإلكتروني محل الأساليب التقليدية ولكن لابد من تكييف الأوضاع التدريبية بما يواكب المستجدات التكنولوجية الحديثة بما يساهم في تطوير البرامج التدريبية المهنية ومواكبة المستجدات التي تلحق بمجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية. [صالح ٢٠١١].

(هـ) التأكيد على ضرورة الاعتماد على التدريب الإلكتروني كأسلوب متطور ومكمل للأساليب التقليدية أو ما يطلق عليه التدريب المختلط Blended Training حيث ممارسات المزج بين أساليب التدريب الميداني التقليدي مع التدريب الإلكتروني، وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والتي تناولت التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية وفي العديد من التخصصات المختلفة من خلال تناول:

١. أهمية التدريب الإلكتروني
٢. الصعوبات التي تواجه التدريب الإلكتروني
٣. متطلبات التدريب الإلكتروني

#### (١) أهمية التدريب الإلكتروني:

- أن هناك إجماع بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس على ممارسة التكنولوجيا في التدريس وفي تعليم وإدارة الخدمة الاجتماعية، وكذلك ربطها بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (Block. J. Ellen ١٩٩٠).
- فاعلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وأهمية استخدام الأخصائي الاجتماعي قواعد البيانات والبرمجيات وبرنامج معالجة النصوص والبريد الإلكتروني والانترنت في الممارسة المهنية (Peter, Sharkey ٢٠٠٠).
- ضرورة توسع الخدمة الاجتماعية وتخصصاتها المختلفة في الاستفادة من الحاسبات الآلية في شتى مجالات الممارسة المهنية، وضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية تطبيق وسائل التكنولوجيا والتعامل معها بكفاءة [يعقوب ٢٠٠٤].
- وجود فروق معنوية بين المقابلة من خلال الانترنت والمقابلة العادية في دراسة الحالة لصالح المقابلة عن طريق الانترنت، وأنها أكثر

تفضيلاً من جانب العملاء من المقابلة العادية بسبب سهولة إجرائها، إضافة إلى أنها توفر الوقت والجهد عن المقابلة العادية [الشربيني ٢٠٠٨].

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب ومستويات الأداء المهني للمخطط الاجتماعي لمهامه التخطيطية المتعددة في المنظمات الاجتماعية. [سليم ٢٠١١].
- تحسين الأساليب التدريسية والتدريبية في الجامعات ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية والبعد عن الطرق المعتادة مما يساعد على نمو الاتجاهات نحو المستحدثات لديهم، وتمكين الطلاب من استخدام النظم الافتراضية لما لها من أهمية في زيادة تفاعل الطلاب. [قحوان، هديلي ٢٠١٢].
- فاعلية برنامج التدخل المهن باستخدام تقنيات web ٢.٠ في تنمية مهارات دراسة الحالة (الدراسة -التشخيص - العلاج) بطريقة خدمة الفرد لدى طلاب الخدمة الاجتماعية [الطايفي ٢٠١٥].

## (٢) الصعوبات التي تواجه التدريب الإلكتروني:

- نقص الوعي الاجتماعي بأهمية الانترنت وصعوبة التعامل مع البرامج التدريبية المحوسبة، نقص المدربين المؤهلين في بعض المجالات التدريبية وضعف مهاراتهم الأساسية في التعامل مع الحاسوب، شعور المتدربين بالعزلة لعدم توفر المدرب والمتدربين في مكان واحد ووقت واحد. [الدجاني، عطا الله ٢٠٠١].
- عدم وضوح أهمية التدريب الإلكتروني، تفعيل الدورات التدريبية التقليدية (الهردي ٢٠١٠).
- مقررات البرامج التدريبية الإلكترونية لا تلبي احتياجات المتدربين، ضعف المدربين في مجال التدريب الإلكتروني، عدم وجود مواصفات أو معايير محددة للتدريب الإلكتروني، ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي في البرامج الإلكترونية. [السناني ٢٠١٢].
- زيادة الأعباء الوظيفية التي تحد من استثمار التدريب الإلكتروني، محدودية عقد ورش عمل حول التدريب الإلكتروني، التخوف من كل ما هو جديد والتمسك بالأساليب التقليدية في التدريب، قلة الخبرة في استخدام مستحدثات التكنولوجيا في التدريب، غياب المعرفة لدى العديد من المؤسسات بالتدريب الإلكتروني. [الحسين ٢٠١٤].

### ٣) متطلبات التدريب الإلكتروني:

- تعتمد برامج التدريب عن بعد على خدمات تدريبية متعددة تنظيمية وتقنية وطباعية وغيرها، وأن أي خلل في تناغم وتكامل هذه الخدمات ينعكس سلباً على الفعاليات التدريبية [الرجاني، عطا الله ٢٠٠١].
- يتطلب تصميم البرامج التدريبية الإلكترونية الكثير من الوقت (الهيدي ٢٠١٠).
- إدماج تكنولوجيا المعلومات في برامج الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، دراسة الطالب تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في الممارسة المهنية، ربط ترقى الاخصائيين الاجتماعيين بالخبرة والكفاءة في تطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وذلك وفق أسس تقييم موضوعية لتحقيق فاعلية الممارسة المهنية، ضرورة تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين عن تكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها واستخدامها. [عبدالقوي ٢٠١٢].
- يتطلب تنفيذ التدريب الإلكتروني بيئة افتراضية تتيح نوعاً من المرونة والتفاعل، والحرية في اختيار مكان التدريب ووقته، كما يتطلب [حاسبات - شبكة انترنت - وسائط متعددة - برامج تدريب إلكتروني مناسبة - تطبيق تقنيات التعليم والتدريب - توفير الدعم الفني]. [عوض، مخلوف ٢٠١٣].
- الحاجة إلى فريق متخصص للإعداد المسبق للمحتوى الإلكتروني واختياره بعناية فائقة [الحسين ٢٠١٤].
- أهمية دعم وتشجيع وتمويل الأفكار المتعلقة بتقديم المحتوى العلمي للدورات التدريبية والتي تقدم بشكل إلكتروني، العمل على تطوير برامج التدريب الإلكتروني بوضع مزيد من الضوابط وتحديد معايير الجودة وأفضل الممارسات، ومقارنة نتائج التغذية الراجعة، نشر ثقافة التدريب الإلكتروني التشاركي بين أعضاء المؤسسة التعليمية، توفير عنصر التزامن في تقديم التغذية الراجعة والإشراف على التدريب بشكل متزامن لجميع أنشطة ومهام البرنامج التدريبي. [الموازن ٢٠١٥].
- الحاجة الماسة إلى تدريب الأساتذة الجامعيين إلكترونياً لتحسين مهاراتهم والتي من شأنها تنعكس إيجاباً على أداء عملهم [سليمة، عزيز ٢٠١٥].
- الاهتمام بتطوير المحتوى الإلكتروني بتنظيم دورات ومحاضرات لتوعية المجتمع الجامعي بأهمية هذه المعارف والتفكير بجدية في وضع برامج محكمة في البيئة الإلكترونية [سليمة، عزيز ٢٠١٦].

• الاستعانة بالفنيين التكنولوجيين اللازمين لتطبيق التدريب الإلكتروني، تدعيم البيئة الأساسية لشبكة الاتصالات والمعلومات، توفير هيكل تنظيمي داعم للتخطيط للتدريب الإلكتروني، بالإضافة إلى تشجيع وجود تحالفات استراتيجية بين الجامعة ومؤسسات مجتمعية ومتابعتها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. [محمد ٢٠١٧].

وبتحليل الدراسات السابقة تجد الباحثة أنها قد أشارت إلى أهمية التدريب الإلكتروني في تخصصات مختلفة ومنها الخدمة الاجتماعية في عملية التعليم والتدريب، مع توضيح أهم الصعوبات التي تواجهه، وأهم المؤشرات لبعض المتطلبات، والتي أكدت على عناصر التدريب الإلكتروني والتي تمثلت في المدرب والتدريب وأسلوب التدريب ومحتوى التدريب، والتي سوف يتم تناولها من خلال (نظرية الاتصال) كأحد الموجهات النظرية للدراسة الحالية.

#### **ثانياً : الموجهات النظرية للدراسة :**

نظرية الاتصال : (أحمد: ٢٠٠٣، ١٣)، (منقريوس ٢٠٠٤، ١٥).

ويعرف الاتصال بأنه عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، قد تكون فكرة أو خبرة أو مهارة أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلاً مشتركاً بينهما.

ويعرف بأنه التفاعل المشترك بين المرسل والمستقبل من خلال استخدام الوسائل المناسبة لذلك، وما ينتج عنها من تغيرات مستمرة خلال فترة زمنية معينة وفي ضوء هدف محدد وواضح.

ويتكون الاتصال من عناصر أساسية هو: المرسل - المستقبل - الوسيلة - الرسالة - المناخ المناسب - رد الفعل والتغذية العكسية.

وبالنظر إلى عناصر التدريب الإلكتروني، في ضوء عناصر عملية الاتصال نجد أنها تتضمن العناصر الآتية:

- **المشرف :** وهو يمثل المرسل في عملية الاتصال، والذي يقع عليه عبء توصيل المعارف والخبرات والمهارات، والذي لديه العديد من السمات الشخصية والمهنية والمهارية التي تجعل لديه القدرة على الاقناع والتأثير.
- **المنهج التدريبي:** وهو بمثابة الرسالة، وهو يمثل المحتوى الإلكتروني للتدريب وما يحتويه من خبرات ومهارات في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية، وما يتسم به من لغة سهلة وواضحة لتحقيق الهدف منه.
- **طلاب الخدمة الاجتماعية:** وهم يمثلون المستقبل أو متلقي الرسالة، مع مراعات احتياجاتهم التدريبية وفروقهم الفردية.

- **الوسائل التدريبية:** وهي تمثل الأدوات والوسائل المتنوعة للتدريب الإلكتروني والتي تهدف إلى الوصول لأهداف محددة من قبل القائمين على العملية التدريبية في مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية.
- **التغذية الراجعة:** وهي تمثل المردود للبرنامج التدريبي من حيث فهم الطلاب للمحتوى التدريبي، وأهم المهارات التي تم اكتسابها ومدى القدرة على القيام ببعض الإجراءات المهنية التنفيذية.

### نظرية التعلم :

ولنجاح الهدف من عملية الاتصال، يجب على المشرف الأكاديمي قبل البدء بعملية التدريب الإلكتروني في ضوء (نظرية التعلم) كأحد الموجهات النظرية للدراسة الحالية: (منسي ٢٠٠٣، ١٩-٢٠)

- قبل بدء عملية التدريب على المدرب أن يتساءل عن أهداف التدريب في ضوء التطورات التقنية الحديثة؟.
- قبل عملية التدريب، يجب التساؤل عن ماهي خصائص الطلاب المراد تدريبهم؟ وما أهم المعارف والخبرات والمهارات التي لديهم؟
- وما الذي سأقوم بتدريب الطلاب عليه؟ وما أهم الأساليب التدريبية التي سوف أستند عليها في عملية التدريب؟ وما هي الأهداف المراد الوصول إليها من خلال أسلوب من الأساليب التدريبية؟ ومدى تناسبها مع مرحلة النمو المهني للطلاب؟

بالإضافة إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تركز في الأصل على عاملين الأول داخلي مرتبط بالكفاءة الذاتية للمتعلم والتي تتمثل في إيمان الفرد بقدراته على تنفيذ المهام التدريبية بطريقة فعالة وبمستوى منظم، بينما يشير المكون الثاني إلى التنظيم الذاتي، والذي يعبر عن القدرة على التحكم في النشاط المتعلم أو المحتوى التدريبي المقدم بما يضمن مراعاة السياق الاجتماعي والتقني والمعرفي المحيط بالعملية التدريبية التي تتم عبر الإنترنت. (صالح ٢٠١١، ١٥).

وفي ضوء ما سبق تشير الباحثة إلى أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت أهمية التدريب الإلكتروني في العديد من التخصصات ومنها الخدمة الاجتماعية، مع تناول أهم عناصر العملية التدريبية الإلكترونية وأهم مقوماتها وصولاً بالتوصية من الناحية النظرية لأهم المؤشرات لمتطلبات العملية التدريبية الإلكترونية كعملية مكملة للعملية التدريبية التقليدية، ولم تتعرض أي منها لمتطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين على العملية التدريبية من الأكاديميين وهو محل الدراسة الحالية.

**ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:**

ما متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

### ثالثاً : أهمية الدراسة :

- (١) إدراك كل من الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) ورابطة مجالس الخدمة الاجتماعية (ASWR) بأهمية التغير العالمي في وسائل الاتصال، وسعيها إلى نشر (١٦) معياراً للتقنية في الخدمة الاجتماعية، والتي كان في مقدمتها على الأخصائيين الاجتماعيين إكتساب المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.
- (٢) أهمية تطويع التكنولوجيا لتطوير التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية من خلال الاعتماد على التدريب الإلكتروني كطريقة مكملة لأساليب الطريقة التقليدية وتلافي أوجه القصور بها.
- (٣) يعتبر التدريب الإلكتروني أحد الأساليب الحديثة التي يمكن أن تسهم بفاعلية في دعم العملية التدريبية التقليدية، حيث يُمكن المحتوى الإلكتروني الطالب من تلقي التدريب في أي وقت وأي مكان عبر الاعتماد على الكمبيوتر الشخصي من جهة ومن جهة أخرى يخفف من الأعباء الإشرافية الميدانية التي تقع على عاتق عضو هيئة التدريس.
- (٤) قد تفيد الدراسة الحالية في وضع تصور نظري مقترح للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

### رابعاً : أهداف الدراسة :

- ١- وصف وتحليل أهم متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.
- ٢- وضع تصور نظري مقترح لتفعيل التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

### خامساً : تساؤلات الدراسة :

#### التساؤل الأول:

- ما متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية؟.

ولقد تحددت مؤشرات هذا التساؤل في الآتي:

[المتطلبات التقنية والفنية - المتطلبات الخاصة بالمحتوى التدريبي الإلكتروني - المتطلبات المهنية الإشرافية - المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية].

### التساؤل الثاني :

- ما التصور المقترح لتفعيل التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية؟.

### سادساً : مفاهيم الدراسة :

#### (أ) مفهوم التدريب الإلكتروني:

يعد التدريب الإلكتروني E-training أحدث تطورات التدريب عن بعد Distance Training الذي يتم فيه فصل أو بعد المدربين عن المتدربين بالمسافة أو بالوقت أو كليهما، ولهذا المفهوم باللغة الإنجليزية مرادفات عديدة: التدريب عبر الخط Online Training، التدريب القائم على الحاسوب Computer-based Training، التدريب المعتمد على شبكة المعلومات العالمية Web-based Training، التدريب الممكن بواسطة الانترنت Internet-enabled Training، التدريب الافتراضي Virtual Training (عقلان، ٢٠١٠، ١٦٢).

وهو العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكات ووسائطه المتعددة، والتي تمكن المتدربين من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد مبذول وبأعلى مستويات الجودة من دون تقييد بحدود المكان والزمان (حسن، ٢٠٠٩، ١١).

ويشير البعض إلى أنه العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الكمبيوتر وشبكات ووسائطه المتعددة التي تمكن المتدرب من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة من دون تقييد بحدود المكان والزمان وبعبارة أخرى تقديم البرامج التدريبية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن وغير متزامن باعتماد مبدأ التدريب الذاتي أو التدريب بمساعدة مدرب. (الكسباني ٢٠١٠).

• أنواع التدريب الإلكتروني : (إطميزي ٢٠١٣ ، ٦٣)

أ- المتزامن : وهو النشاط التدريبي الذي يتم في الوقت الحقيقي تحت قيادة المدرب حيث يتواجد هو والمتدربين في نفس الوقت ويتواصلون مباشرة مع بعضهم البعض.

ب- الالامتزامن: في هذا النوع أو الأسلوب، ليس من الضروري أن يتواجد المتدرب والمدرب بنفس الوقت ولا أن يتواجدا بنفس المكان، ومن الأمثلة على استخدام هذا الأسلوب استخدام برمجيات إدارة المحتويات، والبريد الإلكتروني ومنتديات النقاش.

- الفرق بين التدريب التقليدي والتدريب الإلكتروني: (علام ٢٠١٢، ١٧٢، ١٧٣).

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين النظام التدريبي التقليدي والنظام التدريبي الإلكتروني

م	النظام التدريبي التقليدي	م	النظام التدريبي الإلكتروني
١	تدفق معلومات ذو اتجاه واحد	١	تدفق المعلومات تفاعلي ذو اتجاهين
٢	تدريب فردي	٢	تدريب تعاوني
٣	تدريب إجباري من خلال المحاضرات	٣	تدريب ذاتي عن طريق الاستكشاف الفردي
٤	تدريبات روتينية جامدة	٤	البحث والتحري من خلال شبكة
٥	تسيير العملية التدريبية وفق خطة محددة بدون مراعاة للفروق الفردية بين	٥	الاهتمام بظروف المتدربين ومراعات قدراتهم الفردية
٦	المدرّب ناقل للحقيقة والمعرفة وصاحبة خبرة (ملقن)	٦	المدرّب مشارك وأحياناً مرشد
٧	المدرّب محور العملية التدريبية	٧	المتدرّب محور العملية التدريبية
٨	المتدرّب سلبي (مستمع ومتعلم)	٨	المتدرّب إيجابي (مشارك وأحياناً خبير)
٩	المحتوى ثابت	٩	المحتوى متغير
١٠	الاهتمام بالكم	١٠	الاهتمام بالكيف
١١	التقدير معياري ويعتمد على الأداء	١١	التقدير يرتبط بمقاييس ومعايير أخرى
١٢	الوصول محدود - التكلفة عالية	١٢	الوصول فوري - التكلفة نسبية

ويقصد بالتدريب الإلكتروني في ضوء الدراسة الحالية:

١. العملية التي يتم من خلالها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المتقدمة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتقدمة.
٢. العملية التي تمكن طلاب الخدمة الاجتماعية من بلوغ أهداف العملية التدريبية بأعلى مستويات الجودة.
٣. تتم هذه العملية بأسلوب متزامن أو غير متزامن.
٤. أسلوب مدعم لأساليب التدريب الميداني التقليدي.

(ب) التدريب الميداني :

يطلق على تدريب الطلاب في الخدمة الاجتماعية مصطلح Field placement, field work practice ، أي تدريب الطلاب في المؤسسات الاجتماعية لكي يتأهلوا لممارسة هذه المهنة، ولذا فهم يتدربون على اكتساب المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي والتزود بالمعلومات والمعارف المهنية. (Barkerr, ١٩٨٧).

فهو جزء من التعليم المهني للطلاب، بحيث يطبقون المعلومات والمهارات المطلوبة من خلال ما يتلقونه في الفصل الدراسي في الممارسة المباشرة مع العملاء ويظهر ذلك أساساً في الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني حيث يعمل الطلاب تحت الاشراف المهني مع العملاء في مجالات الخدمة الاجتماعية. (السكري، ٢٠٠٠، ٣٩)

ويشير آخر إلى أنه العملية التي تستهدف تكوين الشخصية المهنية لطالب الخدمة الاجتماعية بمساعدته على استيعاب المعارف وتزويده بالخدمات الميدانية، واكسابه المهارات الفنية والقيم المهنية، وتعديل سمات شخصيته وفق أسس علمية مخططة عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني أكاديمي ومؤسسي بما يمكنه من ممارسة عمله كأخصائي اجتماعي بفاعلية بعد التخرج. (أبو المعاطي، ١٢٤، ٢٠٠٥).

ويقصد بالتدريب الميداني في ضوء الدراسات الحالية:

- ١- العملية التي تستهدف تكوين الشخصية المهنية لطالب الخدمة الاجتماعية من خلال استيعابه المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية واكسابه المهارات الفنية والقيم المهنية.
- ٢- تتم وفق أسس علمية مخططة من خلال الربط بين النظرية والتطبيق.
- ٣- تلتزم بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات بإشراف مهني أكاديمي ومؤسسي.
- ٤- عملية تواجه العديد من الصعوبات والتي ترتبط ب (الطالب نفسه- المؤسسة التدريبية- الإشراف الأكاديمي- أساليب التدريب- عدم استخدام الأساليب الحديثة).

(ج) مفهوم المتطلبات:

تشير معاجم اللغة إلى كلمة "طلب" تعني محاولة وجدان الشيء وأخذه، والمطالبة: أن تطالب إنسان بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك، وتطلبه: أي حاول وجوده وأخذه والتطلب. هو الطلب مرة أخرى (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢، ٦٠١).

أما معجم "ويستر" فيشير إلى أن المتطلب Requirement هو الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب (Webster ١٩٩١، ١٩٩٩).

أما معجم "أكسفورد" فيشير إلى المتطلب هو شيء يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توافره أو الإذعان له (Oxford, ١٩٩٥، ٢٥٥٧). ويقصد بالمتطلبات في ضوء الدراسة الحالية (المتطلبات التقنية والفنية، المتطلبات الخاصة بالمحتوى الإلكتروني - المتطلبات المهنية الإشرافية - المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية).

(د) مفهوم آلية:

جاء في اللغة الإنجليزية بمعنى Mechanism الآلية وهي طبيعة تركيب الأجزاء في آلة ما أو في شيء يشبهها، والمذهب الآلي أو الميكانيكي هو المذهب القائل بأن العمليات الطبيعية (كالمياه) قابلة للتفسير بقواميس الفيزياء والكيمياء (البلبكي ١٩٩٥، ٥٦٧).

وجاءت في اللغة في العربية عن الفعل (آلي) بمعنى عظم قسمه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢، ٢٣) ويستخدم هذا المصطلح في الدراسات المستقبلية تحت مسمى أسلوب أو أداء ومنها أسلوب السيناريو، أسلوب النماذج السببية، أسلوب التنبؤ بأسلوب الحوار المحسوب، التنبؤ بالأسلوب الإحصائي (جوهر، ٢٠٠٤، ١١٠).

ويقصد بالآلية في ضوء الدراسة الحالية: الأسلوب (التدريب الإلكتروني) الذي يدعم التدريب الميداني التقليدي.

(هـ) مفهوم تدعيم:

دعم الشخص يعنى إعانه وقواه وسانده، ودعم الحائط وغيره: أسنده بشيء يمنع سقوطه أو ميله، وفي علوم النفس: عملية تستخدم في تعديل السلوكيات وهي عملية تنشط وتقوى رد الفعل المطلوب بتأكيده على الحدوث مرة أخرى، وفي الزراعة: غصن يغرر في الأرض لتنسلق عليه النباتات، ودعامة الشيء: عماده الذي يقوم عليه وسنده وركيزته، دعمه - دعماً: أسنده بشيء يمنعه من السقوط، ويقال: دعم فلاناً: أعانه وقواه. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٢).

ويقصد بالتدعيم في ضوء الدراسة الحالية: مواجهة القصور في التدريب الميداني التقليدي في الخدمة الاجتماعية.

### سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ. نوع الدراسة: وصفية، فهي تساعد على الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحثي محدد الحجم إزاء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين (عبدالعال، ١٩٨٨، ٤٢).

ب. نوع المنهج: المسح الاجتماعي بالعينة، والذي يهدف إلى دراسة آراء الناس إزاء مشكلة أو ظاهرة معينة في الوقت الحاضر (حسن، ١٩٨٠، ٢١٤).

ج. مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية.

٢- المجال البشري: عينة عمدية من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، طبقاً للشروط الآتية:

- أن يكون تخصصه الدقيق خدمة اجتماعية.
- أن يكون من ضمن مهامه الأكاديمية الإشراف على طلاب التدريب الميداني.

ولقد كان عدد من استجاب للاستبيان (٤٦).

٣- المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية منذ اول شهر سبتمبر حتى منتصف شهر أكتوبر ٢٠١٧.

د. أدوات الدراسة: وقد تم تصميم الاستبانة على النحو التالي:

قامت الباحثة بصياغة الاستبانة بعد استعراض الأطر النظرية وتحليل الدراسات والبحوث السابقة، وتم تحديد أبعاد الاستبانة في الآتي:

- البيانات الأولية
- المتطلبات التقنية والفنية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية
- المتطلبات الخاصة بالمحتوي الإلكتروني للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.
- المتطلبات الإشرافية والمهنية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.
- المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

هـ. صدق أداة الدراسة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على المحكمين من أساتذة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز، وكلية العلوم الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات بعد حذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر ووضعت الاستبانة في شكلها النهائي.

و. ثبات أداة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة على (١٠) مفردة من مجتمع الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة بفارق زمني (١٥) يوم، وقد كان ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الأداة على النحو التالي:

جدول رقم (٢) يوضح ثبات الأداء

عدد العبارات	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
١٢	المتطلبات التقنية الفنية	٠.٨٩%
١٣	المتطلبات الخاصة بالمحتوى الإلكتروني	٠.٨٨%
١١	المتطلبات الإشرافية المهنية	٠.٩٠%
١٥	المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية	٠.٩١%

وتدل النتيجة السابقة على ثبات استخدام الأداة حيث أن قيم معاملات الثبات كانت أعلى من ٠.٧٠ ويعد ذلك مقبول في الدراسات الاجتماعية.

### ثامناً : عرض وتحليل جداول الدراسة :

جدول رقم (٣) يوضح الدرجة العلمية

(ن=٤٦)

م	الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
١	أستاذ	٩	١٩.٦٥
٢	أستاذ مشارك	١٥	٣٢.٦١
٣	أستاذ مساعد	١٤	٣٠.٤٣
٤	محاضر	٨	١٧.٣٩

## المجلة المصرية للعلوم الإنسانية العدد التاسع عشر السنة العاشرة ديسمبر ٢٠١٧

يتضح من الجدول السابق تنوع الدرجات العلمية لعينة الدراسة، فنسبة ٣٢.٦١٪ أستاذ مشارك، ٣٠.٤٣٪ أستاذ مساعد، نسبة ١٩.٦٥٪ أستاذ ، نسبة ١٧.٣٩٪ محاضر، وهذا يشير الى تنوع الخبرات الأكاديمية الإشرافية على عملية التدريب الميداني، وهذا يؤكد على أهمية الوقوف على الاحتياجات التدريبية للمشرفين الأكاديميين قبل عقد دورات تدريبية تتعلق بالتدريب الإلكتروني وآلياته في الخدمة الاجتماعية.

### جدول رقم (٤) يوضح المتطلبات التقنية والفنية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

(ن=٤٦)

م	المتطلبات التقنية والفنية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرححة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
١	إنشاء وحدة لإنتاج المواد التدريبية تضم الأكاديميين والممارسين في الخدمة الاجتماعية	٣٩	٧	-	١٣١	٢.٨٤	٩٤.٩٣	٥
٢	توفير البرمجيات اللازمة للبرامج التدريبية	٣٧	٦	٣	١٢٦	٢.٧٤	٩١.٣٠	٨
٣	توفير عنصر التامين والحماية للبرامج التدريبية	٣٦	١٠	-	١٢٨	٢.٧٨	٩٢.٧٥	٧
٤	توفير الصيانة الدورية والفنية للمصادر الفنية والتكنولوجية المستخدمة في البرامج التدريبية	٤٠	٤	٢	١٣٠	٢.٨٣	٩٤.٢٠	٦
٥	تسهيل إجراءات التسجيل بالتدريب الإلكتروني	٤٢	٤	-	١٣٤	٢.٩١	٩٧.١٠	٢
٦	إنشاء موقع للتدريب الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية بالكلية	٤١	٥	-	١٣٣	٢.٨٩	٩٦.٣٨	٣
٧	يتم إجراءات التسجيل والالتحاق بالتدريب الإلكتروني من خلال موقع التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية	٤٠	٦	-	١٣٢	٢.٨٧	٩٥.٦٥	٤
٨	إنشاء موقع للتدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية خاص بكل مؤسسة تدريبية	٣٧	٦	٣	١٣٢	٢.٨٧	٩٥.٦٥	٤
٩	إنشاء ملف إلكتروني خاص لكل طالب يحتوي على أنشطته التدريبية	٤٣	٣	-	١٣٥	٢.٩٣	٩٧.٨٣	١
١٠	إنشاء شبكة للتدريب الإلكتروني تربط بين المشرفين الأكاديميين ومشرفي المؤسسات التدريبية	٤١	٥	-	١٣٣	٢.٨٩	٩٦.٣٨	٣
١١	عقد دورات تدريبية تمهيدية للطلاب عند بداية تطبيق برامج التدريب الإلكتروني	٤٣	٣	-	١٣٥	٢.٩٣	٩٧.٨٣	١
١٢	تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع برامج التدريب الإلكتروني	٤٢	٤	-	١٣٤	٢.٩١	٩٧.١٠	٢
	المجموع				١٥٨٣			
							القوة النسبية المرجحة = ٩٥.٥٩	
								المتوسط الحسابي المرجح = ١٣١.٩١

يشير الجدول السابق إلى حصول العبارات الآتية على المراتب الأولى: إنشاء ملف إلكتروني خاص لكل طالب يحتوي على أنشطته التدريبية، عقد دورات تدريبية تمهيدية للطلاب عند بداية تطبيق برامج التدريب الإلكتروني، تسهيل إجراءات التسجيل بالتدريب الإلكتروني، تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع برامج التدريب الإلكتروني، إنشاء موقع للتدريب الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية بالكلية، يتم إجراءات التسجيل والالتحاق بالتدريب الإلكتروني من خلال موقع التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، فتنفيذ التدريب الإلكتروني يتطلب بيئة افتراضية تتيح نوعاً من المرونة والتفاعل وذلك ما أوضحتها دراسة (عوض، مخلوف ٢٠١٣)، وما يدعم ذلك ضرورة إدماج تكنولوجيا المعلومات في برامج الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى دراسة الطالب لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في الممارسة المهنية وذلك ما أضافته دراسة (عبدالقوي ٢٠١٢) والتي أشارت إلى أهمية وضرورة تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين، عن تكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها واستخدامها.

ويضيف الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المراتب الثانية: إنشاء وحدة لإنتاج المواد التدريبية تضم الأكاديميين والممارسين في الخدمة الاجتماعية، توفير الصيانة الدورية والفنية للمصادر الفنية والتكنولوجية للبرامج التدريبية، فبرامج التدريب الإلكتروني تعتمد على خدمات تدريبية متعددة تنظيمية وتقنية وطباعية وغيرها وأي خلل في تتاغم وتكامل هذه الخدمات ينعكس سلباً على الفعاليات التدريبية وذلك ما أشارت إليه دراسة (الرجائي، عطاالله ٢٠٠١)، بالإضافة إلى الاستعانة بالفنيين التكنولوجيين اللازمين لتطبيق التدريب الإلكتروني وتدعيم البيئة الأساسية لشبكة الاتصالات والمعلومات وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد ٢٠٠٧).

جدول رقم (٥)

يوضح المتطلبات الخاصة بالمحتوى التدريبي الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (ن=٦٤)

م	المتطلبات الخاصة بالمحتوى التدريبي الإلكتروني	الاستجابات			الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
١	إصدار أدلة إلكترونية لبرامج التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية	٤٣	٣	-	٢
٢	حصر الاحتياجات التدريبية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية	٤١	٥	-	٤
٣	تحديد نوعية البرامج التدريبية فقي ضوء تطور مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية	٤٢	٤	-	٣
٤	يتضمن البرنامج التدريبي أنشطة تدريبية تفاعلية متنوعة	٤٠	٦	-	٥
٥	يتم تصميم البرامج التدريبية بتعاون الأكاديميين والممارسين في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية	٣٩	٧	-	٦
٦	توفير الأنشطة التدريبية التي قام بها الممارسين على موقع التدريب الإلكتروني الخاص بالمؤسسة التدريبية	٣٨	٨	-	٥
٧	توفير الأنشطة التدريبية المؤسسية التي قام بها الطلاب على موقع التدريب الإلكتروني الخاص بالمؤسسة التدريبية	٣٧	٩	-	٧
٨	وجود معايير واضحة ومحددة لتقييم محتوى التدريب الإلكتروني	٤٤	٢	-	١
٩	الاهتمام بجاذبية المادة التدريبية من حيث الشكل والمضمون	٣٦	١٠	-	٨
١٠	وضوح أهداف البرنامج التدريبي الإلكتروني وكيفية التعامل معها	٣٨	٨	-	٥
١١	ارتباط البرامج التدريبية الإلكترونية بالاحتياجات المهنية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية	٣٩	٧	-	٦
١٢	التنمية المستمرة للمادة التدريبية بما يتمشى مع المتغيرات المجتمعية التي يتعامل معها الطالب في مجالات الممارسة المختلفة	٣٧	٩	-	٧
١٣	احتواء كل جزء من المادة التدريبية الإلكترونية على إرشاد وشرح تفصيلي لها من الناحية النظرية والناحية التطبيقية	٤٠	٦	-	٥
	المجموع				١٧١٤
	المتوسط الحسابي المرجح = ١٣١.٨٥				القوة النسبية المرجحة = ٩٥.٥٤

يشير الجدول السابق الى حصول العبارات الآتية على المراتب الأولى: وجود معايير واضحة ومحددة لتقييم محتوى التدريب الإلكتروني، إصدار أدلة إلكترونية لبرامج التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، تحديد نوعية البرامج التدريبية في ضوء تطور مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية، حصر الاحتياجات التدريبية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية، حيث أوضحت إحدى الدراسات السابقة أن من أهم الصعوبات التي تواجه التدريب الإلكتروني أن مقررات البرامج التدريبية الإلكترونية لا تلبى احتياجات المتدربين بالإضافة الى عدم وجود مواصفات أو معايير محددة للتدريب الإلكتروني. (السناني ٢٠١٢).

ويضيف الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المراتب الثانية: يتضمن البرنامج التدريبي أنشطة تدريبية تفاعلية متنوعة، توفير الأنشطة التدريبية التي قام بها الاخصائي الاجتماعي الممارس على موقع التدريب الإلكتروني الخاص بالمؤسسة التدريبية، وضع أهداف للبرنامج التدريبي الإلكتروني وكيفية التعامل معها، احتواء كل جزء من المادة التدريبية على إرشاد وشرح تفصيلي لها من الناحية النظرية والناحية التطبيقية، يتم تصميم البرامج التدريبية بتعاون الأكاديميين والممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية، ارتباط البرامج التدريبية بالاحتياجات المهنية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة المختلفة، التنمية المستمرة للمادة التدريبية بما يتمشى مع المتغيرات المجتمعية التي يتعامل الطالب في مجالات الممارسة المختلفة، وذلك يؤكد الحاجة إلى فريق متخصص للإعداد المسبق للمحتوى الإلكتروني واختياره بعناية فائقة وهذا ما أشارت اليه دراسة (الحسين ٢٠١٤)، بالإضافة إلى أهمية دعم وتشجيع وتمويل الأفكار المتعلقة بتقديم المحتوى العلمي للتدريب الإلكتروني والعمل على تطوير هذا المحتوى بوضع مزيد من الضوابط وتحديد معايير الجودة وأفضل الممارسات وذلك أوضحتها دراسة (الموازن ٢٠١٥)، وأكدت عليه دراسة (سليمة، عزيز ٢٠١٦) والتي أشارت إلى أهمية تطوير المحتوى الإلكتروني بتنظيم دورات ومحاضرات لتوعية المجتمع الجامعي بأهمية هذه المعارف والتفكير بجدية في وضع برامج محكمة.

جدول رقم (٦)

يوضح المتطلبات الخاصة بالمتطلبات المهنية الإشرافية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

(ن=٤٦)

م	المتطلبات المهنية الإشرافية	الاستجابات			الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
١	إنشاء صفحات مغلقة باسم المجموعات التدريبية الإلكترونية للطلاب يتم من خلالها عرض المادة التدريبية	٤٣	٣	-	٢
٢	عقد لقاءات إلكترونية تضم القائمين على العملية التدريبية والطلاب للوقوف على أهم الصعوبات والمقترحات	٣٩	٧	-	٧
٣	تحديد وقت يومياً أو أسبوعياً للنقاش حول الأنشطة التدريبية	٤١	٥	-	٤
٤	عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية فردية مع الطلاب	٣٨	٨	-	٥
٥	عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية جماعية مع الطلاب	٤١	٥	-	٤
٦	تنوع أساليب تقييم الأنشطة التدريبية الإلكترونية للطلاب	٣٨	٢	٦	٨
٧	عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين	٤٠	٦	-	٦
٨	الاهتمام المستمر بالتغذية العكسية الراجعة للتدريب الإلكتروني بالنسبة للطلاب	٤٤	٢	-	١
٩	تبادل الخبرات التدريبية الإلكترونية بين المشرفين الأكاديميين ومشرفي المؤسسات التدريبية	٣٧	٩	-	٨
١٠	عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين والطلاب	٣٨	٨	-	٥
١١	إتقان مشرفي التدريب الأكاديميين والممارسين مهارات التدريب الإلكتروني	٤٢	٤	-	٣
	المجموع				
					١٤٥١
					القوة النسبية المرجحة = ٩٥.٥٩
					المتوسط الحسابي المرجح = ١٣١.٩١

يشير الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المراتب الأولى: الاهتمام المستمر بالتغذية العكسية الراجعة للتدريب الإلكتروني بالنسبة للطلاب، إنشاء صفحات مغلقة باسم المجموعات التدريبية الإلكترونية للطلاب يتم من خلالها عرض المادة التدريبية، إتقان مشرفي التدريب الأكاديميين والممارسين لمهارات

التدريب الإلكتروني، عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية جماعية مع الطلاب، تحديد وقت يومياً أو أسبوعياً للنقاش حول الأنشطة التدريبية، حيث أن من أهم معوقات التدريب الميداني التقليدي والخاصة بالإشراف الأكاديمي عدم قدرة المشرف الأكاديمي على إيجاد التوازن بين ممارساته الإشرافية والوقت المتاح لذلك، قلة عدد الزيارات الميدانية التي يقوم بها للطلاب بالمؤسسة التدريبية، بالإضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية للمشرف والتي تؤثر سلباً على ممارساته الإشرافية وعدم وجود نسبة وتناسب بين عدد الطلاب والمشرفين (قتديل ٢٠١٥، الربيع ٢٠١٦).

يضيف الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المراتب الثانية: عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية فردية مع الطلاب، عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين والطلاب، عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين، عقد لقاءات إلكترونية تضم القائمين على العملية التدريبية والطلاب للوقوف على أهم الصعوبات والمقترحات، تبادل الخبرات التدريبية الإلكترونية بين المشرفين الأكاديميين ومشرفي المؤسسات التدريبية، تنوع أساليب تقييم الأنشطة التدريبية الإلكترونية للطلاب، فلقد أشارت دراسة (الموازن ٢٠١٥) أن من متطلبات التدريب الإلكتروني مقارنة بنتائج التغذية الراجعة، مع توفير عنصر التزامن في تقديم التغذية الراجعة والإشراف على التدريب بشكل متزامن لجميع أنشطة ومهام البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى أهمية وجود تحالفات استراتيجية بين الجامعة و كلياتها ومؤسسات مجتمعية ومتابعتها باستخدام المعلومات والاتصالات بما ينعكس على جودة التدريب الإلكتروني وذلك ما أوضحته دراسة (محمد ٢٠٠٧).

جدول رقم (٧)

يوضح المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية للتدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

(ن=٤٦)

م	المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
١	تنوع أساليب التدريب الإلكترونية	٤٢	٤	-	١٣٤	٢.٩١	٩٧.١٠	٢
٢	مناسبة أساليب التدريب الإلكتروني مع موضوعات التدريب	٤٤	٢	-	١٣٦	٢.٩٥	٩٨.٥٥	١
٣	أن تواجه أساليب التدريب الإلكتروني القصور في أساليب التدريب التقليدي	٤٤	٢	-	١٣٦	٢.٩٥	٩٨.٥٥	١
٤	الإقلال من المحاضرات التلقينية وإتاحة الفرصة للحوار والنقاش	٤١	٥	-	١٣٣	٢.٨٩	٩٦.٣٨	٣
٥	استخدام أساليب المشاهدة الواقعية التي تعتمد على مشاهدة مواقف واقعية مسجلة والتعليق عليها	٣٨	٨	-	١٣٠	٢.٨٣	٩٤.٢٠	٦
٦	استخدام النماذج العلمية والتدريبات التطبيقية التي تدعم قدرات الطالب	٣٩	٧	-	١٣١	٢.٨٤	٩٤.٩٣	٥
٧	استخدام أسلوب النقاش الإلكتروني الموجه	٤١	٥	-	١٣٣	٢.٨٩	٩٦.٣٨	٣
٨	استخدام أسلوب المحاكاة للمواقف الحقيقية ومحاولة تنفيذها بنفس تفاصيلها والتعليق عليها	٤٠	٦	-	١٣٢	٢.٨٧	٩٥.٦٥	٤
٩	استخدام أسلوب الزيارات الإلكترونية الموجه	٤٠	٦	-	١٣٢	٢.٨٧	٩٥.٦٥	٤
١٠	استخدام أسلوب العصف الذهني الإلكتروني	٣٩	٧	-	١٣١	٢.٨٤	٩٤.٩٣	٥
١١	استخدام إدارة الحوار الإلكتروني	٣٨	٨	-	١٣٢	٢.٨٧	٩٥.٦٥	٤
١٢	استخدام أساليب مؤتمرات العمل الإلكترونية	٣٧	٩	-	١٢٩	٢.٨٠	٩٣.٤٨	٧
١٣	استخدام المحاضرة الإلكترونية التوضيحية المقرونة بوسائل توضيحية كالصور والرسوم البيانية	٣٧	٩	-	١٢٩	٢.٨٠	٩٣.٤٨	٧
١٤	استخدام المكتبات الإلكترونية والرقمية	٤١	٥	-	١٣٣	٢.٨٩	٩٦.٣٨	٣
١٥	استخدام البريد الإلكتروني	٣٩	٧	-	١٣١	٢.٨٤	٩٤.٩٣	٥
	المجموع				١٨٣٩			

القوة النسبية المرحجة = ٨٨.٨٤

المتوسط الحسابي المرجح = ١٢٢.٦

يتضح من الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المراتب الأولى: مناسبة أساليب التدريب الإلكتروني مع موضوعات التدريب، أن تواجه أساليب التدريب الإلكتروني القصور في أساليب التدريب التقليدي، تنوع أساليب التدريب

الإلكتروني، الإقلال من المحاضرات التلقينية وإتاحة الفرصة للحوار والنقاش، استخدام أسلوب النقاش الإلكتروني الموجه، استخدام المكتبات الإلكترونية والرقمية، استخدام إدارة الحوار الإلكتروني، استخدام أسلوب الزيارات الإلكترونية، استخدام أسلوب المحاكاة للمواقف الحقيقية ومحاولة تنفيذها بنفس تفاصيلها والتعليق عليها، وذلك ما أشارت إليه دراسة (Block J Ellen ١٩٩٠) بأن هناك إجماع بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس على ممارسة التكنولوجيا في التدريس وفي تعليم وإدارة الخدمة الاجتماعية وكذلك ربطها بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى فاعلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وأهمية استخدام الأخصائي الاجتماعي قواعد البيانات والبرمجيات وبرنامج معالجة النصوص والبريد الإلكتروني والانترنت في الممارسة المهنية وذلك ما أكدته دراسة (Peter, Sharkey ٢٠٠٠).

ويضيف الجدول السابق حصول العبارات الآتية على المرتبة الثانية: استخدام النماذج العلمية والتجارب التطبيقية التي تدعم قدرات الطالب، استخدام أسلوب العصف الذهني الإلكتروني، استخدام البريد الإلكتروني، استخدام أساليب المشاهدة الواقعية التي تعتمد على مشاهدة مواقف واقعية مسجلة والتعليق عليها، استخدام أساليب مؤتمرات العمل الإلكترونية، استخدام المحاضرة التوضيحية المقرونة بوسائل توضيحية كالصور والرسوم البيانية، وهذا ما يؤكد على أهمية ضرورة توسع الخدمة الاجتماعية وتخصصاتها المختلفة في الاستفادة من الحاسبات الآلية في شتى مجالات الممارسة، وضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية تطبيق وسائل التكنولوجيا والتعامل معها بكفاءة وذلك ما أشارت إليه دراسة (يعقوب ٢٠٠٤)، بالإضافة إلى أهمية تحسين الأساليب التدريسية والتدريبية في الجامعات ودعمها بالمستحدثات التكنولوجية والبعد عن الطرق المعتادة مما يساعد على نمو الاتجاهات نحو المستحدثات لديهم، وتمكين الطلاب من استخدام النظم الافتراضية لما لها من أهمية في زيادة تفاعل الطلاب وذلك ما أشارت إليه دراسة (قحوان، هديلي ٢٠١٢).

**تاسعاً : النتائج العامة للدراسة :**

(أ) اشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الدرجات العلمية لعينة الدراسة: نسبة ٣٢.٦١٪ أستاذ مشارك، نسبة ٣٠.٤٣٪ أستاذ مساعد، نسبة ١٩.٦٥٪ أستاذ، ١٧.٣٩٪ محاضر.

(ب) الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول والذي مفاده: ما متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية؟

- المتطلبات التقنية والفنية مرتبة ترتيباً تنازلياً
- ١- عقد دورات تدريبية تمهيدية للطلاب عند بداية تطبيق برامج التدريب الإلكتروني.
- ٢- إنشاء ملف إلكتروني خاص لكل طالب يحتوي على أنشطته التدريبية.
- ٣- تسهيل إجراءات التسجيل بالتدريب الإلكتروني.
- ٤- تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع برامج التدريب الإلكتروني.
- ٥- إنشاء موقع للتدريب الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية بالكلية.
- ٦- إنشاء شبكة للتدريب الإلكتروني تربط بين المشرفين الأكاديميين ومشرفي المؤسسات التدريبية.
- ٧- إنشاء موقع للتدريب الإلكتروني في مجال الخدمة الاجتماعية خاص بكل مؤسسة تدريبية.
- ٨- يتم إجراء التسجيل والالتحاق بالتدريب الإلكتروني من خلال موقع التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية.
- ٩- إنشاء وحدة لإنتاج المواد التدريبية تضم الأكاديميين والممارسين في الخدمة الاجتماعية.
- ١٠- توفير الصيانة الدورية والفنية للمصادر الفنية والتكنولوجية المستخدمة في البرامج التدريبية.
- ١١- توفير عنصر التأمين والحماية للبرامج التدريبية.
- ١٢- توفير البرمجيات اللازمة للبرامج التدريبية.
- المتطلبات الخاصة بالمحتوى التدريبي الإلكتروني مرتبة ترتيباً تنازلياً
- ١- وجود معايير واضحة ومحددة لتقييم محتوى التدريب الإلكتروني.
- ٢- إصدار أدلة إلكترونية لبرامج التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية.
- ٣- تحديد نوعية البرامج التدريبية في ضوء تطور مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية.

- ٤- حصر الاحتياجات التدريبية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية.
  - ٥- يتضمن البرنامج التدريبي أنشطة تدريبية تفاعلية متنوعة.
  - ٦- توفير الأنشطة التدريبية التي قام بها الممارسين على موقع التدريب الإلكتروني الخاص بالمؤسسة التدريبية.
  - ٧- وضوح أهداف البرامج التدريبي الإلكتروني وكيفية التعامل معها.
  - ٨- احتواء كل جزء من المادة التدريبية الإلكترونية على إرشاد وشرح تفصيلي لها من الناحية النظرية والتطبيقية.
  - ٩- يتم تصميم البرامج التدريبية بتعاون الأكاديميين والممارسين في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية.
  - ١٠- ارتباط البرامج التدريبية الإلكترونية بالاحتياجات المهنية للطلاب في كل مجال من مجالات الممارسة للخدمة الاجتماعية.
  - ١١- توفير الأنشطة التدريبية المؤسسية التي قام بها الطلاب على موقع التدريب الإلكتروني الخاص بالمؤسسة التدريبية.
  - ١٢- التنمية المستمرة للمادة التدريبية بما يتمشى مع المتغيرات المجتمعية التي يتعامل معها الطالب في مجالات الممارسة المختلفة.
  - ١٣- الاهتمام بجاذبية المادة التدريبية من حيث الشكل والمضمون
- المتطلبات المهنية الإشرافية مرتبة ترتيباً تنازلياً.
- ١- الاهتمام المستمر بالتغذية العكسية الراجعة للتدريب الإلكتروني بالنسبة للطلاب.
  - ٢- إنشاء صفحات مغلقة باسم المجموعات التدريبية الإلكترونية للطلاب يتم من خلالها عرض المادة التدريبية.
  - ٣- إتقان مشرفي التدريب الأكاديمي والممارسين مهارات التدريب الإلكتروني.
  - ٤- تحديد وقت يومياً أو أسبوعياً للنقاش حول الأنشطة التدريبية.
  - ٥- عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية جماعية مع الطلاب.
  - ٦- عقد اجتماعات إشرافية إلكترونية فردية مع الطلاب.
  - ٧- عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين والطلاب.
  - ٨- عقد ورش عمل خاصة ببرامج التدريب الإلكتروني في مجالات الخدمة الاجتماعية بمشاركة الأكاديميين والممارسين.
  - ٩- عقد لقاءات إلكترونية تضم القائمين على العملية التدريبية والطلاب للوقوف على أهم الصعوبات والمقترحات.
  - ١٠- تنوع أساليب تقييم الأنشطة التدريبية الإلكترونية للطلاب.

١١- تبادل الخبرات التدريبية الإلكترونية بين المشرفين الأكاديميين ومشرفي المؤسسات التدريبية.

- المتطلبات الخاصة بالأساليب التدريبية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

- ١- أن تواجه أساليب التدريب الإلكتروني القصور في أساليب التدريب التقليدي.
- ٢- مناسبة أساليب التدريب الإلكتروني مع موضوعات التدريب.
- ٣- تنوع أساليب التدريب الإلكتروني.
- ٤- الإقلال من المحاضرات التقنية وإتاحة الفرصة للحوار والنقاش.
- ٥- استخدام أسلوب النقاش الإلكتروني الموجه.
- ٦- استخدام المكتبات الإلكترونية والرقمية.
- ٧- استخدام أسلوب المحاكاة للمواقف الحقيقية ومحاولة تنفيذها بنفس تفاصيلها والتعليق عليها.
- ٨- استخدام أسلوب الزيارات الإلكترونية الموجه.
- ٩- استخدام إدارة الحوار الإلكتروني.
- ١٠- استخدام النماذج العلمية والتجارب التطبيقية التي تدعم قدرات الطالب.
- ١١- استخدام أسلوب العصف الذهني الإلكتروني.
- ١٢- استخدام البريد الإلكتروني.
- ١٣- استخدام أساليب المشاهدة الواقعية التي تعتمد على مشاهدة مواقف واقعية ومُسجلة والتعليق عليها.
- ١٤- استخدام أساليب مؤتمرات العمل الإلكترونية.
- ١٥- استخدام المحاضرة الإلكترونية التوضيحية المقرونة بوسائل توضيحية كالصور والرسوم البيانية.

(ج) الإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي مفاده:

ما التصور النظري المقترح لتفعيل التدريب الإلكتروني كألية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية؟.

- لقد تم الاستناد في هذا التصور على الآتي:

- ١- الأدبيات النظرية التي تناولت التدريب الإلكتروني بصفة عامة وفي الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة.
- ٢- تحليل نتائج الدراسات السابقة.
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية.

- أهم مسلمات التصور :
- ١- أهمية تطوير التكنولوجيا لتطوير عملية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية من خلال الاستناد الى عملية التدريب الإلكتروني كعملية مكملة لأساليب التدريب التقليدية.
  - ٢- التدريب الإلكتروني أداة لإحداث التغيير الإيجابي في المعرفة والاتجاهات والسلوكيات في ظل الظروف المتغيرة سواء المجتمعية منها أو المهنية.
- أهداف التصور :
- ١- الوقوف على أهم متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والتي تمثلت في المتطلبات (التقنية والفنية - المحتوى التدريبي - الإشرافية والمهنية - الأساليب التدريبية).
  - ٢- إلقاء الضوء على أهم الإستراتيجيات والأساليب وأدوار المشرف الأكاديمي لتفعيل التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.
- الموجهات النظرية للتصور :
- نظرية الاتصال - نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.
- استراتيجيات التدريب الإلكتروني
- ١- استراتيجية المحاضرة التفاعلية الإلكترونية: ويمكن أن تكون هذه المحاضرات تزامنية في وقت واحد محدد مسبقاً أو غير تزامنية، وتتميز هذه المحاضرات بأنها تكون متاحة للطلاب باستمرار على الشبكة، وتحتوي على مجموعة من المعلومات الهامة رغم قصر وقتها مقارنة بالمحاضرات غير الإلكترونية، ولا بد أن يراعي في تصميمها عدة أمور منها أنها تكون على شكل ملاحظات هامة أو كلمات مصاغة بعناية تكتب على شرائح العرض التقديمي.
  - ٢- استراتيجية الحوار الإلكتروني: ويتم من خلالها التفاعل لفظياً بين الطلاب والمشرف الأكاديمي عن طريق طرح الموضوعات التدريبية وطرح الأسئلة والاجابة عليها، ويمكن أن يتم تنفيذ مثل هذه الاستراتيجية من خلال: الجلسات الفكرية والمناظرات والتقارير التي يقدمها الطلاب إلكترونياً والخاصة بالقضايا النقاشية المطروحة.
  - ٣- استراتيجية المناقشة الإلكترونية: من خلال التفاعل بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب والمشرف، ويكون هذا التفاعل إلكترونياً عن طريق حلقات النقاش ويتم ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقاتها المختلفة ويتم هذه المناقشات أما بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.

- ٤- استراتيجية حل المشكلات الإلكترونية: وذلك من خلال عرض العديد من المشكلات الخاصة بمجال تدريب الطلاب والعمل على طرح الحلول لهذه المشكلات من خلال عرض وتنفيذ مجموعة من الإجراءات والأنشطة والتي تنمي لدى الطلاب القدرة على التفكير والابتكار.
- ٥- استراتيجية المشروعات الإلكترونية: وذلك من خلال تشكيل مجموعات تعاونية من الطلاب يتم من خلالها تنفيذ مشروعات تدريبية إلكترونية محددة أو يقوم الطلاب بتنفيذ مشروعات فردية إلكترونية، ويمكن للطلاب أن يتلقى التغذية الراجعة من زملائه عن طريق التعاون معهم.
- ٦- استراتيجية مجموعات العمل: من خلال تكوين مجموعات صغيرة تقوم بدراسة المحتوى التدريبي، وتبادل الأفكار كما تتيح هذه الاستراتيجية للطلاب فرصة عرض أفكارهم ومناقشة الأفكار المطروحة من الآخرين، فهي تفيد في عرض وجهات النظر المختلفة الخاصة بموضوع معين.
- ٧- استراتيجية التفكير البصري: وهي تترجم قدرة الطالب على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية التي يجملها الشكل أو الصورة المعروضة الى لغة مكتوبة واستخلاص المعلومات منه ومن أدواتها الرسوم التخطيطية والصور ولقطات الفيديو التي تعرض.
- ٨- استراتيجية العصف الذهني: وهي تعتمد على استثارة أفكار الطلاب والتفاعل معهم، حيث يقوم كل طالب كعامل محفز لأفكار الطلاب الآخرين، وفي وجود المشرف كموجه لمسار التفكير، بالإضافة الى كونها استراتيجية تساعد على توليد الأفكار والمشاركة حول موضوع معين، ومساعدة الطالب على الاستفادة من أفكار الآخرين وتبادل المعلومات والخبرات.
- ٩- إستراتيجية التعليم بالفريق الإلكتروني: ومن خلالها يتلقى الطلاب المادة التدريبية من أكثر من مشرف، ويتم ذلك من خلال وضع خطة معينة منظمة ومحكمة بالتعاون بين المشرفين الأكاديميين في مجال ممارسة بعينه.

#### - أدوات التدريب الإلكتروني

- ١- البريد الإلكتروني: وذلك من تبادل الرسائل بين الطلاب بعضهم البعض والطلاب والمشرف، فضلاً من توفير إمكانية التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض وبين المشرف بصورة غير متزامنة من خلال الرسائل النصية (رسوم أو صور أو بحوث ودراسات).

- ٢- **القوائم البريدية:** من خلال تكوين مجموعة من الطلاب يقومون بتبادل رسائلهم (معلومات، أفكار، خبرات، دراسات) في مجال الممارسة التدريبي، مع توجيه المشرف وملاحظاته.
- ٣- **مؤتمرات الفيديو التفاعلية:** وهي نظام إلكتروني يسمح بتبادل العلاقات والمعارف والخبرات من خلال المحادثة والتفاعل بين الطلاب والمشرف في الوقت نفسه بشكل متزامن، فهي تحقق بذلك التعليم الجماعي التعاوني عن طريق المشاركة في التفكير.
- ٤- **الشبكة العنكبوتية (شبكة الويب العالمية):** والتي تهدف الى الوصول لكل الوثائق المتاحة على مواقع وصفحات الانترنت، وأهمية استخدام تقنيات ويب ٢ في التدريب والتي تجعل من الطلاب متلقي ومرسل ومتفاعل ومشارك.
- ٥- **الفصول الافتراضية:** وتتميز هذه الفصول بالتفاعل المباشر بين المدرب والمشرف والتغذية الراجعة، وتنقسم هذه الفصول الى نوعين، الفصول الافتراضية التزامنية وهي التي تسمح بوجود المشرف والطلاب على شبكة الانترنت في نفس الوقت وتعتمد على توظيف مجموعة من الأدوات مثل الفيديو التفاعلي والتحدث بالصورة والصوت، والفصول الافتراضية غير التزامنية وهذه الفصول يتفاعل فيها المشرف مع الطلاب بصورة لا تزامنية عبر الانترنت.
- ٦- **لوحة الإعلانات الفصلية:** وتستخدم هذه اللوحة لعرض مشاركات وأنشطة الطلاب وأفكارهم ومشروعاتهم التدريبية أسبوعياً، وتسهل اللوحة الإلكترونية الاتصالات المستمرة بين الطلاب وبين بعضهم وبين مشرفي التدريب.
- ٧- **المنتديات العامة:** وتستخدم المنتديات العامة لمناقشة المقالات والموضوعات المرتبطة بمجال الممارسة التدريبي حيث يستطيع الطلاب والمشرفين الوصول بسرعة الى هذه المجموعات.
- ٨- **المنتديات الخاصة:** وهي تتعلق بالأنشطة والمشروعات التدريبية الخاصة بجماعات معينة من الطلاب في مجال تدريبي بعينه لمناقشة مشروع جماعي خاص دون مشاركة أعضاء الجماعات الأخرى.
- ٩- **استشارات الممارسة:** من خلال الاتصال التكنولوجي ومؤتمرات الفيديو عقد جلسات مناقشة إشرافية بينهم وبين الطلاب وبين المشرفين الأكاديميين والمشرفين الميدانيين لتنمية العلاقة بين النظرية والممارسة.
- **أدوار المشرف الأكاديمي في التدريب الإلكتروني:**
  - ١- **الباحث:** البحث عن كل ما هو جديد في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التدريبي للطلاب.

- ٢- **مُصمم للخبرات التدريبية:** أن يكون له دور رئيسي في تصميم الخبرات والأنشطة التدريبية الإلكترونية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب التدريبية، وفي ضوء مجال الممارسة التدريبي، والتي تعتبر مكملة ومدعمة لما يحصل عليه الطلاب في التدريب الميداني التقليدي.
- ٣- **مبسط للمحتوى:** ويتمثل ذلك في مساعدة الطلاب على الاستفادة من كافة المعارف المتقدمة والاتجاهات الحديثة في العلوم الاجتماعية الأخرى في مجال الممارسة التدريبي.
- ٤- **التكنولوجي:** ويتمثل ذلك في مهارته في استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال التدريب الإلكتروني والتي فيها على سبيل المثال وليس الحصر تكنولوجيا السمعيات، اللوحات الإلكترونية، تكنولوجيا الفيديو، المناقشات الإلكترونية ... الخ.
- ٥- **المُنسق:** لديه القدرة على التنسيق والتعاون مع المشرف المؤسسي وأخصائي تكنولوجيا المعلومات بما يعود بالفائدة على المحتوى التدريبي الإلكتروني وتحقيق الغرض منه.
- ٦- **المُرشد:** ويظهر هذا الدور من خلال مساعدة الطلاب على كيفية التعامل مع المحتويات الإلكترونية وكيفية الاستفادة منها، وكيفية التفاعل مع بعضهم البعض بما يساعد على تحقيق أهداف العملية التدريبية الإلكترونية.
- ٧- **المُوجه:** وذلك من خلال تشكيل المجموعات التدريبية للطلاب، وتصميم مواعيد اللقاءات الافتراضية وانتقاء أساليب عرض المحتويات للبرنامج التدريبي بما يتماشى مع مرحلة النمو المهني للطلاب.
- ٨- **المُتابع:** ويتم ذلك من خلال متابعة أداء الطالب وتشخيص تفاعلاته مع زملائه وأخطائه، وتقديم التوجيهات له.
- ٩- **المُسهل:** من خلال تقديم التسهيلات والأنشطة الفنية والتدريبية والاجتماعية بالقدر الذي يمكنه من التواصل مع زملائهم من المشرفين بما يعود بالفائدة على العملية التدريبية الإلكترونية.
- ١٠- **الشارح:** باستخدام الوسائل التقنية الحديثة المختلفة، وتدريب الطلاب لكيفية استخدامها في حل الواجبات وتصميم البحوث في مجالات الممارسة المهنية التدريبية المختلفة.
- ١١- **المُشجع:** من خلال العمل على دعم الطلاب أثناء طرح الأسئلة والتفاعل مع غيرهم من الطلاب ومشرفي المؤسسات التدريبية في مجالات الممارسة المختلفة.
- ١٢- **المُحفز:** من خلال حث الطلاب على استخدام التقنيات وابتكار العديد من المشروعات التدريبية التي يحتاجونها وطرح آرائهم ووجهات نظرهم.

## مراجع الدراسة:

### أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣): الاتصال في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق).
- ٢- منقريوس، نصيف فهي (٢٠٠٤): الاتصال في الخدمة الاجتماعية والتنمية، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).
- ٣- منسي، محمود عبدالحليم (٢٠٠٣): التعليم، المفهوم، النماذج، التطبيقات، (القاهرة، الأنجلو المصرية).
- ٤- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٢): المعجم الوجيز (القاهرة، وزارة التربية والتعليم).
- ٥- البعلبكي، منير (١٩٩٥): موسوعة المورد، ط٢١، (بيروت، دار العلم للملايين).
- ٦- عبدالعال، عبدالحليم رضا (١٩٨٨): البحث في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر).
- ٧- حسن، عبدالباسط (١٩٨٠): أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة، مكتبة وهبه).
- ٨- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١): المعجم الوسيط، القاهرة.

### ثانياً : الدراسات والبحوث العربية:

- ١- أبو الحسن، نبيل محمد محمود (٢٠١١): المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١)، ج (٩)، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).
- ٢- أشقيه، عماد عبداللطيف (٢٠٠٩): معوقات الوصول الى الجودة الشاملة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس، بحث منشور، المجلة الفلسطينية للتربية، العدد (٣)، مج ٢، فلسطين، ص:ص ٢٤٣ : ٢٩٠.
- ٣- الربيع، أحمد بن إبراهيم بن محمد (٢٠١٦): فعالية التدريب في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية، دراسة مطبقة على بعض الجامعات السعودية الحكومية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٦)، مج ٦، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ص:ص ٤٦٩ : ٤٩٦.

- ٤- قنديل، محمد محمد بسيوني (٢٠١٥): المعوقات التي تحد من فاعلية الممارسات الإشرافية على طلاب التدريب الميداني بالمجال الطبي، وتصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لمواجهتها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العلوم الإنسانية، العدد (٣٨)، ج ٨، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٥- الرشود، عبدالله سعد (١٩٩٨): التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية (الواقع الحالي - اتجاهات تطويره)، اللقاء العلمي الأول (فاعلية تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي)، الرياض.
- ٦- عبدالمجيد، هشام سيد (٢٠٠٥): تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للخدمة الاجتماعية، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- ٧- سليمان، سليم شعبان (٢٠١١): استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأداء المهني للمخطط الاجتماعي في المنظمات الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٠)، ج ٣، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان)، ص:٤٤٥ :٤٨٠.
- ٨- صالح، أحمد فاروق محمد (٢٠١١): اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١)، ج ١٢، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص:٥٦٩٣ :٥٧٥١.
- ٩- يعقوب، أيمن إسماعيل محمود (٢٠٠٤): استخدام الحاسبات الآلية في أنشطة ممارسة طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٢١)، ج ٣، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).
- ١٠- الشربيني، محمد محمد كامل (٢٠٠٨): دراسة مقارنة بين استخدام المقابلة العادية والمقابلة من خلال الانترنت في دراسة الحالة الفردية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول للخدمة الاجتماعية، (أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط).

- ١١- قحوان، محمد قاسم على، هديلي، صباح يحيى علي (٢٠١٢): معوقات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي باليمن، بحث منشور، المؤتمر العلمي السنوي العشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بوزارة التعليم، التعليم والتنمية في دول آسيا وأستراليا، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٢- الطايبي، عبده كامل (٢٠١٥): فاعلية استخدام تقنيات Web ٢.٠ في تنمية مهارات دراسة الحالة لدى دارسي الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، ج ٧، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٣- الدجاني، دعاء، عطا الله هبه (٢٠٠١): الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية، دراسة مقدمة لمؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت (٩-١٠) إيار، نابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.
- ١٤- الهريدي، ناعس عبدالله (٢٠١٠): دور التدريب الإلكتروني في زيادة مهارات المتدربين، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.
- ١٥- السناني، صالح مرزوق (٢٠١٢): درجة إسهام التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التدريس لدى معلمي اللغة الإنجليزية بمحافظة ينبع، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٦- الحسين، دلال على عيسى (٢٠١٤): معوقات استخدام التدريب الإلكتروني في تدريب معلمات التعليم العام أثناء الخدمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في محافظة الأحساء، بحيث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٤٧)، ج ١، القاهرة، ص: ٩٤: ١٤٥.
- ١٧- عبدالقوى، رضا رجب (٢٠١٢): واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التسجيل في خدمة الفرد، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على المدارس الثانوية بمدينة أسيوط، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٣)، ج ٢، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص: ٨٠٩: ٨٧٢.
- ١٨- عوض، حسني، مخلوف، شادية (٢٠١٣): مستوى جودة التدريب الإلكتروني في ضوء معايير ومؤشرات التدريب الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر المتدربين، بحث منشور، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، العدد (٣)، مج ٢، ص: ٤٥: ٥٨.

١٩- سليمة ، شعلان، عزيز، فتحية (٢٠١٥): التدريب الإلكتروني ودوره في إعداد عمال المعرفة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، بحث منشور، المؤتمر السادس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم) بالتعاون مع جامعة البلقاء التطبيقية وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، الأردن ، ٢-٤/١١، ص:ص ١٠٤٧: ١٠٥٨.

٢٠- محمد، سماح زكريا (٢٠١٧): متطلبات تفعيل منظومة التدريب الإلكتروني لتنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تصور مقترح، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول لمراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، جامعة بنها، ص:ص ٣١٥ :٣٤٠.

٢١- عقلان، خميس محمد خميس (٢٠١٠): متطلبات تطبيق التدريب الإلكتروني للمعلمين بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء خبرات بعض الدول، دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد (٢٠)، بني سويف، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص: ١٦٢.

٢٢- حسن، محمد شوقي (٢٠٠٩): التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد (٤)، جامعة المنصورة.

٢٣- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٠): برنامج مقترح عبر الانترنت لتنمية كفايات التدريب لدى موجهي التعليم العام، بحث منشور، مؤتمر معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، المجلد الأول، بور سعيد، كلية التربية.

٢٤- إطميزي، جميل أحمد سالم (٢٠١٣): نظم التعليم الإلكتروني وأدواته، ط٢، الدمام، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية.

٢٥- علام، عباس راغب (٢٠١٢): برنامج إلكتروني لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات الميتامعرفية وأثره في تنمية وعيهم بها واتجاههم نحو التدريب الإلكتروني، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٤٥)، ص:ص ١٦٣ :٢٠٨.

٢٦- علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٥): نحو برنامج لجودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، رؤية مستقبلية، ورقة عمل، المؤتمر العلمي الأول للخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح، نحو برنامج لضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية، وزارة التعليم العالي، لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ببور سعيد، ٦-٨ إبريل.

٢٧- جوهر، صلاح الدين (٢٠٠٤): مستقبل الدراسات المستقبلية التربوية، ورقة عمل، مجلة التربية، العدد ١٣، (القاهرة، مطبعة علاء الدين).

ثالثاً : الدراسات والبحوث الأجنبية:

- ١) Bloch. J, Ellen (١٩٩٠): A Strategic planning model for meeting the information technology needs in a school of social work, D.S.W. city university of New York.
- ٢) Peter- Sharkey (٢٠٠٠): Running hard to stand still, communication and in formotion technology within social work training, social work education Vol ١٩, Issue ٥ British, Oct.

رابعاً : المراجع الأجنبية

- ١) National Association of social workers (NASW), Association of social work boards (ASWB), (٢٠٠٥): Standards for technology and social work practice, Washington DC: Retrieved.
- ٢) Barker Robert L, (١٩٨٢): Dictionary of social work (N.S.P NQSW. Lncy).
- ٣) Webster's Dictionary of the English langue (١٩٩١) (N.Y, Lexicon publication, Incy).
- ٤) Oxford English Dictionary (١٩٩٥), (Oxford, Clarendon, press).

# **العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود للجريمة**

" حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية "

اعداد

**الدكتور / جعفر بن شفلوت**



## العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود للجريمة

" حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية "

"

اعداد : د . جعفر بن شفلوت

### مقدمة :

إن الاهتمام بظاهرة العود للسلوك الإجرامي هو الاهتمام بالجريمة بحد ذاتها، إلا أنه قد تبدلت النظرة للمُجرم العائد للسلوك الإجرامي من اعتبار العائد شخصاً يخرق ويحتقر القانون وبالتالي تغليظ العقوبة بحقه باعتباره خطراً على المجتمع لان العود للإجرام يدل على أن العائد لديه ميولاً إجرامية تستوجب عزله عن المجتمع بحجة انه غير قابل للإصلاح.

وفي الآونة الأخيرة مع تقدم الدراسات والعلوم الإنسانية خاصة في مجال السلوك الإجرامي فقد انتقل الاهتمام بجرائم العود من الفعل الإجرامي الى شخصية الفاعل حيث أصبح ينظر إلى الفاعل العائد على انه شخصاً يواجه ضغوطات ناتجة عن عوامل اجتماعية أو اقتصادية ..... تدفعه الى معاودة السلوك الإجرامي. (طالب، ٢٠٠٢، ١٥٨) (١).

بالرغم من تطور الأجهزة الأمنية والمؤسسات العقابية والإصلاحية وتطور وتضاعف جهودها ومساعدتها في هذا المجال على الصعيدين الوقائي ما قبل حدوث الجريمة والعلاجي أثناء وبعد حدوثها وبالرغم كذلك من عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التي تهدف لمكافحة الجريمة ومعالجة المجرم الا ان العود للجريمة هو مقياس لقصور بعض هذه الجهود حيث ما زالت الجريمة تهدد امن واستقرار المجتمعات فقد انتشرت في السنوات الاخيرة هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية فقد حصر (الشهراني، ١٩٩٩) ١٩٦٥ عائداً للجريمة كذلك كشفت دراسة (السعيد، ١٤١٢هـ) (١) عن زيادة نسبة العائدين لأكثر من ٤٠٪، كما بينت نتائج دراسة (العمري، ٢٠١٣) (٢) إن تلك النسبة بلغت ٥٢.٤٪، وهذه الأرقام والنسب تكشف عن حجم الخطورة الاجتماعية لهذه الافة، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن علاقة العوامل الاجتماعية في العود للجريمة حسب وجهة نظر

(١) طالب، أحسن، ٢٠٠٢، "الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية"، دار الطليعة: بيروت.

(٢) السعيد، أحمد عبدالله، ١٤١٢هـ، "دراسة لبعض متغيرات الشخصية للمجرمين العائدين للسجون في المملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

(٣) العمري، علي عزيز، ٢٠١٣، "دور البرامج التعليمية المقدمة داخل المؤسسات الإصلاحية في خفض معدلات العود للجريمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف للعلوم الامنية اضافة الى وضع مقترحات وحلول التي من شأنها الوقاية من العود للجريمة ومكافحتها.

### مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة من خلال خطورة الجريمة على المجتمع وما تتركه من آثار على مستويات عديدة اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، فالجريمة مشكلة اجتماعية خطيرة شغلت أذهان العلماء والفلاسفة والمفكرين والقادة في مختلف الجماعات البشرية خلال التاريخ الطويل للإنسان فهي ترتبط بالمجتمع ارتباطا طبيعيا بمعنى أنه حيثما كانت هناك حياة اجتماعية حتى ولو كانت في ابسط صورها توجد الجريمة. وقد لاحظ المختصين في مجال الجريمة تزايد معدلات العائدين للسلوك الاجرامي مما دفع الباحثين في العديد من الاختصاصات للاهتمام بدراسة تلك الظاهرة ومحاولة التعرف على الظروف والعوامل التي قد تؤدي بمن أصدر حكم سابق عليه الى معاودة السلوك الاجرامي، وتأتي العوامل الاجتماعية من بين هذه العوامل التي استرعت اهتمام الباحث ورأى ضرورة دراسة تلك العوامل وعلاقتها بالعود للجريمة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في إثارة التساؤلات التالية:

١. ما مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة حسب خصائص الافراد العائدين للجريمة (العمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، منطقة السكن، طبيعة العمل) حسب وجهة أعضاء الهيئة التدريسية؟
٢. ما انواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة ؟
٣. ما العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة؟

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية كونها تتناول أخطر المجرمين على المجتمع وهم العائدين للجريمة من خلال تقصي العوامل الاجتماعية التي تدفع الى ذلك، كما وتبرز أهمية الدراسة في محاولة الوصول إلى نتائج قد تكشف عن حجم هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع السعودي، أما الأهمية النظرية للدراسة فهي تكمن بما يلي:

١. كون الدراسة تتناول متغيرين مهمين وهما العوامل الاجتماعية والعود الى الجريمة بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين .
٢. تناولت الكثير من العوامل الاجتماعية التي غفلت عنها الكثير من الدراسات السابقة .

٣. تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين بنتائج علمية عن العود للجريمة والعوامل المؤثرة فيه مما يسهم في إثراء المعرفة الإنسانية بهذا المجال خاصة بما يتعلق بتطوير الأنظمة والتعليمات المعمول بها في حدود هذا الموضوع .

### أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :
- التعرف الى مدى انتشار العود للجريمة حسب خصائص الافراد العائدين للجريمة (العمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، منطقة السكن، طبيعة العمل) حسب وجهة اعضاء الهيئة التدريسية .
  - التعرف الى انواع الجرائم التي يزيد فيها العود للجريمة حسب وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية .
  - التعرف الى العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .

### المصطلحات الإجرائية

#### العود في الجريمة :

العود لغة : من عاد يعود عودًا ويقال عاد محمد من سفره اذا رجع، الى بلده التي سافر منها- فالعود بمعنى الرجوع. (ابن منظور، ٣١٥)<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا}

العود اصطلاحًا : يذكر الفقهاء بعضاً من مدلولات العود في الجريمة، أثناء مناقشتهم لتكرار الجريمة بعد العقوبة عليها في المرة الأولى ومن ذلك تكرار السرقة وتكرار الشرب أو الزنا من غير محصن. إلا أنهم لم يذكروا تعريفاً للعود في الجريمة. ولعل اقرب تعريف لهذا المصطلح ما ذكره عبد القادر عودة بقوله: انه حالة الشخص الذي يرتكب جريمة بعد اخرى حكم فيها نهائيا. (عودة، ج ١، ٧٦٦)

- والعود من وجهة نظر علم الاجرام - يشترط للعود في علم الاجرام صدور حكم سابق على المجرم- فهو يتضمن اثنتين من الصور:
- الشخص الذي سبق الحكم عليه قضائيا بجريمة ثم ارتكب جريمة اخرى بغض النظر عن ثبوت جريمته السابقة من عدمه .

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بنى مكرم، ١٣٨٨هـ، لسان العرب، الجزء الخامس، المكتبة الاميرية: بولاق، القاهرة.

- الشخص الذي سبق الحكم عليه قضائياً في جريمة ما ثم صدرت منه بعض الافعال بنشاطه الاجرامي .

ويرى الباحث بأن العود للجريمة هي الجرائم التي يُكررها المُجرم بعد الحكم عليه نهائياً وإيقاع العقوبة المقررة شرعاً عليه في الجريمة الأولى، وقد تكون في العود الخاص لنفس الجريمة أو في العود العام لجرائم مُختلفة.

### الاطار النظري :

لقد برزت من وجهة النظر الاجتماعية اتجاهات عديدة فالأول يرى أن الجريمة هي جمع أنماط السلوك المضاد للمجتمع أي الضرر بالمصلحة الاجتماعية، أما الثاني فيركّز على الضبط الاجتماعي وما يتضمنه من معايير تحكم السلوك، أما الثالث فيتمثل في محاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جمع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب (الشتا، ١٩٨٧، ٢٢-٢٣)<sup>(١)</sup>.

أما من وجهة نظر العلماء فلهم تعاريف أخرى فعالم الاجتماع الفرنسي (إميل دور كهاريم) يعرف الجريمة على أنها ظاهرة طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع ويتحمل الفرد آثارها.

ويعتقد (سذرلاند) ان الجريمة سلوك تُحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد عليه بعقوبة، أما العالم (وليم بونجيه) فيرى ان الجريمة هي فعل يقترب داخل جماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية وتضر بمصلحة المجتمع ويعاقب عليه بعقوبة اشد قسوة من مجرد رفضها القانوني (رمضان، بلا، ١٥٣)<sup>(٢)</sup>.

أما العالم (تارد) فيقول عن الجريمة أنها تتكون من الظواهر الاجتماعية الأخرى وتتأصل في المجتمع عن طريق (التقليد والمحاكاة) فلهذين العاملين أهمية كبرى في المجتمعات من حيث ممارسة العادات والتقاليد عن طريق عاملين (التقليد والمحاكاة).

ولكي تأخذ الجريمة الصفة الإجرامية فلا بد هنا ان تتضمن بعض الخصائص التي تُوضحها عن المُشكلات الاجتماعية الأخرى ومن هذه الخصائص أنه يجب أن يحدث سلوك الجريمة أو السلوك المرتكب ضرر للصالح العام وبصورة فعلية، لكن التفكير في ارتكاب الضرر لا يكفي وحده لأنه يُشكل جريمة، فالنية في ارتكاب الجريمة والتفكير بها عن دون ارتكاب الفعل الحقيقي لا يؤخذ به قانونياً. أما

(١) الشتا، السيد علي، ١٩٨٧، "علم الاجتماع الجنائي" دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.

(٢) رمضان، السيد، (بلا)، "الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية.

الخاصية الثانية فهي يجب ان يكون هذا الضرر محرماً قانونياً ومعرفاً في قانون العقوبات ووجوب توافر القصد الجنائي أي الشخص الذي يرتكب الفعل الضار حرمة القانون وهو ممتلك حرية الإرادة. فيجب هنا ان يتوافق القصد الجنائي والتصرف الإجرامي، ومن خواصها أيضاً ان تتوفر العلاقة السببية في الضرر المحرم قانوناً وسوء التصرف ويجب ان يحدد العقاب في الجريمة وينص عليها قانوناً وتفضل، هذه الخصائص المختلفة للجريمة ترتبط جميعاً بطبيعة السلوك الذي يمكن ان يُطلق عليه اسم (الجريمة) أما العقوبات المفروضة فالقاضي هو الذي يحددها بموجب القانون اخذ بنظر الاعتبار ظروف الجريمة وطريقة ارتكابها. (الجميل، ٢٠٠١، ٣٥)<sup>(١)</sup>.

وهناك عدة مدارس تناولت موضوع الجريمة كلا حالته حسب اختصاصها وحسب مفاهيمها، فمن هذه المدارس هي: المدرسة الاجتماعية، النفسية، الايكولوجية، الاكلينيكية، الجغرافية وغيرها من المدارس التي تناولت هذا الموضوع وسوف نتطرق هنا إلى واحدة من هذه المدارس هي (المدرسة الاجتماعية) التي تعتبر من أهم المدارس التي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية ونادت بان المجرم هو نتاج وحصيلة المجتمع، وأصحاب هذه المدرسة اعتقدوا ان الجريمة والجنوح ما هما إلا نتاج للعوامل الاجتماعية فالفكرة الكلاسيكية نادت بمبدأ الإرادة الحرة واكتساب اللذة ناقشها أصحاب الفكرة الوضعية فقد كانت نقطة النقاش هي اكتساب اللذة مشترك مع كل أفراد الهيئة الاجتماعية، إذن فلماذا يكتسب بعض الأفراد ملذاتهم بالطرق المشروعة والقسم الآخر يكتسبها بالطرق غير المشروعة والقسم الآخر يكتسبها بالطرق غير المشروعة والمخالفة للقوانين؟

فالجواب هنا ان جماعة الفكرة الوضعية تقول ان الظروف المحيطة بالفرد التي لا يمكن ان يتحملها بعضهم يلجئون إلى سلك الطرق التي حرّمها القانون، ومن أفكار العلامة (فرويد) ان الإنسان يولد وعنده استعداد بان يزيد حالة اللذة ويقلل من حالة الألم، فالمجرمين الذين تحيط بهم الظروف السيئة وتسبب لهم بعض الانحرافات النفسية لا يمكنهم ان يتأخروا في اكتساب ذاتهم لذلك يلجئون إلى الجريمة (الجميل، ٢٠٠١، ٨٩)

ويُعدُّ التنوع الثقافي الحضاري في المُدن الحديثة والصناعية من الأسباب التاريخية لارتفاع حجم الجريمة فالمدينة تحتوي على عناصر سكانية مختلفة فهذا الاختلاف يؤدي إلى التفكك وعدم وجود التضامن الاجتماعي الذي يؤدي أيضاً إلى

(١) الجميل، فتحية عبد الغني، ٢٠٠١، "الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، دائرة المكتبة الوطنية: عمان الاردن.

العزلة الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى القيام بأعمال سلوكية منحرفة ولاسيما إلى ان علاقته في المجتمع الحضري تكون رسمية وسطحية إلى حد ما في تلك المجتمعات مما يدفعه إلى فعل الجريمة.

من جانبٍ آخر فإن انتماء الفرد إلى أكثر من جماعة مؤسسة تجعله يعيش لكن وطأة الضغوط المتنافرة لهذه الجماعات (كالأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام). حيث أن هذه الجماعات تريد منه مطالب قد تُثقل كاهله ولا يستطيع أن يُلبئها على النحو الصحيح فيؤدي ذلك إلى تصدُّع في شخصيته مما يدفعه إلى الانحراف والجريمة.

### الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة :

- (الشهراني، ١٤١٢هـ) <sup>(١)</sup> عن عوامل العود للجريمة في سجون منطقة الرياض وقد هدفت الى معرفة حجم ظاهرة العود للجريمة ودور الاحكام الشرعية في الحد منها وقد توصل الى نتائج من ابرزها بان جرائم المسكرات والمخدرات والاحلاقيات من اكثر الجرائم ارتكابا عند اخر جريمة اضافة الى ان هذه الجرائم من اكثر الجرائم للعود الخاص كذلك اتضح للباحث بان جرائم العود تنتشر في البيئات الحضرية اكثر منها في القروية او البدوية وان غالب العائدين لهم سابقين فاقل

- دراسة جوردن وويلدن (Goldon and Weldon, ٢٠٠٣) <sup>(٢)</sup> التي هدفت إلى معرفة اثر البرامج التأهيلية على النزلاء وعلاقتها بالعود الى الجريمة بعد الإفراج عنهم وذلك في مركز هوتسفيلد للإصلاح في ولاية فرجينيا الغربية للفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠ وتم التطبيق على النزلاء الذين استفادوا من برامج التعليم وبرامج التدريب المهني وكان من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان التأهيل عبر البرامج التعليمية والبرامج المهنية يهيئ المفرج عنه لحياة مغايرة لوضعه السابق ويحد من عودته الى الجريمة .

- دراسة (العتيبي، ١٤٢٤هـ) <sup>(١)</sup> بعنوان "العود الى الجريمة من خلال تأثير بعض العوامل الاجتماعية" وتوصلت الى عدة نتائج من اهمها ان معظم افراد عينة الدراسة

(١) الشهراني، سعيد سيف، ١٩٩٩، "عوامل العود للجريمة في سجون منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض.

(٢) Goron, Haward RD and WeldonBracie, ٢٠٠٣, The Impact of Career and Technical Education Programs on Adult Offenders: Learning Behind Bars, The Journal of Correctional Education(٤).

(١) العتيبي، مطلق طلق، ١٤٢٤هـ، "العود الى الجريمة من خلال تأثير بعض العوامل الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز: مكة، المملكة العربية السعودية.

قبل دخولهم السجن اول مرة كانوا يقضون اوقات فراغهم بوسائل غير سوية وان عدم التوجيه السليم هو من الاسباب الرئيسية المؤثرة في دفع المسجونين الى دخول عالم الجريمة وان لرفقاء السوء دورا كبيرا ومؤثرا في ارتكاب السلوك الإجرامي لأول مرة وفي معاودة ارتكابه والاستمرار عليه .

- اما (الشهراني، ٢٠٠٧) (٢) فقد أجرى دراسة ميدانية على العائدين للجريمة في المجتمع السعودي بعنوان "تأثير النبذ الاجتماعي على تكيف المسجونين" ومن ابرز النتائج التي توصل اليها ان السجناء العائدين للجريمة واسرهم يعانون من مستوى معيشي واقتصادي غير مناسب وان الجريمة المرتكبة من قبل العائد هي نتيجة لوصمه من قبل المجتمع وأسرته والجيران بالانحراف.

### الإطار المنهجي للدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في المنهج العلمي الذي يُساعد على توضيح الكثير من الظواهر الاجتماعية الخاصة بموضوع الدراسة وفهمها فيما يساعدنا على الإجابة على تساؤلات الدراسة لذلك يُعد استخدام الوسائل العلمية في البحث الاجتماعي ضرورة لا يُمكن الاستغناء عنها ولا سيما أن استخدام هذه الطرق الوسائل لتحديد الظواهر الاجتماعية ودراستها.

**منهجية البحث:** يُشير مفهوم المنهج إلى كيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي/المسح الشامل، حيث يُعتبر المنهج الوصفي منهجا لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات (استمارات) البحث وذلك بغرض الحصول على معلومات من إعداد كبيرة من المبحوثين يُمثلون مجمعا معيناً.

### مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة فهم أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف للعلوم الأمنية والبالغ عددهم (١٣٠) في جميع الكليات التابعة للجامعة وقد تم استرداد (٨٩) استبانة واعتمادها حيث تبيّن أنها صالحة لغايات التحليل الإحصائي.

### مجالات الدراسة :

- المجال المكاني : تم تحديد جميع الكليات التابعة لجامعة نايف للعلوم الامنية مجالا مكانيا.
- المجال الزماني : يعرف على انه الفترة الزمنية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات وقد امتدت الدراسة من ٢٠١٦/١/١١/٢٠١٧/١/١١ .

(٢) الشهراني، سعيد سيف، ٢٠٠٧، تأثير النبذ الاجتماعي على تكيف المسجونين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: الرياض.

- المجال البشري: أجرى البحث على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نايف للعلوم الامنية والبالغ عددهم (١٣٠) .

#### أدوات جمع المعلومات :

- المسح المكتبي : هي عملية البحث عن الكتب والمراجع وإمكانية الحصول عليها ووفرتهما والجهود المبذولة من أجل الحصول على هذه المراجع والوثائق.
- استخدام المسح المكتبي : تعتبر المكتبة من المصادر التي لا غنى عنها للباحث في القراءة والبحث على المعلومات، ويصعب ان تتصور أجراء بحث معين دون ان يرجع الباحث الى المكتبة، ويستخدم مصادرها من الكتب والمراجع.
- المقابلة : تعتبر من أكثر وسائل الحصول على البيانات شيوعا، ويتوفر نجاحها على مستوى التخطيط لها من جهة، وعلى الكيفية التي تتبع في تسجيل المعلومات والبيانات التي تسفر عنها هذه المقابلة من جهة اخرى، كما يمكن عن طريق المقابلة جمع البيانات وجها لوجه مع المبحوث.
- وتعرف المقابلة بأنها " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يثير معلومات وأراء ومعتقدات.
- الاستبيان : (استمارة البحث . تعريفها وأنواعها) .

تُعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الى الأفراد بهدف الحصول على بيانات مُعينة، وقد تُرسل باليد أو تُسلم الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوما بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بها وإعادتها ثانية، ويتم ذلك كله دون مساعدة الباحث للإفراد سواء في فهم الأسئلة او تسجيل الإجابات عليها.

- عملية تفرغ البيانات: بعد الانتهاء من العمل الميداني وملء استمارات البحث قام الباحثين بعملية تفرغ البيانات على استمارة الترميز ثم تحويلها الى أرقام بهدف وضعها في جداول إحصائية والتعليق عليها.

ويعتمد اختيار الأداة على طبيعة المتغير أو المتغيرات المطلوب قياسها في الدراسة ومدى ملائمتها لتلك الأداة، على أن يتوافر في هذه الأداة الصدق والثبات والموضوعية (عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٥م، ص٢٧).

#### وقد تكونت الاستبانة من جزئين :

الجزء الأول للاستبانة اشتمل على المعلومات الشخصية للمبحوثين (عمر العائد للجريمة - النوع الاجتماعي للعائد للجريمة - الحالة الاجتماعية للعائد

للجريمة - المستوى التعليمي للعائد للجريمة - منطقة السكن للعائد للجريمة -  
طبيعة عمل العائد للجريمة) وتكون من (٦) فقرات أما الجزء الثاني فتكون من  
محاور الدراسة ممثلة:

١. مجال أكثر أنواع الجرائم التي تؤدي لانتشار ظاهرة العود للجريمة وتكون من  
(٣٣) فقرة.

٢. مجال العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى الجريمة وتكون من (٦٥)  
فقرة.

وقد وضع الباحث المقياس التالي للإجابة على فقرات هذه المحاور:

(موافق جداً - موافق - محايد - معارض - معارض جداً).

وكانت درجاتها في الإدخال على البرنامج كالتالي :

- موافق جداً (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، معارض  
(٢) درجتان، معارض جداً (١) درجة واحدة.

إجراءات التطبيق واختبارات صدق وثبات أداة الدراسة :

أ/ الصدق الظاهري للأداة :

تم عرض الاستبانة على (١٠) من المختصين، وتم الأخذ بملاحظات  
المختصين وفي ضوءها تم إعداد الصورة النهائية لأداة هذه الدراسة

ب/ ثبات أداة الدراسة :

على بيانات العينة الاستطلاعية التي قوامها (٣٥) فرداً تم حساب نتائج

الصدق والثبات كالتالي :

ثبات مجال (أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة) :

جدول رقم (١)

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر
١	٠,٩٦٨	١٨	٠,٩٦٨
٢	٠,٩٦٨	١٩	٠,٩٦٧
٣	٠,٩٦٧	٢٠	٠,٩٦٧
٤	٠,٩٦٨	٢١	٠,٩٦٧
٥	٠,٩٦٨	٢٢	٠,٩٦٧
٦	٠,٩٦٧	٢٣	٠,٩٦٧
٧	٠,٩٦٧	٢٤	٠,٩٦٧
٨	٠,٩٦٧	٢٥	٠,٩٦٧
٩	٠,٩٦٧	٢٦	٠,٩٦٧
١٠	٠,٩٦٩	٢٧	٠,٩٦٩
١١	٠,٩٧٠	٢٨	٠,٩٧٠
١٢	٠,٩٦٧	٢٩	٠,٩٦٧
١٣	٠,٩٦٨	٣٠	٠,٩٦٧
١٤	٠,٩٦٧	٣١	٠,٩٦٧
١٥	٠,٩٦٧	٣٢	٠,٩٦٧
١٦	٠,٩٦٧	٣٣	٠,٩٦٧
١٧	٠,٩٦٧	-	-

الثبات العام لمجال أكثر أنواع الجرائم التي تؤدي لانتشار ظاهرة العود للجريمة (٠,٩٦٨)

- ثبات مجال أكثر أنواع الجرائم التي تؤدي لانتشار ظاهرة العود للجريمة بلغ (٠,٩٦٨) وهي درجة ثبات مرتفعة كما أن جميع مفردات المجال مساهمتها مرتفعة في ثبات المجال ما عدا الفقرتان (١٠ ، ١١) فحذفهما كان سيرفع الثبات إلى (٠,٩٦٩ ، ٠,٩٧٠) بدلاً عن (٠,٩٦٨) وبما أن هذه الدرجة قريبة من الدرجة الموجودة من الثبات فأن حذف الفقرتان ليس له تأثير كبير.

ثبات مجال (العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالعود للجريمة) :

جدول رقم (٢)

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر
١	٠,٩٧٥	٣٤	٠,٩٧٥
٢	٠,٩٧٥	٣٥	٠,٩٧٥
٣	٠,٩٧٥	٣٦	٠,٩٧٥
٤	٠,٩٧٥	٣٧	٠,٩٧٦
٥	٠,٩٧٦	٣٨	٠,٩٧٥
٦	٠,٩٧٥	٣٩	٠,٩٧٥
٧	٠,٩٧٦	٤٠	٠,٩٧٥
٨	٠,٩٧٦	٤١	٠,٩٧٥
٩	٠,٩٧٦	٤٢	٠,٩٧٦
١٠	٠,٩٧٥	٤٣	٠,٩٧٥
١١	٠,٩٧٥	٤٤	٠,٩٧٦
١٢	٠,٩٧٥	٤٥	٠,٩٧٥
١٣	٠,٩٧٥	٤٦	٠,٩٧٥
١٤	٠,٩٧٥	٤٧	٠,٩٧٦
١٥	٠,٩٧٥	٤٨	٠,٩٧٥
١٦	٠,٩٧٥	٤٩	٠,٩٧٥
١٧	٠,٩٧٥	٥٠	٠,٩٧٥
١٨	٠,٩٧٥	٥١	٠,٩٧٥
١٩	٠,٩٧٥	٥٢	٠,٩٧٥
٢٠	٠,٩٧٥	٥٣	٠,٩٧٥
٢١	٠,٩٧٥	٥٤	٠,٩٧٥
٢٢	٠,٩٧٥	٥٥	٠,٩٧٥
٢٣	٠,٩٧٥	٥٦	٠,٩٧٥
٢٤	٠,٩٧٥	٥٧	٠,٩٧٥
٢٥	٠,٩٧٥	٥٨	٠,٩٧٥
٢٦	٠,٩٧٥	٥٩	٠,٩٧٥
٢٧	٠,٩٧٥	٦٠	٠,٩٧٦
٢٨	٠,٩٧٦	٦١	٠,٩٧٥
٢٩	٠,٩٧٥	٦٢	٠,٩٧٥
٣٠	٠,٩٧٥	٦٣	٠,٩٧٥
٣١	٠,٩٧٥	٦٤	٠,٩٧٥
٣٢	٠,٩٧٥	٦٥	٠,٩٧٥
٣٣	٠,٩٧٥	-	-

الثبات العام لمجال العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى الجريمة (٠,٩٧٦)

ثبات مجال العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالعود للجريمة بلغ (٠,٩٧٦) وهي درجة ثبات مرتفعة كما أن جميع مفردات المجال مساهمتها مرتفعة في ثبات المحور.

ج / صدق البناء :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة فقرة ومحورها، ومعامل الارتباط المصحح:

الصدق لمجال (أنواع الجرائم التي تزيد فيها ظاهرة العود للجريمة) :

جدول رقم (٣)

الاتساق الداخلي لعبارات مجال أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود

للجريمة ن = ٣٥

معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة
**٠,٦٥١	٠,٦٢٠	١٨	**٠,٦٧٥	٠,٦٥٥	١
**٠,٦٩٧	٠,٦٧٢	١٩	**٠,٦١٨	٠,٥٨٨	٢
**٠,٨٦٦	٠,٨٥٧	٢٠	**٠,٧٣٣	٠,٧١٤	٣
**٠,٨١٦	٠,٨٠٢	٢١	**٠,٦٦٦	٠,٦٤٢	٤
**٠,٧٨٦	٠,٧٦٩	٢٢	**٠,٦٧٠	٠,٦٤٦	٥
**٠,٦٦٥	٠,٦٤٠	٢٣	**٠,٧١٧	٠,٦٩٨	٦
**٠,٧٦٤	٠,٧٤٥	٢٤	**٠,٧١٦	٠,٦٩٤	٧
**٠,٧٥١	٠,٧٢٧	٢٥	**٠,٨٥٥	٠,٨٤٤	٨
**٠,٧٧٢	٠,٧٥٤	٢٦	**٠,٧٢٣	٠,٦٩٩	٩
**٠,٧٤٥	٠,٧٢٨	٢٧	**٠,٤٦٧	٠,٤٣٦	١٠
**٠,٧٢٨	٠,٧٠٩	٢٨	٠,٢٤٣	٠,٢٠١	١١
**٠,٦٢٩	٠,٥٩٢	٢٩	**٠,٨٠٤	٠,٧٨٩	١٢
**٠,٨١٣	٠,٧٩٦	٣٠	**٠,٤٩٥	٠,٤٦٧	١٣
**٠,٧٤٢	٠,٧١٧	٣١	**٠,٧٩٤	٠,٧٨٠	١٤
**٠,٨٤٠	٠,٨٢٧	٣٢	**٠,٨٠٦	٠,٧٩٣	١٥
**٠,٧٥٨	٠,٧٣٦	٣٣	**٠,٧٤٠	٠,٧٢٠	١٦
-	-	-	**٠,٧٢٨	٠,٧٠٦	١٧

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ عدا الفقرة (١١) وأن

قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٢٠١ و ٠.٨٤٤.

الصدق لمجال (العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالعود للجريمة):

جدول رقم (٤)

الاتساق الداخلي لعبارات مجال العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالعود إلى

الجريمة ن = ٣٥

معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة
**٠,٧٩٣	٠,٧٨٤	٣٤	**٠,٥٨٩	٠,٥٧٥	١
**٠,٧٣٥	٠,٧٢٢	٣٥	**٠,٦٦٨	٠,٦٥٣	٢
**٠,٧٤٤	٠,٧٣٣	٣٦	**٠,٦٦٨	٠,٦٥٢	٣
**٠,٤٧١	٠,٤٥٤	٣٧	**٠,٥٩٨	٠,٥٨٠	٤
**٠,٨٢١	٠,٨١٣	٣٨	**٠,٥٠٢	٠,٤٨١	٥
**٠,٨٠٣	٠,٧٩٥	٣٩	**٠,٦٣٦	٠,٦٢٣	٦
**٠,٧٩٢	٠,٧٨٤	٤٠	٠,٢٥٧	٠,٢٣٧	٧
**٠,٧٤٣	٠,٧٣٣	٤١	**٠,٤٤٤	٠,٤٢٧	٨
٠,١٩١	٠,١٦٣	٤٢	**٠,٤٣٥	٠,٤١٦	٩
**٠,٧٢٠	٠,٧٠٧	٤٣	**٠,٦٤٦	٠,٦٣١	١٠
**٠,٥٠٣	٠,٤٨١	٤٤	**٠,٥٣٣	٠,٥١٧	١١
**٠,٧٤٤	٠,٧٣٣	٤٥	**٠,٧٤١	٠,٧٣٠	١٢
**٠,٥٤٥	٠,٥٢٩	٤٦	**٠,٥٢٨	٠,٥٠٩	١٣
٠,٣٠١	٠,٢٧٧	٤٧	**٠,٧٤٢	٠,٧٣٢	١٤
**٠,٦٦١	٠,٦٤٨	٤٨	**٠,٦٩١	٠,٦٧٦	١٥
**٠,٥٨٥	٠,٥٦٧	٤٩	**٠,٦٣٥	٠,٦٢٠	١٦
**٠,٥٥٢	٠,٥٣١	٥٠	**٠,٤٩٤	٠,٤٧٧	١٧
**٠,٦٧٦	٠,٦٦٦	٥١	**٠,٦٠٨	٠,٥٩٣	١٨
**٠,٦٤٢	٠,٦٢٤	٥٢	**٠,٧٨٠	٠,٧٧١	١٩
**٠,٥٩٢	٠,٥٧٤	٥٣	**٠,٧٩٠	٠,٧٨١	٢٠
**٠,٦٠٤	٠,٥٨٥	٥٤	**٠,٧١٦	٠,٧٠٥	٢١
**٠,٧٥٥	٠,٧٤٦	٥٥	**٠,٥٧٤	٠,٥٥٩	٢٢
**٠,٧٥٢	٠,٧٤٠	٥٦	**٠,٥٦٠	٠,٥٤٠	٢٣
**٠,٦٩٨	٠,٦٨٤	٥٧	**٠,٦٠٢	٠,٥٨٦	٢٤
**٠,٧٤٢	٠,٧٢٩	٥٨	**٠,٥٢٠	٠,٥٠٤	٢٥
**٠,٧٢٨	٠,٧١٧	٥٩	**٠,٧١٢	٠,٧٠١	٢٦
٠,٢٦٦	٠,٢٤٢	٦٠	**٠,٧٠٤	٠,٦٩١	٢٧
**٠,٤٧٥	٠,٤٥٦	٦١	**٠,٤٧٦	٠,٤٥٧	٢٨
**٠,٥٥٦	٠,٥٣٦	٦٢	**٠,٧٩٨	٠,٧٩٠	٢٩
**٠,٧٥٨	٠,٧٤٧	٦٣	**٠,٧٦١	٠,٧٥١	٣٠
**٠,٨٢٠	٠,٨١٣	٦٤	**٠,٨٠٣	٠,٧٩٥	٣١
**٠,٧٦٢	٠,٧٥٠	٦٥	**٠,٥٢٨	٠,٥٠٩	٣٢
-	-	-	**٠,٨٤٩	٠,٨٤٢	٣٣

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ عدا الفقرات (٧، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٠) وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.١٦٣ و ٠.٨٤٢.

### أساليب الإحصاء المستخدمة :

- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة :
- مُعامل الارتباط بيرسون (Pearson) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة كما تم استخدامه للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العدالة التنظيمية وتحسين أداء العاملين بالإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة الداخلية.
  - معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتحقق من الثبات لأداة الدراسة.
  - التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، ووصف استجاباتهم على فقرات أداة الدراسة.
  - المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لوصف استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة.
  - المتوسط الموزون والذي تم حسابه كالتالي ضرب تكرار استجابات (موافق جداً)  $5 \times$ ، وتكرار استجابات (موافق)  $4 \times$ ، وتكرار استجابات (محايد)  $3 \times$ ، وتكرار استجابات (معارض)  $2 \times$ ، وتكرار استجابات (معارض جداً)  $1 \times$ .
  - وتم تفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، من خلال حساب طول الفئة كالتالي : حساب المدى ( $5-1=4$ )، وتقسيمه على عدد خلايا المقياس أي ( $4/5=0.8$ ) وبعد الحصول على طول الفئة تم إضافتها لأقل قيمة في المقياس كما يلي:
  - من ١.٠٠ إلى ١.٨٠ يشير إلى معارض جداً.
  - من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يشير إلى معارض.
  - من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يشير إلى محايد.
  - من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يشير إلى موافق.
  - من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يشير إلى موافق جداً.
- تم استخدام اختبار مربع كاي للتحقق من تجانس استجابات عينة الدراسة حول فقرات الأداة.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الاول : "ما مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة حسب خصائص الأفراد العائدين للجريمة (العمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، منطقة السكن، طبيعة العمل)؟"

### جدول رقم (٥)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير عمر العائد للجريمة

النسبة	التكرار	عمر العائد للجريمة
٥,١	٥	أقل من ١٨ سنة
٥٤,١	٥٣	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة
٣٤,٧	٣٤	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة
٦,١	٦	من ٤٠ سنة فأكثر
١٠٠٪	٩٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٤.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٣٤) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، و (٦) منهم يمثلون ما نسبته ٦.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ سنة فأكثر، و (٥) منهم يمثلون ما نسبته ٥.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من ١٨ سنة. وتعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة المراهقة المبكرة التي تزيد فيها احتمالية ارتكاب الجريمة او العود اليها حيث تشير معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية ان الأطفال المراهقين يرتكب الجرائم أو يعود للجريمة لأسباب كثيرة من أهمها رفقاء سوء اوان غالبيتهم لا يعيشون مع أسرهم اما بسبب الطلاق او التفكك الاسري او ضعف الرقابة الأسرية، او غياب او خلل الضبط الاجتماعي كذلك غياب القدوة من الوالدين او انعدام سبل التسلية والترفيه داخل الأسرة وغيرها من العوامل الاجتماعية الأخرى التي تدفع للسلوك الإجرامي او العود للجريمة في هذه المرحلة العمرية الحرجة

جدول رقم (٦)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي للعائد للجريمة

النوع الاجتماعي للعائد للجريمة	التكرار	النسبة
ذكر	٨٣	٨٤,٧
انثى	١٥	١٥,٣
المجموع	٩٨	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٨٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٤.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (١٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٥.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

جدول رقم (٧)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية للعائد للجريمة

الحالة الاجتماعية للعائد للجريمة	التكرار	النسبة
اعزب	٦٨	٦٩,٤
متزوج	٢٣	٢٣,٥
مطلق	٧	٧,١
المجموع	٩٨	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٦٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٩.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عزاب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجين، و(٧) منهم يمثلون ما نسبته ٧.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلقين.

جدول رقم (٨)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للعائد للجريمة

المستوى التعليمي للعائد للجريمة	التكرار	النسبة
امى	١٢	١٢,٢
اقل من ثانويه	٣١	٣١,٦
ثانويه	٢١	٢١,٤
دبلوم	٩	٩,٢
بكالوريوس	٢٠	٢٠,٤
دراسات عليا	٥	٥,١
المجموع	٩٨	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٣١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣١.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي اقل من الثانوية

وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢١) منهم يمثلون ما نسبته ٢١.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي الثانوية، و (٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٠.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي بكالوريوس، و(١٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أميين، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ٩.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي دبلوم، و(٥) منهم يمثلون ما نسبته ٥.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي دراسات عليا. وتُعزى هذه النتيجة حسب اعتقاد الباحث بأن التعليم يؤدي دوراً هاماً في التقليل من العود للجريمة، حيث ان التعليم والثقافة تُخمد الميول الاجرامية والعدوانية والعكس صحيح.

#### جدول رقم (٩)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير منطقة السكن للعائد للجريمة

النسبة	التكرار	منطقة السكن للعائد للجريمة
٥٧,١	٥٦	حضر
٢٨,٦	٢٨	ريف
١٤,٣	١٤	بادية
٪١٠٠	٩٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٥٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.١٪ من إجمالي أفراد عينة منطقة سكنهم حضر وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة منطقة سكنهم ريف، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة منطقة سكنهم بادية. ويُعزى الباحث هذه النتيجة لكون التنوع الثقافي والحضاري في المدن الحديثة والصناعية من الاسباب التاريخية لارتفاع معدلات الجريمة او العود اليها فالمدينة تحتوي على عناصر سكانية مختلفة هذا الاختلاف يؤدي الى التفكك الاجتماعي بمعنى عدم وجود ما اطلق عليه العالم الالمانى دوركهايم بالتضامن الاجتماعي الذي يؤدي الى العزلة الاجتماعية التي تدفع الفرد الى القيام بأعمال سلوكية منحرفة ولا سيما الى ان علاقته في المجتمع الحضري تكون رسمية وسطحية الى حد ما في تلك المجتمعات مما يدفعه الى ارتكاب الجريمة

جدول رقم (١٠)

مدى انتشار ظاهرة العود للجريمة وفقاً لمتغير طبيعة عمل العائد من الجريمة

النسبة	التكرار	طبيعة عمل العائد من الجريمة
٦٩,٤	٦٨	عاطل عن العمل
١١,٢	١١	موظف في مؤسسة حكومية
١١,٢	١١	موظف في مؤسسة خاصة
٨,٢	٨	أعمال حرة
٪١٠٠	٩٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٦٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٩.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عاطلين عن العمل وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (١١) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم موظف في مؤسسة حكومية، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم موظف في مؤسسة خاصة، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة طبيعة عملهم أعمال حرة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثاني: "ما أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة؟"

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة

جدول رقم (١١)

أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

الترتيب الكلي	الاختبارات الإحصائية		الانحراف المعياري	المتوسط	استجابة أفراد العينة					الفقرة	م	
	٢ كما لحسن المطابقة الاحتمالية	القيمة			معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا			
٣	** . . . . .	٩٦.٨٩٨	٠.٩٩٠١٧	٤.٢٦٥٣	٤	٣	٥	٣٧	٤٩	ت	٧	الفساد
					٤.١	٣.١	٥.١	٣٧.٨	٥٠.٠	٪		
١٩	** . . . . .	٤٤.٩٥٩	١.٠٧٦٩٤	٣.٩٢٨٦	٤	٥	٢١	٣٢	٣٦	ت	٨	التزوير
					٤.١	٥.١	٢١.٤	٣٢.٧	٣٦.٧	٪		
٧	** . . . . .	٦٨.٣٢٧	٠.٩٩٩٨٩	٤.١٠٢٠	٤	٢	١٤	٣٨	٤٠	ت	٩	الاحتيال
					٤.١	٢.٠	١٤.٣	٣٨.٨	٤٠.٨	٪		
٢٠	** . . . . .	٤٩.٥٥١	١.١٤٥٨٠	٣.٩١٨٤	٥	٩	١١	٣٧	٣٦	ت	١٠	الزنا
					٥.١	٩.٢	١١.٢	٣٧.٨	٣٦.٧	٪		
٢٣	** . . . . .	٤٤.٢٤٥	١.١٧٩٦٤	٣.٨٩٨٠	٧	٥	١٦	٣٣	٣٧	ت	١١	الاغتصاب
					٧.١	٥.١	١٦.٣	٣٣.٧	٣٧.٨	٪		
١	** . . . . .	١٨٠.٢٦٥	٠.٩٨٦٨٢	٤.٥٢٠٤	٤	٢	٥	١٥	٧٢	ت	١٢	تعاطي المخدرات
					٤.١	٢.٠	٥.١	١٥.٣	٣٧.٥	٪		
٢	** . . . . .	١٠٦.٧٩٦	١.٠٣١٤٣	٤.٣١٦٣	٤	٣	٨	٢٦	٥٧	ت	١٣	تناول المسكرات
					٤.١	٣.١	٨.٢	٢٦.٥	٥٨.٢	٪		

تابع جدول رقم (١١)

أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة					المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائية كـ٢٠٠٠		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً			٢٠٠٠	لحسن المطابقيه	
٤	السرفه	٤٣	٤١	٨	٢	٤	٤١٩٣٩	٩٧٠٢٦	٨٦.٣٨٨	**.....	٤
		%	٤٣.٩	٤١.٨	٨.٢	٢.٠	٤.١				
٥	السطو المسلح	٣٥	٣٢	٢٢	٤	٥	٣.٨٩٨٠	٠.٩٨١٧	٤٣.٥٣١	**.....	٢٢
		%	٣٥.٧	٣٢.٧	٢٢.٤	٤.١	٥.١				
٦	الجرائم الإلكترونية	٣٧	٢٨	٢٤	٥	٤	٣.٩٠٨٢	٠.٩٤٣٨	٤٣.٣٢٧	**.....	٢١
		%	٣٧.٨	٢٨.٦	٢٤.٥	٥.١	٤.١				
٧	تعدد الزوجات	١٦	١٧	٣٤	٢٣	٨	٣.١٠٢٠	٠.١٧٩٦٤	١٩.٠٤١	**.....	٣٣
		%	١٦.٣	١٧.٣	٣٤.٧	٢٣.٥	٨.٢				
٨	الجرائم المعلوماتية	٢٢	٤١	٥٥	٨	٥	٣.٦٨٣٧	٠.٧٠٦٧	٤١.٦٩٤	**.....	٢٩
		%	٢٢.٤	٤١.٨	٥٥.٤	٨.٢	٥.١				
٩	الجرائم السياسية	٢٢	٣٥	٣١	٦	٤	٣.٦٦٣٣	٠.٢٤٨٨	٤٠.٨٧٨	**.....	٣٠
		%	٢٢.٤	٣٥.٧	٣١.٦	٦.١	٤.١				
١٠	الجرائم الأخلاقية	٣٦	٤٣	١٢	٣	٤	٤.٠٦١٢	٠.٩٩٢٩٣	٧١.٠٨٢	**.....	١٠
		%	٣٦.٧	٤٣.٩	١٢.٢	٣.١	٤.١				
١١	الاعتداء الجسدي	٣٨	٣٩	١٢	٥	٤	٤.٠٤٠٨	٠.٤٤٥٦	٦٢.٧١٤	**.....	١٢
		%	٣٨.٨	٣٩.٨	١٢.٢	٥.١	٤.١				
١٢	القتل	٣٢	٣٨	١٧	٤	٧	٣.٨٥٧١	٠.١٣٩٧٢	٤٥.٩٨٠	**.....	٢٥
		%	٣٢.٧	٣٨.٨	١٧.٣	٤.١	٧.١				
١٣	الرشوة	٤٥	٢٩	١٣	٨	٣	٤.٠٧١٤	٠.٩٥٩٢	٦٠.٥٧١	**.....	٩
		%	٤٥.٩	٢٩.٦	١٣.٣	٨.٢	٣.١				
١٤	الجرائم الاقتصادية كالسطو على الأموال العامة	٣٨	٣٩	٩	٦	٦	٣.٩٨٩٨	٠.١٣٥١٥	٦١.٠٨٢	**.....	١٥
		%	٣٨.٨	٣٩.٨	٩.٢	٦.١	٦.١				
١٥	الاختلاس	٣٥	٣٦	١٧	٦	٤	٣.٩٣٨٨	٠.٠٧٢٧٨	٤٨.٠٢٠	**.....	١٨
		%	٣٥.٧	٣٦.٧	١٧.٣	٦.١	٤.١				
١٦	القتل	٣٦	٣٧	١٣	٨	٤	٣.٩٤٩٠	٠.٩٧٠٧	٥٠.٦٧٣	**.....	١٦
		%	٣٦.٧	٣٧.٨	١٣.٣	٨.٢	٤.١				
١٧	التهرب	٤١	٣٧	١١	٥	٤	٤.٠٨١٦	٠.٥١٩٨	٦٥.٨٧٨	**.....	٨
		%	٤١.٨	٣٧.٨	١١.٢	٥.١	٤.١				
١٨	الاتجار في المخدرات	٥٤	٢٤	٨	٨	٤	٤.١٨٣٧	٠.١٤٢٨٦	٨٧.٥١٠	**.....	٥
		%	٥٥.١	٢٤.٥	٨.٢	٨.٢	٤.١				
١٩	الجرائم العسكرية كتعطيل المصالح العسكرية	٢٤	٢٩	٢٧	١١	٧	٣.٥٣٠٦	٠.١٨٥٨٦	٢٠.١٦٣	**.....	٣٢
		%	٢٤.٥	٢٩.٦	٢٧.٦	١١.٢	٧.١				
٢٠	الجرائم الاجتماعية كجرائم الحقد والانتقام	٣١	٤٤	١٤	٤	٥	٣.٩٣٨٨	٠.٤٣٥٥	٦١.٨٩٨	**.....	١٧
		%	٣١.٦	٤٤.٩	١٤.٣	٤.١	٥.١				
٢١	الجرائم المرتبطة بالمعتقدات الدينية	٣٢	٣٤	١٥	١١	٦	٣.٧٦٥٣	٠.١٩٩٦٧	٣٢.٧١٤	**.....	٢٨
		%	٣٢.٧	٣٤.٧	١٥.٣	١١.٢	٦.١				
٢٢	جرائم النحرش الجنسي	٤١	٣٥	١٤	٢	٦	٤.٠٥١٠	٠.٩٧٠٧	٦٢.٣٠٦	**.....	١١
		%	٤١.٨	٣٥.٧	١٤.٣	٢.٠	٦.١				
٢٣	جرائم العرض	٣٤	٤٣	١٤	٣	٤	٤.٠٢٠٤	٠.٩٩٤٦٢	٦٦.٥٩٢	**.....	١٣
		%	٣٤.٧	٤٣.٩	١٤.٣	٣.١	٤.١				
٢٤	جرائم الاتجار في البشر	٣٤	٤٠	٩	٩	٦	٣.٨٨٧٨	٠.١٦٥٥١	٥٢.٧١٤	**.....	٢٤
		%	٣٤.٧	٤٠.٨	٩.٢	٩.٢	٦.١				

تابع جدول رقم (١١)

أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة					المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبارات الإحصائية كاي ٢ لحسن المطابته		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً			ت	%	
٣٥	جرائم السير (المرور)	٢٨	٢٩	٢٤	١٠	٧	١.٢٠٥٧٩	٢١.٨٩٨	**٠.٠٠٠٠	٣١	
		٢٨.٦	٢٩.٦	٢٤.٥	١٠.٢	٧.١					
٣٦	جرائم التخريب	٢٨	٣٥	٢٦	٤	٥	١.٠٦٧٣٢	٤١.٠٨٢	**٠.٠٠٠٠	٢٧	
		٢٨.٦	٣٥.٧	٢٦.٥	٤.١	٥.١					
٣٧	جرائم الاضطهاد والملاحقة غير القانونية، مثل الاعتداءات المتكررة واضطهاد مجموعات عرقية او دينية	٣٤	٣١	٢١	٧	٥	١.١٣٦٩٥	٣٦.٢٨٦	**٠.٠٠٠٠	٢٦	
		٣٤.٧	٣١.٦	٢١.٤	٧.١	٥.١					
٣٨	جرائم الإرهاب	٤٦	٣٠	١٣	٤	٥	١.١٠٧٥٢	٦٦.٥٩٢	**٠.٠٠٠٠	٦	
		٤٦.٩	٣٠.٦	١٣.٣	٤.١	٥.١					
٣٩	جرائم الإعتداء على النفس	٣٨	٣٨	١٤	٢	٦	١.٠٨٣٩٠	٦١.٣٨٨	**٠.٠٠٠٠	١٤	
		٣٨.٨	٣٨.٨	١٤.٣	٢.٠	٦.١					
		المؤشر العام					٣.٩٤٣٤	٠.٧٤٧٦٨			

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

تبيّن من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أكثر أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة بمتوسط (٣.٩٤٣٤٤ من ٥.٠٠٠).

وتبيّن من النتائج أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذه النتائج تبيّن تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات .

وتبيّن من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون جداً على ثلاثة من أكثر أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة تمثلها العبارات (١٢، ١٣، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "تعاطي المخدرات" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤.٥٢٠٤ من ٥).
٢. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي "تناول المسكرات" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٤.٣١٦٣ من ٥).
٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهي "الفساد" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٢٦٥٣ من ٥).

لقد اشارت دراسات متعددة الى ان مدمني المسكرات والمخدرات يعانون من الاساس من نقص سلبي وان نظرتهم لذواتهم ايضا سلبية مما يسبب ارتكابهم للجريمة او العود اليها، وقد تطابقت هذه النتيجة مع دراسة الشهري بان المسكرات والمخدرات من اكثر الجرائم التي ينتشر فيها ظاهرة العود للجريمة .

كما تبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أنواع الجرائم التي يقل فيها ظاهرة العود للجريمة تمثلها العبارات (١٧، ٢٩، ٣٥) والتي تم ترتيبها تصاعديا كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٧) وهي "تعدد الزوجات" بالمرتبة الاولى من حيث انها اقل انواع الجرائم التي ينتشر فيها ظاهرة العود للجريمة بمتوسط حسابي (٣٠١٠٢٠ من ٥)

٢. جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي "الجرائم العسكرية كتعطيل المصالح العسكرية" بالمرتبة الثانية من حيث انها اقل انواع الجرائم التي ينتشر فيها ظاهرة العود للجريمة بمتوسط حسابي (٣٠٥٣٠٦ من ٥)

٣. جاءت العبارة رقم (٣٥) وهي "جرائم السير" بالمرتبة الثالثة من حيث انها اقل انواع الجرائم التي ينتشر فيها ظاهرة العود للجريمة بمتوسط حسابي (٣٠٦٢٢٤ من ٥)

التساؤل الثالث:-

"ما العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة؟"

تم استخدام اسلوب التحليل الاحصائي التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالعود إلى الجريمة

تابع جدول رقم (١٢)

العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة					المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبارات الاحصائية		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض جداً	معارض			كما لحسن المطابقة		
									القيمة الاحتمالية	الاختبار	
٤٠	التحكك الاسري	٦٢	٢٥	٧	١	٣	٤,٤٤٩٠	٠,٩٠٩٥٤	١٣٣,٠٢٠	**٠,٠٠٠	٢
	%	٦٣,٣	٢٥,٥	٧,١	١,٠	٣,١					
٤١	تدني المستوى التعليمي	٤٣	٣٤	١٠	٦	٥	٤,٠٦١٢	١,١١٩٨٠	٦٣,٥٣١	**٠,٠٠٠	١٨
	%	٤٣,٩	٣٤,٧	١٠,٢	٦,١	٥,١					
٤٢	تدني المستوى الاقتصادي	٥١	٢٩	٩	٣	٦	٤,١٨٣٧	١,١٢٤٦٧	٨٤,٠٤١	**٠,٠٠٠	٩
	%	٥٢,٠	٢٩,٦	٩,٢	٣,١	٦,١					
٤٣	وقاية العائل الاسري	٣٠	٢٢	٢٠	١١	٥	٣,٧٢٤٥	١,١٦٤٦٠	٢٨,٠٢٠	**٠,٠٠٠	٥٥
	%	٣٠,٦	٢٢,٧	٢٠,٤	١١,٢	٥,١					
٤٤	غياب العائل الاسري	٣٩	٢٢	١٧	٧	٥	٣,٨٩٨٠	١,١٣٥١٠	٤٢,٢٠٤	**٠,٠٠٠	٣٩
	%	٣٦,٧	٣٣,٧	١٧,٣	٧,١	٥,١					
٤٥	ارتفاع السوء	١٧	٢٢	٥	-	٤	٤,٥١٠٢	٠,٩٢٢١٨	١٠٦,٦٥٣	**٠,٠٠٠	١
	%	٦٨,٤	٢٢,٤	٥,١	-	٤,١					
٤٦	ارتفاع الدراسة	٤٠	٣٦	١٦	١	٥	٤,٠٧١٤	١,٠٣٧٩٤	٦٤,١٤٣	**٠,٠٠٠	١٥
	%	٤٠,٨	٣٦,٧	١٦,٢	١,٠	٥,١					
٤٧	ما قد ينسر على وسائل التواصل الاجتماعي	٤٤	٣٥	١٥	١	٢	٤,١٨٣٧	٠,٩٤٥٣٨	٧٥,٢٦٥	**٠,٠٠٠	٨
	%	٤٤,٩	٣٥,٧	١٥,٣	١,٠	٣,١					
٤٨	ضعف العقاب والردع	٥٢	٢٦	١٢	٤	٤	٤,٢٠٤١	١,٠٧٤١٥	٨٣,٤٢٩	**٠,٠٠٠	٧
	%	٥٣,١	٢٦,٥	١٢,٢	٤,١	٤,١					
٤٩	بيئة العمل	٢١	٤٠	٢٠	٩	٢	٣,٧٨٥٧	١,٠٣٧٩٤	٤٣,١٢٢	**٠,٠٠٠	٤٨
	%	٢٦,٥	٤٠,٨	٢٠,٤	٩,٢	٣,١					
٥٠	ما ينسر بعض وسائل الاعلام من ينسر الجريمة	٤٢	٣٤	١٤	٢	٥	٤,٠٧١٤	١,٠٧٦٩٤	٦٢,٧١٤	**٠,٠٠٠	١٦
	%	٤٢,٩	٣٤,٧	١٤,٣	٢,١	٥,١					
٥١	ما ينسر بعض القنوات الفضائية من تسهم في تكوين الفكر الاجرامي واستحلاله	٤٨	٢١	١٢	٤	٧	٤,٠٦١٢	١,١٩٩٨٠	٦٥,٩٨٠	**٠,٠٠٠	٢١
	%	٤٩,٠	٢٦,٥	١٣,٣	٤,١	٧,١					
٥٢	عمل الطفل في سن مبكرة	٣٠	٣٣	٢١	٨	٦	٣,٧٤٤٩	١,١٦٠٤٤	٣١,٠٨٢	**٠,٠٠٠	٥٣
	%	٣٠,٦	٣٣,٧	٢١,٤	٨,٢	٦,١					
٥٣	المشاحبات الاسرية	٣٥	٤٤	١٢	٣	٤	٤,٠٥١٠	٠,٩٨٨٣١	٧١,٨٩٨	**٠,٠٠٠	٢٢
	%	٣٥,٧	٤٤,٩	١٢,٢	٣,١	٤,١					
٥٤	الفقر	٤٥	٣٠	١٣	٤	٦	٤,٠٦١٢	١,١٤٧٠٨	٦٢,٥١٠	**٠,٠٠٠	٢٠
	%	٤٥,٩	٣٠,٦	١٣,٣	٤,١	٦,١					
٥٥	البطالة	١٢	٢٣	٥	٤	٤	٤,٣٧٧٦	١,٠٤٠٥٧	١٢٨,٠٢٠	**٠,٠٠٠	٤
	%	٦٣,٣	٢٣,٥	٥,١	٤,١	٤,١					

تابع جدول رقم (١٢)

العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة					المتوسط	الإحتراف المعياري	الإحتمالات الإحصائية		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً			كا حسن المطابقة	كا	
٥٦	العلاقات السابقة داخل السجن	ت	٤١	٣١	١٨	٤	٤	١,٠٦٩٢٩	٥٤,٩٥٩	**٠,٠٠٠	٢٥
		%	٤١,٨	٣١,٦	١٨,٤	٤,١	٤,١				
٥٧	ضعف الوازع الديني	ت	٥٩	٢٢	٦	٣	٥	١,٠٩٥٥٣	١١٠,١٦٣	**٠,٠٠٠	٥
		%	٦٠,٢	٢٢,٤	٩,٢	٣,١	٥,١				
٥٨	ضعف برامج الإصلاح الديني للعائدين والتأهيل	ت	٤١	٣٠	١٢	٤	٥	١,١٠٧٥٢	٦٦,٥٩٢	**٠,٠٠٠	١٣
		%	٤٦,٩	٣٠,٦	١٣,٣	٤,١	٥,١				
٥٩	ضعف برامج التأهيل النفسي للعائدين	ت	٣٩	٣٧	١٢	٣	٦	١,١٠٢٧٦	٦٠,٣٦٧	**٠,٠٠٠	٢٩
		%	٣٩,٨	٣٧,٨	١٣,٣	٣,١	٦,١				
٦٠	ضعف برامج الرعاية اللاحقة للعائدين	ت	٣٦	٣٩	١٤	٣	٦	١,٠٩٣٣٧	٥٨,٠٢٠	**٠,٠٠٠	٣٣
		%	٣٦,٧	٣٩,٨	١٤,٣	٣,١	٦,١				
٦١	عدم فعالية العقوبات الرادعة	ت	٤٩	٢٦	١٦	٢	٥	١,٠٩٣٥٦	٧٣,٥٣١	**٠,٠٠٠	١٠
		%	٥٠,٠	٢٦,٥	١٦,٢	٢,٠	٥,١				
٦٢	الواقفة	ت	٢٢	٢٥	١٨	٧	٥	١,١٢١٤٩	٤٠,٣٦٧	**٠,٠٠٠	٤٣
		%	٢٢,٧	٢٥,٧	١٨,٤	٧,١	٥,١				
٦٣	السعور بالوصمة	ت	٢٤	٢٥	٢١	٤	٤	١,٠١٣١٢	٤٤,٥٥١	**٠,٠٠٠	٥٤
		%	٢٤,٥	٢٥,٧	٢١,١	٤,١	٤,١				
٦٤	ضعف دور التربية والتعليم	ت	٣٦	٢٧	١٥	٥	٥	١,٠٩٢٧٩	٥٢,٠٠٠	**٠,٠٠٠	٣٦
		%	٣٦,٧	٢٧,٨	١٥,٣	٥,١	٥,١				
٦٥	عدم فعالية المجتمع الحضري والصناعي	ت	٢٦	٤٣	٢٢	٢	٥	١,٠٠٨٧٥	٥٧,٠٠٠	**٠,٠٠٠	٤٥
		%	٢٦,٥	٤٣,٩	٢٢,٤	٢,٠	٥,١				
٦٦	الإمراض النفسية كالإكتئاب	ت	٢٨	٢٨	١٠	٨	٤	١,٠٩٣٥٦	٥٨,٥٣١	**٠,٠٠٠	٣١
		%	٣٨,٨	٣٨,٨	١٠,٢	٨,٢	٤,١				
٦٧	صغر السن	ت	٢٥	٢٣	٢٧	٦	٤	١,٠٨١٩٦	٣١,٥٩٢	**٠,٠٠٠	٥٧
		%	٢٥,٥	٢٣,٧	٢٧,٦	٦,٢	٤,١				
٦٨	السلوك المعادي للمجتمع	ت	٣٤	٣٨	١٦	٦	٤	١,٠٦٣١٢	٥٠,٣٦٧	**٠,٠٠٠	٣٧
		%	٣٤,٧	٣٨,٨	١٦,٣	٦,١	٤,١				
٦٩	السعور بالنقص	ت	٢٧	٢٧	١٦	٦	٢	١,٠٩٨٩١٦	٥٦,٧٩٦	**٠,٠٠٠	٢٤
		%	٢٧,٨	٢٧,٨	١٦,٣	٦,١	٢,٠				
٧٠	ضعف التنشئة الاجتماعية	ت	٣٦	٤٢	١٠	٦	٤	١,٠٤٥١٦	٦٥,٨٧٨	**٠,٠٠٠	٢٦
		%	٣٦,٧	٤٢,٩	١٠,٢	٦,١	٤,١				
٧١	إضعاف العقلي	ت	٢٤	٤١	٢١	٨	٤	١,٠٤٨٤٣	٤٣,٧٣٥	**٠,٠٠٠	٥٢
		%	٢٤,٥	٤١,٨	٢١,٤	٨,٢	٤,١				
٧٢	ضعف الخدمات الاجتماعية المقدمة	ت	٢٧	٣٩	٢٥	٢	٤	١,٠٠٢٠٠	٤٩,٩٥٩	**٠,٠٠٠	٤٦
		%	٢٧,٦	٣٩,٨	٢٥,٥	٢,٠	٤,١				

تابع جدول رقم (١٢)

العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة				المتوسط	الإحتراف المعياري	الإحتمالات الإحصائية		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض			معارض جداً	كما لحسن المطابقة	
٧٣	فقدان المورد المالي	٣٤	٤٦	١٢	٢	٤	٠,٩٦١٢٧	٧٧,٣٠٦	**٠,٠٠٠	١٧
	%	٣٤,٧	٢٦,٩	١٢,٢	٢,٠	٤,١				
٧٤	صعفاً الدور الذي تقوم مؤسسات المجتمع المدني	٣٦	٣١	٢٢	٣	٦	١,١٢٥٩٨	٤٤,١٤٣	**٠,٠٠٠	٣٨
	%	٣٦,٧	٣١,٦	٢٢,٤	٣,١	٦,١				
٧٥	تقديم العقوبة	٣٥	٣٨	١٥	٦	٤	١,٠٦٤١١	٥٢,٣٠٦	**٠,٠٠٠	٣٥
	%	٣٥,٧	٣٨,٨	١٥,٣	٦,١	٤,١				
٧٦	لمسلسلات التي تدعو للعنف	٤٣	٣٥	٨	٧	٥	١,١٢٨٩٧	٦٥,٨٧٨	**٠,٠٠٠	١٩
	%	٤٣,٩	٣٥,٧	٨,٢	٧,١	٥,١				
٧٧	البرامج التي تركز على العنف والكراهية	٤١	٣٥	١٠	٥	٧	١,١٧٥٣٥	٥٩,١٤٣	**٠,٠٠٠	٣٢
	%	٤١,٨	٣٥,٧	١٠,٢	٥,١	٧,١				
٧٨	الإعلام السنيمايانية التي تدعو للعنف	٣٦	٣٤	١٦	٥	٧	١,١٧٤٣٢	٤٣,٩٣٩	**٠,٠٠٠	٤٠
	%	٣٦,٧	٣٤,٧	١٦,٣	٥,١	٧,١				
٧٩	تبادل الخبرات بين المجرمين	٣٧	٤٢	٨	٥	٦	١,١٠٧٥٦	٦٨,٢٢٤	**٠,٠٠٠	٣٠
	%	٣٧,٨	٤٢,٩	٨,٢	٥,١	٦,١				
٨٠	صعفاً الرقابة الأسرية	٥٧	٣١	٥	١	٤	٠,٩٤٨٤٩	١١٨,٩٣٩	**٠,٠٠٠	٣
	%	٥٨,٢	٣١,٦	٥,١	١,٠	٤,١				
٨١	تعدد الأولاد	١٥	٢٠	٢٠	٢٤	٩	١,١٩٨٥٧	١٣,٣٢٧	**٠,٠١٠	٦٥
	%	١٥,٣	٢٠,٤	٢٠,٦	٢٤,٥	٩,٢				
٨٢	العدم القم والمثل العليا	٣١	٤٢	١١	٩	٥	١,١١٨١٥	٥٢,٦١٢	**٠,٠٠٠	٤١
	%	٣١,٦	٤٢,٩	١١,٢	٩,٢	٥,١				
٨٣	الأرتحام مكان السكن	١٩	٢٨	٢٨	١٧	٦	١,١٦٢٢٥	١٧,٠٠٠	**٠,٠٠٢	٦٣
	%	١٩,٤	٢٨,٦	٢٨,٦	١٧,٣	٦,١				
٨٤	تفرقة في المعاملة بين الأولاد	٢٥	٤٣	١٧	٧	٦	١,١٠٣٥٢	٤٧,٣٠٦	**٠,٠٠٠	٤٩
	%	٢٥,٥	٤٣,٩	١٧,٣	٧,١	٦,١				
٨٥	عدم رقابة أسرية	٤٢	٣٥	٩	٩	٢	١,٠٤٠٣٢	٦٧,٣٠٦	**٠,٠٠٠	١١
	%	٤٣,٩	٣٥,٧	٩,٢	٩,٢	٢,٠				
٨٦	انسياق الجوالآت الذكية	٣٢	٣٣	١٩	٩	٥	١,١٤٨٣٧	٣٣,٦٣٣	**٠,٠٠٠	٤٧
	%	٣٢,٧	٣٣,٧	١٩,٤	٩,٢	٥,١				
٨٧	العدم الضمير	٤٣	٣٥	١٢	٣	٥	١,٠٦٩٦٤	٦٧,٩١٨	**٠,٠٠٠	١٢
	%	٤٣,٩	٣٥,٧	١٢,٢	٣,١	٥,١				
٨٨	سدود الغرائز	٣٦	٤١	١٠	٥	٦	١,١١٢٠٧	٦٢,١٠٢	**٠,٠٠٠	٣٤
	%	٣٦,٧	٤١,٨	١٠,٢	٥,١	٦,١				
٨٩	الاحساس بالعظمة	٢٩	٢٧	٢٤	١٣	٥	١,١٨٧٤٦	٢١,٣٨٨	**٠,٠٠٠	٦٠
	%	٢٩,٦	٢٧,٦	٢٤,٥	١٣,٣	٥,١				

تابع جدول رقم (١٢)

العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	استجابة افراد العينة					المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبارات الاحصائية		الترتيب الكلي
		موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً			كاسا لحسن المطابفة	**٠,٠٠٠	
٩٠	الإحساس بالاضطهاد	٣٨,٨	٣٩,٨	١٥,٣	٣,١	٣,١	٤,٠٨١٦	٠,٩٧٠٤٢	٦٥,٦٧٣	**٠,٠٠٠	١٤
٩١	المناح الجغرافي غير المعتدل	٢١,٤	٢١,٤	٢٩,٦	١٦,٣	١١,٢	٣,٢٥٥١	١,٢٧٨٧٨	٩,١٤٣	٠,٠٥٨	٦٤
٩٢	تيسر النانية	٢٧,٦	٣٢,٧	١٨,٤	١٧,٣	٤,١	٣,٦٢٢٤	١,١٧٩٨٦	٢٣,٥٣١	**٠,٠٠٠	٦١
٩٣	ضعف الحالة الاقتصادية للدولة	٣٢,٧	٣٢,٧	١٨,٤	١٠,٢	٦,١	٣,٧٥٥١	١,١٩٣٢٩	٢٩,٩٥٩	**٠,٠٠٠	٥٠
٩٤	تيسر الفساد	٥٢,١	٢٩,٦	٨,٢	٤,١	٥,١	٤,٢١٤٣	١,٠٩٥٩٢	٨٨,٢٢٤	**٠,٠٠٠	٦
٩٥	التمييز بين الناس في المعاملة من السلطات الأمنية	٤١,٨	٣١,٦	١٨,٤	٣,١	٥,١	٤,٠٢٠٤	١,٠٩٣٣٧	٥٥,٠٦١	**٠,٠٠٠	٢٨
٩٦	انعدام الخدمات السكن كضعف التهوية والإتارة وغيرها	١٩,٤	٤٠,٨	١٨,٤	١٦,٣	٥,١	٣,٥٣٠٦	١,١٣٢٥٠	٣٢,٩١٨	**٠,٠٠٠	٦٢
٩٧	الهجرة غير المشروعة	٢٦,٥	٣٦,٧	٢١,٤	١١,٢	٤,١	٣,٧٠٤١	١,١٠٤٩٠	٣٢,١٠٢	**٠,٠٠٠	٥٦
٩٨	ارتفاع معدل الجريمة	٤٠,٨	٣٨,٨	١٠,٢	٥,١	٥,١	٤,٠٥١٠	١,٠٨٧٦٣	٦٤,٩٥٩	**٠,٠٠٠	٢٣
٩٩	احترام الثقافات	٢٣,٥	٣٥,٧	٢٧,٦	٨,٢	٥,١	٣,٦٤٢٩	١,٠٨٦٤٧	٣٣,٢٢٤	**٠,٠٠٠	٥٩
١٠٠	الاحترام بين الجنسين	٣٣,٧	٣١,٦	١٧,٣	١١,٢	٦,١	٣,٧٥٥١	١,٢١٠٤٥	٢٩,٣٤٧	**٠,٠٠٠	٥١
١٠١	الساويل الخاص للقران	٣٩,٨	٢٧,٦	١٩,٤	٥,١	٨,٢	٣,٨٥٧١	١,٢٣٥٢٢	٣٩,٧٥٥	**٠,٠٠٠	٤٤
١٠٢	الظروف السياسية المتضاربة	٢٧,٦	٣٥,٧	١٩,٤	١٠,٢	٧,١	٣,٦٦٣٣	١,١٩٢٢٨	٢٧,٧١٤	**٠,٠٠٠	٥٨
١٠٣	انعدام العدالة الاجتماعية	٣٩,٨	٣٧,٨	١١,٢	٧,١	٤,١	٤,٠٢٠٤	١,٠٨٣٩٠	٥٨,٩٣٩	**٠,٠٠٠	٢٧
١٠٤	ضعف الشخصية	٣٦,٧	٣٥,٧	١١,٢	١٠,٢	٦,١	٣,٨٦٧٣	١,١٩٨٢٦	٤٣,٧٣٥	**٠,٠٠٠	٤٢
								٣,٩٢٢٠	٠,٧٢٨١٩		
										المؤشر العام	

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

تبيّن من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة بمتوسط (٣.٩٣٣٠ من ٥.٠٠).

وتبيّن من النتائج أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذه النتائج تبيّن تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات .

وقد تبيّن من النتائج أكثر العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة تمثلها العبارات (٤٥ ، ٤٠ ، ٨٠) والتي تم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

٤. جاءت العبارة رقم (٤٥) وهي " رفاء السوء " بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤.٥١٠٢ من ٥).

٥. جاءت العبارة رقم (٤٠) وهي " التفكك الأسري " بالمرتبة الثانية بمتوسط (٤.٤٤٩٠ من ٥).

٦. جاءت العبارة رقم (٨٠) وهي " ضعف الرقابة الأسرية " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٣٨٧٨ من ٥).

ويعزّي الباحث هذه النتيجة الى ما تناولته الكثير من النظريات والمدارس الاجتماعية التي تعتبر من أهم المدارس التي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية ونادت بأن المجرم هو نتاج وحصيلة المجتمع خاصةً بما يتعلق بالظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما وصلت إليه الدراسة، وما أكدته أيضاً دراسة العتيبي إذ أن رفاء السوء من العوامل المؤثرة في دفع المسجونين الى دخول عالم الجريمة والعود اليها والاستمرار فيه، وان اضطراب الحياة الاسرية او تفككها من اهم تلك العوامل التي لها علاقة بالجريمة والعود اليها بسبب تحلل العلاقات ما بين الفرد واسرته الذي يؤدي الى فقدان تاثير القيم والقواعد الاسرية على الفرد مما يزيد من احتمالية جنوح الاحداث وارتكاب السلوك الانحرافي او العدوانى او الاجرامى فالمشكلات الاجتماعية الاسرية او ضعف رقابتها على بنائها تؤدي الى مشكلات اجتماعية اخرى من ضمنها الجريمة والعود اليها .

وقد تبيّن من النتائج بان اقل العوامل الاجتماعية لها علاقة بظاهرة العود للجريمة تمثلها العبارات (٨٣ ، ٩١ ، ٨١) والتي تم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٨٣) وهي "الازدحام بمكان السكن" بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٣.٣٧٧٦ من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٩١) وهي "المناخ الجغرافي غير المعتدل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢٥٥١ من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٨١) وهي "تعدد الاولاد" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٨١٦ من ٥).

## النتائج :

أولاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الاول: "ما مدى انتشار العود للجريمة حسب خصائص الافراد العائدين للجريمة (العمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، منطقة السكن، طبيعة العمل) حسب وجهة اعضاء الهيئة التدريسية؟"

- ١,٥٤٪ من افراد عينة الدراسة يؤكدون ان الفئة التي تكون أعمارهم من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة وهم الفئة العمرية الأكثر عودا للجريمة، بينما ١,٥٠٪ أقل من ١٨ سنة وهم الفئة العمرية الاقل عودا للجريمة.
- ٧,٨٤٪ من افراد عينة الدراسة يؤكدون ان فئة الذكور هم الفئة الأكثر عودا للجريمة من الاناث.
- ٤,٦٩٪ من افراد عينة الدراسة يؤكدون ان فئة العزاب هم الفئة الأكثر عودا للجريمة بينما يعتبر المطلقين الاقل عودا للجريمة حيث تبلغ نسبتهم من العائدين ١,٧٪
- ٦,٣١٪ من افراد عينة الدراسة يؤكدون ان الفئة ممن مستواهم التعليمي اقل من الثانوية هم الفئة الأكثر عودا للجريمة، بينما الاقل عودا للجريمة هم الفئة الذين مستواهم التعليمي دراسات عليا اذ تبلغ نسبتهم ١,٥٠٪
- ١,٥٧٪ من افراد عينة الدراسة يؤكدون ان الفئة التي منطقة سكنهم حضر هم الفئة الأكثر عودا للجريمة بينما يعتبر سكان منطقة البادية من اقل الفئات عودا للجريمة اذ بلغت نسبتهم ٣,١٤٪
- ٤,٦٩٪ أفراد عينة الدراسة يؤكدون ان فئة العاطلين عن العمل هم الفئة الأكثر عودا للجريمة بينما اقل الفئات عودا للجريمة هم الفئة التي طبيعة عملهم أعمال حرة إذ بلغت نسبتهم ٢,٨٪

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثاني" ما أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة حسب وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

- أكثر أنواع الجرائم التي يزيد فيها ظاهرة العود للجريمة:

- ١- تعاطي المخدرات.
- ٢- تناول المسكرات.
- ٣- الفساد.
- الجرائم التي يقل فيها ظاهرة العود للجريمة :
  ١. تعدد الزوجات
  ٢. جرائم السير (المروور).
  ٣. الجرائم العسكرية كتعطيل المصالح العسكرية .

ثالثا النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثالث "ما العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة حسب وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية؟"

- اكثر العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود إلى الجريمة:

- ١ . رفقاء السوء .
  - ٢ . التفكك الأسري .
  - ٣ . ضعف الرقابة الأسرية .
  - ٤ . البطالة .
  - ٥ . ضعف الوازع الديني .
  - ٦ . انتشار الفساد .
- اقل العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بظاهرة العود للجريمة:

- ١ . الازدحام بمكان السكن .
- ٢ . المناخ الجغرافي غير المعتدل .
- ٣ . تعدد الأولاد .

#### **التوصيات :**

- تفعيل دور مراكز الاستشارات الاسرية لدى المحاكم الشرعية ودعم مراكز الاستشارات الاسرية في القطاع الخاص
- انشاء مراكز دراسات وابحاث داخل السجون تتخصص بدراسة النزلاء
- دراسة نفسية اجتماعية لتحديد الجماعات ممن تزيد لديهم احتمالية العود للجريمة .
- تكثيف الرعاية اللاحقة للنزلاء الذين انهوا مدة العقوبة لهم في الجريمة الاولى .

## المراجع :

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

١. العمري، علي عزيز، ٢٠١٣، "دور البرامج التعليمية المقدمة داخل المؤسسات الإصلاحية في خفض معدلات العود للجريمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢. العتيبي، مطلق طلق، ١٤٢٤هـ، "العود الى الجريمة من خلال تأثير بعض العوامل الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز: مكة، المملكة العربية السعودية.
٣. طالب، أحسن، ٢٠٠٢، "الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية"، دار الطليعة: بيروت.
٤. الشهراني، سعيد سيف، ٢٠٠٧، "تأثير النبذ الاجتماعي على تكيف المسجونين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
٥. الشهراني، سعيد سيف، ١٩٩٩، "عوامل العود للجريمة في سجون منطقة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض.
٦. الشتا، السيد علي، ١٩٨٧، "علم الاجتماع الجنائي"، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
٧. السعيد، أحمد عبدالله، ١٤١٢هـ، "دراسة لبعض متغيرات الشخصية للمجرمين العائدين لسجون في المملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
٨. رمضان، السيد، (بلا)، "الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي"، المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية.
٩. الجميلي، فتحية عبد الغني، ٢٠٠١، "الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة"، دائرة المكتبة الوطنية: عمان الاردن.
١٠. ابن منظور، جمال الدين محمد بني مكرم، ١٣٨٨هـ، "لسان العرب، الجزء الخامس"، المكتبة الاميرية: بولاق، القاهرة.

ثالثاً: المراجع الاجنبية:

١١. Goron, Haward RD and Weldon Bracie, ٢٠٠٣, The Impact of Career and Technical Education Programs on Adult Offenders: Learning Behind Bars, The Journal of Correctional Education (٤).

# **TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE**

**Prepared by**  
**Salem Hammad Mohammad Al Enezi**

**١٤٣٨ - ٢٠١٧**



**TEACHING ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE**  
**Prepared by : Salem Hammad Mohammad Al Enezi**

**Introduction:**

Although the English language is not the native language of the majority of its speakers, it benefits from the largest popularity among speakers of the world. However, both native and second-language speakers of English are in every part of the world, and English has become the "lingua franca" in many situations, counting business, politics, science, technology, media and entertainment, to name a few. English is also the official language of several international organizations, such as NATO and the European Union. Besides, it is the language of world business. It is also mostly used in the internet, taking more than half of all websites. Learning English gives a lot of people access to a limitless range of information, entertainment and career opportunities. The importance of English is of course undeniably clearly. For these reasons and others, teaching English as a Foreign Language has gained a great importance in many educational situations.

The status of English in the world has been changing in the last few decades to such an extent that some basic issues need to be reconsidered. One example is the issue of whether English should be taught as a foreign language (EFL), or as a lingua franca (ELF).

The present world has witnessed a dramatical change in the last few decades. We live in a connected world with an enormous amount of data in different languages so easily accessible that knowing foreign languages has become of interest and need to a large number of individuals and societies. In line with these developments, programmes in foreign language learning have spread to practically all corners of the

world and across all age groups. However, we still lack a sufficiently solid and comprehensive foundation to base these programmes on. (Maria Dakowska, ٢٠٠٥)

The growing body of knowledge about such related factors as learner characteristics, teacher beliefs and attitudes, impact of teachers on learner motivation, the curriculum and the textbook, to name only a few, needs to be combined into how we go about learning and teaching English today.

The present paper will attempt to provide sufficient answers and proposals to the above raised questions. First, let's define what we mean by teaching English as a foreign language (TEFL).

### **English as a Foreign Language (EFL) vs English as a Second Language (ESL)**

According to Wikipedia, English as a second or foreign language is the use of English by speakers with different native languages. Instruction for English-language learners may be known as English as a second language (ESL), English as a foreign language (EFL), English as an additional language (EAL), or English for speakers of other languages (ESOL). English as a foreign language (EFL) is the type of English foreign students learn to speak in a country where English is not the common language of its citizens.

Therefore, English as a foreign language should be distinguished from English as a second language since "a second language is studied as well as learned in the community which uses it. Unlike in the case of a foreign language, learning is not restricted to the classroom process, but significantly enhanced by environmental input and interaction". (Maria Dakowska, ٢٠٠٥)

The teaching situation, ESL or EFL, affects both the content and the methods of the English language teaching. At ESL Schools, students are taught only the general language which they will actually speak in order to adapt with school environment, be able to communicate with others and therefore be able to develop their social life at school. In other words, they learn the type of English which will facilitate their overall success.

On the other hand, in many EFL situations English could be taught in a traditional way; meaning that teaching follows a sequential order of learning the grammar as predicted in a natural way of learning that language. In EFL classes, the learner is supposed to learn this inside the classroom. He has no opportunities to practise the language outside. To master the language, EFL students need careful attention and guidance to go through the process and continue on their own.

According to this, many aspects of teaching should be considered including the choice of methods allowing learners to build both fluency and accuracy in their use of the target language.

### **Methods of teaching English as a Foreign Language:**

It is true that the field of language education is developing at an ever-increasing rate. Consequently, traditional notions of education must give way to newer, more innovative ways of thinking about how we learn, teach and acquire knowledge. Changes in methods of teaching reflect the society's beliefs of what language means, how it can be taught effectively and for what reasons. Robert Lado (١٩٦٤:٣) summarizes these changes as follows: "We are witnessing in our time the greatest changes in the history of language learning – changes that reach into every aspect of this time-

honoured field of study. Considering a second language or a foreign one as sign of prestige and education, many people are now studying languages for this purpose. Since the need for learning languages has increased, the demand for better methods has been more urgent. The aims for learning languages have varied a lot. Learners vary according to age, interest, motivation and many more factors. Therefore, teaching methods have to meet each and every learner's needs.

This supports the need for an on-going adaptation of teaching methods to suit the types of learners, their needs and expected learning outcomes which are themselves constantly changing.

The following are examples of the teaching methods that used to be approved worldwide but turned out to be ineffective later on:

- **The Grammar-Translation Method**

As educational conditions of the eighteenth century necessitated the existence of contemporary languages in their syllabi, they followed similar methods as those previously applied in teaching Latin. The main target was on learning descriptive linguistic rules, lexicon, and sentences for translation rather than communication. The objectives of learning languages had little to do with people's real needs. Mastering the speaking skills was not the end of the practice. Instead, learners were trained to read aloud the utterances they had translated into the target language. This method served well those who wished to learn about the language and its literature, and it offered little help to those who were concerned with speaking the language.

- **The Direct Approach**

To remedy the flaws of the grammar-translation method, this approach was put forward as an attempt to include more use of the target language in the process of instruction and teaching.

The best and simplest explanation of the Direct Method is drawn from this quote from Howatt (١٩٨٤:٢٣٤):

"The Direct Method originated in a desire to do something that the schools of the time were not doing, and could not do, namely to teach foreign languages as practical skills for everyday purposes of social survival." The ultimate goal of teaching languages according to this method is to prepare learners for real communication.

Consequently, the Direct Method catered for the practical needs of learners (Richards and Rodgers, ١٩٨٦). More emphasis was put on the production of language. Some aspects of grammar and structure, or even reading and writing were ignored to leave space for the main skills of listening and speaking, the ones which were highly considered. Once again, this was not enough for learners to fully master a foreign language.

- **The Reading Approach**

This approach stressed the importance of practical and academic matters; mainly for specific uses of the language in advanced or scientific studies. The approach did not target people who are interested in travelling abroad but aimed at reaching people whose interest in a foreign language is the reading skill.

The importance of studying is given to the target language, the ability to read comes second followed by

knowing about the history of the country where the language is spoken. Grammatical issues involved in reading for comprehension and fluency are given much emphasis.

- **The Audio-lingual Method**

This method is derived from the principles of behaviourism. The theory behind this method is that learning a language means acquiring habits. In practice, students are given much practice of dialogues of every situation. As in the case of learning the mother tongue, a language is first heard before it is spoken or written.

The new material is introduced through a dialogue. Following the principle that describes language learning as a habit formation, the method stresses reliance on mimicry, rote learning of a set of phrases and over-learning. Structures are taught in an orderly sequence. Grammatical items are taught through repetitive drills. Grammatical explanations are avoided; grammar is taught in an inductive way. Skills are sequential: Listening, speaking, reading and writing are introduced one after the other. Vocabulary is firmly restricted and learned though context. Precise native-like pronunciation is given much attention. The teacher is allowed to use the mother tongue, but students are not encouraged to do so.

The teacher directs and controls students' behaviour, provides a model, and reinforces correct responses. This method focused on accuracy rather than fluency. It was difficult for learners who studied in the Audio-Lingual Method to cope with new situations or different contexts. Their knowledge was based on memory rather than creativity.

The problem with this method is that it departed from a misconception of its underlying theory of learning. If we look

at how we acquire our mother tongue, we find out that we do not rely on memorization. Instead, we analyse the target language, hypothesize its underlying structure, generalize and produce novel utterances which we have never heard before. This explains the natural process of learning languages, the thing which was completely different in this method.

- **The Communicative Approach**

The Communicative Approach perceives language as a tool for communication and not as a linguistic competence. For this, emphasis is put on functions rather than on forms. Students are usually assigned authentic materials to work on in small groups requiring a communicative need to accomplish task by practising language and negotiating meaning.

Classroom activities were mainly centred on real-like communication. Students worked a lot in pairs or groups with an information gap to fill through interaction among students.

The most common pillars of the communicative approach are:

- Communication
- Socialization
- Individualization
- Enjoyment

Once again, this approach focused on fluency at the expense of accuracy. This was the weak point of the communicative approach.

If we follow the history of teaching methods, we expect at this point that the next method will try to find a balance between fluency and accuracy, an integration of skills and a more humanistic approach to teaching students.

- **Total Physical Response Method (TPR)**

To provide an enjoyable learning experience, minimizing the stress that accompanies learning a foreign language. This method was developed mainly to reduce the stress associated with language learning; students are not forced to speak before they are ready and learning is made as enjoyable as possible. Meaning is made clear through actions. TPR requires students to show a physical response to the language they hear. Language processing is correlated with physical action.

- **The Natural Approach**

Stephen Krashen's influence on educational research is obviously clear. His publication of "The Natural Approach" with the collaboration of Tracy Terrell in ١٩٨٣ provided an inclusive basis for the theory of second language acquisition. The theory is based on the following hypotheses:

- **The Acquisition-Learning Hypothesis**

Acquisition is described as an evolving capability by manipulating language for real use, whereas learning is defined as knowing or being aware of the correct use of language.

- **The Natural Order Hypothesis**

The second hypothesis claims that the order of structural patterns is predictable. First, second or foreign language learners proved to follow the same sequence of acquiring a specific morphological awareness related to the target language.

- **The Monitor Hypothesis**

Our conscious knowledge of the language plays a major role in our production of language. It monitors our use of language. Instances of correcting ourselves, or saying things in

different ways with clarifications and modifications are all examples of what the "monitor" does.

- **The Input Hypothesis**

In this hypothesis, Krashen demonstrates how effective acquisition takes place; simply by providing input which is slightly beyond the learner's current level.

- **The Affective Filter Hypothesis**

The notion of the affective filter does not receive much attention in The Natural Approach. Krashen gives a hint stating that personal factors concern language acquisition rather than language learning. He quotes many study cases which investigated the relationship between motivation and self-esteem, supporting the fact that an integrative motivation (a need to identify with native speakers) is compulsory. He believes that there is an "affective filter" which determines the learner's need for input if he lacks the required motivation to do so.

- **The Integrated Approach**

Teaching English as a second or foreign language (ESL/EFL) can be compared to embroidery. The embroidery is drawn from different threads. The analogy in the teaching context comprises the learners, their linguistic backgrounds, the teacher, the learning material, and other factors. All these affect the output. If one of these elements does not meet the right requirements it will spoil the final embroidery.

In addition to this, we should not forget the different language skills, namely listening, speaking, reading and writing. For a learner to master a language, he has to master the he four language skills. A method that focuses on these and

other related factors is referred to as the integrated-skill approach

This list of teaching methods is by no means exhaustive. The aim of this list is to show how methods changed according to the perception people had at a certain time of how languages should be taught and what students need to master a language.

In the course of our discussion, we should not forget the other pillar of the educational framework, namely the learner. What makes a learner more motivated to learn a language?

### **What Is Student Motivation?**

No matter how efficient the method is, its success depends on other factors such as teachers, students and the curriculum or learning environment. In this section, we are going to talk about the students.

Student motivation is naturally related to students' willingness and preparedness to participate in the learning process. But it also incorporates the conditions which trigger their engagement or non-involvement in school activities. Although students might show an equal motivation to perform a task, the drives of their motivation may be different.

An intrinsically motivated student attempts an activity " for its own sake, for the enjoyment it provides, the learning it permits or the feelings of accomplishment it evokes " (Lepper ١٩٨٨).

A student is said to be intrinsically motivated if he himself wants to learn the target language for personal reasons. This could also apply to learners who feel extreme pleasure when they accomplish something; learning a language, for example.

A student with an extrinsic motivation acts "in order to obtain some rewards or avoid some punishment external to the activity itself such as grades, stickers, or teacher's approval (Lepper ١٩٨٨). Progress of such students is dependent on many of these external factors and may increase or decrease. In this case, self-fulfilment is not considered.

On the other hand, the concept of motivation to learn has a slight difference in meaning. It is defined by one author as "the meaningfulness, value, and benefits of academic tasks to the learner regardless of whether or not they are intrinsically interesting "(Hermine Marshall ١٩٨٧).

Others argue that motivation is enhanced by "long – term, quality involvement in learning and commitment to the process of learning" (Carole Ames ١٩٩٠).

As Jere Brophy (١٩٨٧) put it, motivation can be described as an ability which is established through "general experience" but mostly encouraged through "modelling". This is true if we look at how children learn their first language. They have needs which they communicate to their parents who in turn give feedback and reconstruction of their messages.

What happens in the classroom is much serious, but "the classroom is not an island" (Martin Maehr and Carol Midgley ١٩٩١). Depending on the degree of equivalence with classroom goals, these goals weaken or enhance classroom efforts. In order to boost motivation to learn, school-based policies and practices should focus on "learning, task mastery, and effort" (Maehr and Midgley ١٩٩١) rather than on relative performance and competition.

We can conclude that if we assume that student motivation is intrinsic it has to be increased by extrinsic factors. Appraise and encouragement of students' progress can

boost students' confidence in their abilities and provide them with an assurance that they can accomplish a lot. Here comes the role of the teacher and the content of instruction he provides them with. Let's start by the role of the teacher.

### **Effective Teachers**

The teacher is the main source of input to many students if he is not the only source to some. He serves as a model, trainer and assessor. His task is multi-faceted. He presents the target language, explains the points of focus, provides practice and gives feedback on students' outcome. In addition to all this, he has a social relationship with students.

Students' achievement is, however, dependent on the students themselves. The role of the teacher is to provide them with a suitable and safe learning environment.

What really matters is the learner's experience and involvement during the foreign language class; the learner is the central figure in the process of language learning; the teacher's role is subordinated to this idea (Richards and Rodgers, ١٩٨٦); the teacher often acts as a communicative partner or adviser or classroom work organizer/manager; the learners are entitled to negotiate the topics or other aspects of their work on the foreign language; this instigates a departure from the traditional lock-step (teacher fronted) instruction; a much more preferable work format is group and pair work which promotes learner-learner interaction and increases the learner's speaking time; moreover, the seats are arranged to secure eye contact among the students to enable them to process non-verbal clues such as body language.

The teacher has to move away from the "sage on the stage" to a "guide on the side". This implies stressing the role of learners in the learning process. The teacher has to play the

role of a "facilitator" in order to eliminate excessive difficulty in classroom tasks, so that they can be completed successfully.

A teacher's role is to assist students in their learning process, and in a student-centred class, the teacher should be a member of the class as a participant in the process. In a student-centred class, at different times, students engage in different situations; working alone, in pairs, or in groups. Students may work alone when the activity demands that they gather ideas or make notes before a discussion, do a listening task, complete a short-written assignment, or do grammar or vocabulary exercises. Students may work together in pairs or groups when they are asked to compare and discuss their answers, or read and react to one another's written work and suggest improvements. Other times, they work together in discussions or in role-play. They share ideas, opinions, and experiences. There are also times when the teacher interacts with the whole class. He asks questions or brainstorms ideas. Also in a student-centred class, students may be teacher-led. Before students work together, their teacher will help them prepare to work together with explanations and pronunciation practice. This is called autonomous learning.

This shows that teachers have to wear different hats according to situations and classroom activities. They must know when to dominate and when to step aside to allow students work on their own, in pairs or groups.

The question which arises here is whether all teachers are capable of taking such an important role. Many educational systems call for the professional development of teachers. This can be done through pre-service training programmes where teachers take intensive training courses before they are recruited, or in-service training programmes which provide

teachers with up-to-date knowledge of the best practices in teaching.

Teachers are encouraged to work on their own professional development in different forms. Some educational systems offer promotions or bonuses to those who show evidence of their effective professionalism in exerting their job and threaten others to be expelled if they fail to engage in their own development.

If we assume that teachers are well-trained to encourage active learning in their classes, then we must guarantee that the content (textbook) is also suitable and appropriate to engage learners in more productive tasks.

### **The Curriculum and the Textbook**

It is worth differentiating between a curriculum and a textbook. A curriculum is the totality of instruction that students take throughout their learning experience. It encompasses all school subjects including extra-curricular activities. Whereas a textbook is part of the curriculum. It is the content of a school subject to be learnt throughout a school year. Therefore, the textbook complements and enhances the curriculum.

Education cannot do without textbooks. A textbook provides real follow-up of learners' academic achievement. It indicates to both teachers and students information about the factual progress of their efforts. Besides, it saves time and efforts in addition to catering for the needs of learners and teachers, as well. Not only this, but it also unifies the teaching practices notwithstanding the varied proficiency levels of teachers. Finally, it can predict what should be taught next and what has already been learned.

Therefore, the textbook has to cater for all these things and present them in an attractive way to increase students' motivation and interest in the content. This explains why specialists and textbook designers exert great efforts in designing and evaluating textbooks to come up with the most effective and valid textbooks to ensure better learning outcomes.

The look of a textbook is what attracts any student. At a young age, students prefer colourful, illustrative textbooks and as they grow up, they move on to the academic ones. Many scholars are involved in writing textbooks but most of their writing is not suitable to the young minds. An expert panel may find the books extremely exciting but students find the same books dull and boring. The current need is for textbooks that are informative, encouraging and educative.

Now that we have discussed the main components of the educational framework, let's turn to consider the main challenges that face educationalists in the teaching of English as a Foreign Language.

### **Trends and Challenges in Teaching English as a Foreign Language**

According to Penny Ur (١٩٩٦), the focus in language education in the ٢١<sup>st</sup> century is no longer on grammar, memorization and learning from rote, but rather using language and cultural knowledge as a means to communicate and connect to others around the globe. What does this entail?

In the ٢٠<sup>th</sup> and ٢١<sup>st</sup> centuries, English has become an indispensable part of the educational curriculum in many schools. Despite all the efforts and investments dedicated to promote English among language learners, the consequential outcome could meet the authorities' expectations.

This is the cause of relying on traditional methods which proved to be unsuccessful in many contexts. This could be attributed either to old-hand teachers or to ineffective textbooks. It's true that today's students are different from those of the past. However, if all the good conditions are found there are great chances that students will do well.

Teaching English as a foreign language is a challenging task in most developing countries. English has been included in the curriculum of many schools and universities and considerable attention has been paid to this language in many societies for the following reasons:

- First of all, access to and use of the latest technological and scientific resources mainly written in English calls for an efficient amount of English language proficiency.
- Secondly, coping with the demands of the era of information explosion and the efficient use of the Internet makes learning English as a necessity.
- Thirdly, proficiency in English allows exchange of cultures and promotes communication amongst speakers of different nationalities.

Knowing this, teaching English has to be thoroughly reconsidered in many contexts keeping in mind the challenges of the present era.

If we are to deny instruction which is cantered on the teacher, we should encourage approaches that call for an active role from the part of learners. This can be achieved only if we believe in learners' autonomy and foster learning based on cooperation and collaboration between participants. (Jacobs & Farrell, ٢٠٠١).

These present days, individualized instruction has become the norm. Educators feel satisfied when they see clear evidence that students can demonstrate promising abilities and skills in using language for different purposes.

Educationalists must admit that today's students are different from those of the past. They have different needs and ambitions. At this present time, students wish to learn a language not only for the sake of communication, but also as a means to meet new friends and build relationships. These achievements can be reached through mastering languages., but leadership and interpersonal skills are also helping tools for the fulfilment of these connections and relationships. In short, the requirements of this century are completely different from those of the past. Consequently, teaching must be different.

Today, there is a trend towards learning other languages as a means not only to become self-empowered, but also to empower others. Students are seeking to learn a language in order to go to a country where they can make a difference, for however short a time. They want to reach out to others and make a difference in the world.

Since most students can access information wherever it is, it is unnecessary to "spoon-feed" them with knowledge or teach them a "one-size fits all" content. As students have different personalities, goals, and needs, offering individualised instructions is not just possible but also desirable if not obligatory.

Students can do better when they can decide for their own. In this case, they will take full responsibility for their own learning and consequently their intrinsic motivation will increase.

Despite being seen as digital natives, many students can barely produce any digital content. Most students show competence in producing blogs or any other digital interfaces, but, in class, they are still required to deal with printed worksheets. The worst thing is that most of the time, these papers are thrown away immediately after the teacher assigns a grade.

Technology has changed our life and has become part of it. So why should we ignore it in our schools? It allows collaboration between teachers & students. Creating digital resources, presentations, and projects together with other educators and students will make classroom activities resemble the real world. This type of collaboration should go beyond sharing documents via e-mail or creating PowerPoint presentations. Many great ideas never go beyond a conversation or paper copy, which is a great loss! Collaboration globally can change our entire experience!

Of course, the primary venue where students formally learn is the classroom. However, classroom tasks and activities must be aligned to meet the demands of the ٢١<sup>st</sup> century education.

The importance of technology in learning is eminent. Let's take the example of computer-assisted language learning (CALL). It is briefly defined by Levy (١٩٩٧: p. ١) as the quest for and analysis of digital applications in language teaching and learning. CALL includes a vast amount of information and communications technology applications and approaches to teaching and learning foreign languages, from the "traditional" drill-and-practice programs that characterized CALL in the ١٩٦٠s and ١٩٧٠s to more complex and advanced programs of CALL, e.g. as those used in a virtual learning environment and Web-based distance learning.

The contemporary philosophy of CALL puts a strong emphasis on student-centred materials that allow learners to work on their own. These materials which can either be structured or unstructured present two important features; namely interactive learning and individualized learning. CALL is basically a tool that makes learning a language an easy process. It can be used as reinforcement of what has already been taught or as a remedial plan to assist learners with limited abilities.

Having all these tools within our reach, I wonder why most schools still stick to traditional methods of teaching and fear to implement the latest technology in their classroom practices. After all, students deserve all the money we can afford to invest on their future.

## **Conclusion**

This paper attempted to discuss the importance of teaching English as a Foreign Language and the educational issues related to it.

We started by comparing English as a Foreign Language and English as a Second Language. The comparison showed how learners of English as a Foreign Language are less fortunate than those who learn it as a second language. The reason is that second language students have more opportunities to be exposed to English than their peers who practise English only in schools.

We also had a look at the chronological order of teaching methods and saw how each focused on an aspect different from the others. We concluded that the outcomes of these methods can by no means satisfy the needs of our present situation.

For the educational system to reap its fruits, it has to cater for all its pillars. Being one of these pillars, students were found out to be either intrinsically or extrinsically motivated to learn English. The higher their motivation is, the better outcomes they accomplish. However, such motivation can be either increased or decreased depending on the role of the instructor/ teacher.

We also discussed the different roles a teacher can take. A class can be totally dominant by the teacher or it can be centred on the learner. We mentioned in this paper that a successful class is the one which allows more responsibility to learners. It increases their self-esteem and it engages them in more active tasks.

The textbook was also another dimension in the educational system. It gives confidence to both teachers and learners and it shows the progress of the learning process. To be effective, a textbook has to consider students' needs and interests and the teacher's ability to teach it.

We ended the paper by considering how teaching English as a Foreign Language has to keep in mind the necessary requirements of the twenty-first century. Technology is part and parcel of the present time and our students have grown up with it. For this, we should not deny them the possibility of using it in their learning experience. If we allow them the chance to use technology, they will certainly surprise us with that they can accomplish and prove they have indeed learned from their experience.

To conclude, English has become a necessity for us all. Wherever you go you find people speaking English. It does not matter whether it is a foreign or a second language. What

matters most is that people use it as a means of communication regardless of their origins.

Whether we like it or not, English is the language of modern times. It is the language of science, technology and scientific research. Learning English helps us to respond to the challenges of the world and the technological knowledge that lies in our home in the age of globalization and the universality of culture.

For all this, governments should invest as much as they can on the best teaching methods available at the present time so that they can produce the best expected productive citizens.

## References:

- Ames, Carole A. "Motivation: What Teachers Need to Know." TEACHERS COLLEGE RECORD ٩١, ٣ (Spring ١٩٩٠): ٤٠٩-٢١.
- Brophy, Jere. ON MOTIVATING STUDENTS. Occasional Paper No. ١٠١. East Lansing, Michigan: Institute for Research on Teaching, Michigan State University, October ١٩٨٦. ٧٣ pages. ED ٢٧٦ ٧٢٤.
- Howatt, A. P R., ١٩٨٤. A History of English Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.
- Jacobs, G. M., & Farrell, T. S. C. (٢٠٠١). Paradigm Shift: Understanding and Implementing Change in Second Language Education. TESL-EJ. Retrieved May ١٥, ٢٠١٠, from TESL-EJ: <http://tesl-ej.org/ej17/a1.html>
- Krashen, S.D. & Terrell, T.D. (١٩٨٣). *The natural approach: Language acquisition in the classroom*. London: Prentice Hall Europe.
- Lado, R., ١٩٦٤. Language Teaching. A Scientific Approach. New York: McGraw-Hill.
- Lepper, Mark R. "Motivational Considerations in the Study of Instruction." COGNITION AND INSTRUCTION ٥, ٤ (١٩٨٨): ٢٨٩-٣٠٩.
- Levy M. (١٩٩٧) CALL: context and conceptualization, Oxford: Oxford University Press.
- Maehr, Martin L., and Carol Midgley. "Enhancing Student Motivation: A Schoolwide Approach." EDUCATIONAL PSYCHOLOGIST ٢٦, ٣ & ٤ (١٩٩١): ٣٩٩-٤٢٧.
- Maria Dakowska (٢٠٠٥) TEACHING ENGLISH as a Foreign Language a Guide for Professionals. WYDAWNICTWO NAUKOWE PWN WARSZAWA ٢٠٠٥

$$- (ن) = ن$$

(١)

٦ مج ف ٢

المجلة المصرية للعلوم الإنسانية العدد التاسع عشر السنة العاشرة ديسمبر ٢٠١٧

- Marshall, Hermine H. "Motivational Strategies of Three Fifth-Grade Teachers." THE ELEMENTARY SCHOOL JOURNAL ٨٨, ٢ (November ١٩٨٧): ١٣٥-٥٠. EJ ٣٦٢ ٧٤٧.
- Penny Ur (١٩٩٦) A Course in Language Teaching: Practice of Theory, Cambridge University Press.
- Richards, J. C., and T. S. Rodgers, ١٩٨٦. Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge: Cambridge University Press.
- <https://en.wikipedia.org>

# **Effective Way For Teaching Vocabulary**

*Prepared by*

**Qais Butti Al-Otaibi**

١٤٣٨ - ٢٠١٧



## Effective Way For Teaching Vocabulary

*Prepared by: Qais Butti Al-Otaibi*

---

### **Introduction:**

Should teaching vocabulary focus mainly on enriching the learner's repertoire to be able to cope with the course materials? Should it enable learners to build their own processing strategies to pursue their studies with success? In either case, how should vocabulary be taught more effectively to achieve both aims?

Passive learning is certainly not an effective strategy. Students need enough exposure to language so they can understand it. In addition, they need to learn new words in a meaningful context. By making student connect new meanings to words that they already know, teachers can focus on active processing which will help student to retain them more.

According to some recent studies in teaching vocabulary, it showed that words are made up from a base, inflections and derivatives (i.e. drive, drives, driving etc.). These different forms have a related meaning which will make learning them easier. On the other hand, another study showed that the forms should be taught explicitly to be understandable.

Many scientific studies has focused on Vocabulary, namely lexicology and lexicography and the concern of development in methods that will help to be taught in a better way. We will highlight the distinction between explicit and implicit teaching in addition to vocabulary strategies. Among different strategies we will concentrate on spelling strategies.

Knowing vocabulary helps in oral and written language development. The Intellectual capacity of words begins from the child's first birthday. Thereafter, most children begin to produce words and develop their speech from one-word to two-word. The children vocabularies gains around hundreds of new words each

year and form use them for different purposes. By the time children goes to school, they have the ability to form full sentences and communicate with others.

Through the repeated exposure to different words, Vocabulary is learned. The more the student are exposed to vocabulary and reading comprehension the larger knowledge are made to use them later.

Another point of considerable importance is that learners have their own preferred learning styles. This necessitates that teachers should provide opportunities for all different types of learners to learn vocabulary according to their own preferences.

### **The Concept of Teaching Vocabulary:**

In the case of teaching of vocabulary, students are not expected to learn pronunciation of characters only, but they are required to learn the meaning and how to form the derivations as well. The standard of efficiency in the education of vocabulary is that learners should be able to know all this and to use the appropriate word in the correct position.

The criteria of efficiency in the education of the vocabulary is described by Nina Gonzalez, Marla Hunt, and Corinne Eisenhart., ٢٠١٠ as follows:

- Students can identify the characters from the vocabulary.
- The students understand the meaning of the independent vocabulary or in context.
- Students know the method of derivation of vocabulary.
- Students know how to apply the correct word in its place.

### **The Importance of Teaching Vocabulary**

Appeared in the last few decades, gradual shift markedly resulted in more focus on learning and learner rather than on education and teacher. It has become a teaching based on a

LEARNER, who, in turn, has become depending on himself in the study of the language.

Many studies have been showed in the effective language learning strategies. They are generally known as ideas and attitudes used by individuals to assistance them to understand and learn and retain new information. Dorneyi gardner, ٢٠٠٢ linked the use of learning strategies to increase learner motivation to learn the English language. Studies of Ahari, et al, ٢٠١٢ and ٢٠١٠ Cosken indicated a strong positive relationship between training on the use of learning strategies and the improvement of vocabulary. ( Shahila Zafar, ٢٠١٢, p٦٤٢)

Words are the building blocks of languages. Without them no one can express what they want. The importance of vocabulary in education is defined by Grabe, W. & Stoller, F. ١٩٩٧, pp. ٩٨-١٢٢ as follows:

- Vocabulary is a fundamental requirement for learning English.
- Vocabulary helps people understand the language.
- Knowing vocabulary makes it easy for learners to learn English.

This indicates that learning the vocabulary is necessary because it consists of the elements of the language to be learnt.

### **The Process of Planning Vocabulary Instruction**

A comprehensive vocabulary program includes learning new words and extensive reading. Setting rational goals for learners at several stages of reading development and appreciating the wide differences in students' vocabularies promotes an interest and value in building vocabulary.

Here are a few principles to guide vocabulary instruction, as suggested by ALI A. ALSAAW, ٢٠١٣, p١٣٠-١٤٦:

- Arrange multiple chances to expose students to rich oral and

written vocabulary through discussions and read-aloud experiences.

- Teach children new words through direct instruction
- Selecting important and useful words carefully to understand the concepts and inspire students to make links between new words and new concepts.
- Teaching students how to identify word meaning through listening or looking for context clues embedded in oral or written language.
- Teach students to use dictionaries so they can learn new word meanings and extend their understanding.

Common vocabulary teaching strategies consist of semantic mapping, discussion webs, and structural analysis. Semantic mapping allows the students to deeply understand and use visual cues to learn new words and concepts.

Using the discussion webs strategy help the students to concentrate on different aspects of a problem to draw a conclusion. The students work in groups to debate their views and come to a consensus.

Structural analysis is another strategy that uses word games to offer practice with prefixes, suffixes, base words, and common Greek and Latin root words.

### **Strategies for Teaching Vocabulary**

The field of second language acquisition has witnessed a big interest in vocabulary learning and acquisition through the past years. At the beginning vocabulary learning and teaching focused on existing issues in teaching such as: deciding which items to teach and how to teach them, implicit and explicit learning and vocabulary learning strategies. One way to investigate the overall task of vocabulary learning / acquisition is through the distinction between knowing a word and using it.(B. Anuthama, ٢٠١٠, p٩)

The core of vocabulary learning should include both recalling words and the ability to apply them in writing.

The three approaches to vocabulary instruction and learning are Incidental Learning, Explicit Instruction and Independent Strategy Development. Those three approaches are presented in seven teaching principles. ( B. Anuthama, ٢٠١٠, p١٠-١١)

The first teaching inure to provide opportunities for the Incidental Learning of vocabulary. As observed by through studies that learning vocabulary from context is a gradual process. This principle can be beneficial in curricula for all level learners.

The second principle investigates which is explicit instruction. It investigates the diagnosis of the most common words learners need to study. According to Laufer, that knowing at least ٣,٠٠٠ words for university freshman is required to read effectively to reach an entry level while knowing more than ٥,٠٠٠ words indicates academic success.

The third teaching principle provides opportunities to make learners understand the meaning of a word through knowing ٣٠,٠٠٠ of the most common word until the meaning become automatically recognized which is called by Coady “sight vocabulary”.

The fourth teaching principle provides opportunities for elaborating word knowledge. The different aspects of word knowledge such as grammatical patterns and how to use the word respectively and productively.

The fifth teaching principle provides opportunities for developing fluency through extensive reading and studying vocabulary with known vocabulary.

The sixth teaching principle comes under guessing the meaning from context, the listener must know at least ٣,٠٠٠ words to guess the context correctly.

The seventh principle is to learn and examine the uses of different types of dictionaries that helps lower proficiency learners in reading comprehension more because their lack of vocabulary is a significant factor in their inability to read (Knight, ١٩٩٤).

### **Strategies for Teaching and Learning Vocabulary:**

Language Learning Strategies include strategies for identifying the material that needs to be learned and distinguishing it from other materials. According to recent researches vocabulary is grouped into nouns, verbs, adjectives and adverbs to make teaching vocabulary easier. Then, committing the material to memory when it does not seem to be acquired naturally, applying a spelling strategy to acquire a large vocabulary background that will have a direct impact on the students' writings. Adult learners may have a keen sense of just what it is they may need to commit to memory and what they can leave to more automatized language learning, often referred to as acquisition. (Harmon, J. M., Wood, K. D., & Keser, K., ٢٠٠٩, ٥٨-٦٣)

Learning strategies refers to the steps taken by the students to help the acquisition of, storage, retrieval of information. O'Malley and Chamot (١٩٩٠) specified that language-learning strategies are special behaviors that help individuals to comprehend, learn, or retain information.

Applying strategies that would be within the students' sphere of consciousness whether the students were giving them peripheral or focal attention at that time can have a direct payoff on the students outcomes.

### Methods of Teaching Vocabulary:

Literature in education provides a vast amount of information about methods of teaching vocabulary, but we will mention only a few.

#### Direct modus Vivendi

This method is popular among teachers. It was the name of the direct method. Some of the most important features of this method of teaching the English language ( Schmitt, N, ١٩٩٧) are as follows:

- giving priority to the speaking skill instead of reading and writing.
- the native language has no place in the teaching of a foreign language.

Richards and Rogers summarize the principles of the direct method as follows:(Stahl, S. A., & Kapinus, B. ,٢٠٠١, ٤٢-٤٤)

- Education in the classroom should be the goal.
- Build oral communication skills in a step-by-step sequence.
- Provide new elements orally.
- Emphasis on correct PRONUNCIATION and grammar.

### Audio Visual Interpretation Method:

Named this way, this method combines a synthetic way to listen to the language first, and then give oral response and the visual component of the label such as picture or drawing helps the learner to develop a realistic picture of the meaning of the language being learned.

### The Method of Photography:

Photos and graphics help students to discriminate words and ideas. They also make it easier for learners to link the words with the meaning. The instructor can help students to develop

reading through the use of simple linear graphics. ( Schmitt, N, ١٩٩٧)

If the teacher decides to draw pictures himself, this will help to save time for students. The instructor must leave enough space on the board to write the basic words and expressions on the aspects of the images or beneath it.

### **The Sequence Method:**

The Sequence method is a method of direct education. It is composed of a series of sentences associated with ease to understand.

The first lesson consists of a series of ١٥ Inter Next: walking to the door. He approached the door. More approached from the door. Out of the door. I stand at the door. Long arm. Grasp the handle. Adair of the handle. Open the door. Pull the door. The door moves. The door to the hinges. The door Revolves. Open the door wide. Release the handle.

These include the Camel - as is apparent - a large number of vocabulary words, grammatical phenomena and it is not an easy lesson but the language used by the close understanding linked to reality.

### **Indicative method:**

This method will return to the idea of the Bulgarian psychologist (lozanov) that the human mind can handle the huge amount of information when there are appropriate conditions for learning, including relaxation and lack of control of the instructor. Music plays an essential role in this way.

It has been applied on the teaching of vocabulary, reading, and other aspects of the activity in the classroom. The curriculum is not totally different. The only difference is in two things: ( B. Anuthama, ٢٠١٠, p١٠-١٢)

- The lesson is in the context of calm music.
- The learners sit in soft and comfortable seats.

(Lozanov) describes a scene of teaching in this way: start the meeting without any talk, but the silence of the duration of ٢ minutes, the teacher plays a tape concert, , and then starts reading the text, and then a period of silence, to arouse the desire of the LEARNERS.

All this may be the way you need to motivation. Motivation is the incentive and the excitement in learning a foreign language. There are many educational, individual and social factors which affect the increase or decrease of motivation. Among these factors is the intelligence, preparedness, perseverance and strategies of self- Learning. It is there before, up to the teacher to think of ways to increase learners' motivation and keep them involved and engaged in their own learning.

### **Practical Ways to Present Vocabulary**

There are many ways to get across the meaning of a lexical item. Here, we are going to highlight a few practical classroom activities to help teacher's present new vocabulary items in a more efficient way.

#### **- Illustration**

This method is useful for visual learners and can be used with more tangible words ( i.e. , car , cat ).

#### **- Mime**

This lends itself particularly well to action verbs and it can be fun and memorable.

#### **- Synonyms/Antonyms/Gradable items**

Using familiar word for students can be very effective to get the meaning across.

#### **- Definition**

Make sure that it is understandable and clear.

## - Translation

If you know the students' L<sub>1</sub>, then it is fast and efficient.

## - Context

Think of a clear context when the word is used and either describe it to the students or give them example sentences to clarify meaning further.

Of course which method you choose will depend on the item you are presenting. Some are more suitable for particular words. Often a combination of techniques can be both helpful and memorable

## Conclusion

This paper discusses the strategies used in teaching vocabulary. Many learners consider learning vocabulary as a tedious job. They come to rely on incidental learning, finding intentional studying boring and inefficient. Teachers develop various mnemonic (aiding the memory) strategies employing action, music, drawing and fantasy. One such strategy is developing vocabulary with the help of colour. The Word Wall approach helps learners build their vocabulary and vocabulary-learning strategies. The versatility of the approach makes it attractive for teachers in a range of instructional settings. In all cases, the Word Wall can assist learners in building their vocabulary, thereby improving their language proficiency and ability to function in the target language. (Webb, and Chang, A.C.S., ٢٠١٢, pp. ١١٥)

As for the methods applied in the teaching of vocabulary enabling instructors to increase the capacity of learners' mastery of vocabulary, we summarize the following points:

- Hearing the word: in this first phase, giving the opportunity for students to hear the words from the teacher who reads it repeatedly.
- Uttering the word: after giving the opportunity for students to

hear the vocabulary, give them the opportunity to say the word that they have heard.

So far, we have introduced a wide range of teaching strategies and resources for teachers to vary their own practice. They should rely on them in order to provide learners with a safe learning environment which guarantees exposure to different types of contexts in which students can acquire vocabulary and try various learning strategies. Acquiring vocabulary, as discussed above, is the first step in learning a language. The more effective the teaching is at this stage, the better chances there will be that learners will complete their studies with success and ease. We also discussed that many theorists favoured grammar to vocabulary, but the most recent ones have come to agree on the power of vocabulary over grammar.

### References:

- ١) Annisa, A., (٢٠١٣) Techniques in presenting vocabulary to young EFL learners. Journal of English and Education, ١(١), ١١-٢٠.
- ٢) B. Anathema(٢٠١٠) Strategies for Teaching Vocabulary, Journal of NELTA Vol. ١٥ No. ١-٢
- ٣) Jeanne McCartney(٢٠٠٧) Teaching Vocabulary Lessons from the Corpus, Lessons for the Classroom, Cambridge, New York.
- ٤) International Journal of Teaching and Education, Vol. III, No. ٣.
- ٥) Nina Gonzalez, Marla Hunt, and Corinne Eisenhart.(٢٠١٠) A Review of the Current Research on Vocabulary Instruction, National Reading Technical Assistance Center.
- ٦) Shahila Zafar(٢٠١٢) Individual Learner Differences and Second Language Acquisition: A Review, Journal of Language Teaching and Research, Vol. ٣, No. ٤, pp. ٦٣٩-٦٤٦
- ٧) Stahl, S. A., & Kapinus, B. (٢٠٠١). Word power: What every educator needs to know about teaching vocabulary. Washington, D.C.: National Education Association.
- ٨) Thornbury. S.(٢٠٠٢). How to Teach Vocabulary. Longman.

# القراءة فوائدها و أهميتها ودورها في بناء الشخصية

اعداد

أ . لاني عبدالعزيز فراج الحربي  
مدرّب متخصّص (ج) الهيئة العامة للتعليم  
التطبيقي والتدريب - دولة الكويت



## القراءة فوائدها وأهميتها ودورها في بناء الشخصية

اعداد : أ . لاني عبدالعزيز فراج الحربي

### المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم وعلم الانسان مالم يعلم ويسر كلا لما خلق له ( وربك يخلق ما يشاء ويختار ) واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين .

### أما بعد :

فإن القراءة هي حياة أخرى تمنح للإنسان ، وهي مفتاح العلم تُوسّع له آفاق المعرفة والثقافة ، فتتوسّع مداركه في التعامل واتخاذ القرارات ، فتجد المثقف يُحب الناس سماع رأيه والأخذ به ، وقد حثّ الإسلام على القراءة لأهميتها في طلب العلم كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان طلب العلم فريضه على كل مسلم ، و أول ما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

تكمُن أهمية القراءة وبشكلٍ رئيسيٍّ في كونها الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان بها أن يكتسب المعرفة وبشكلٍ متّصل غير منقطع ، كثرة القراءة لا تزيد المعلومات فحسب؛ بل تعمل على زيادة القدرة على التحليل وربط الأمور ببعضها البعض، كما أنّ الإنسان كثير القراءة يكتسب مهاراتٍ جديدةٍ ومتعددة في الوقت نفسه .

فلولا وجود القراءة لما تعلم الانسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الارض وهي عباده الله وطاعته وعمارة الارض ، لكن المؤسف أنّ الذين لا يقرؤون يتعللون بأنّ لا فائدة من القراءة، وهم لم يجربوها، رغم أنّ القراءة الصحيحة هي تلك القراءة التي تعتبر تمامًا كالماء والطعام ، فهي غذاء الروح يداوم عليها القارئ كل يوم وليس في وقت فراغه وحسب .

سيكون من المؤسف ان تحتاج أمة ؛ اول كلمة نزلت في كتابها كلمة (اقرأ) الى من يحثها على القراءة ، ويكشف لها أهميتها في استعادة ذاتها وكيانها كما ان هناك هناك دواعي كثيرة تقرض علينا ان نتعلم ونكسب الخبرة مدى الحياة من خلال القراءة ، اذ ان كلما زادت المعرفة اتسعت منطقة المجهول ..

تعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة ، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها ، وستظل دائما أهم وسيلة للاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم ، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ، فالقراءة تحتوي على ثلاث أمور مهمة (الملاحظة، الاستكشاف، و البحث الذاتي عن المعرفة) .

ومن هنا تأتي شمولية القراءة و الإطلاع فهي الركيزة الأولى لعملية التنقيف و اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي و المعرفي و التعلم الذاتي ، للاندماج في العصر المعلوماتي ، كما إن الأمم التي أعطت للقراءة قيمتها الفعلية وعملت على النهوض بالتعليم و تيسير سبل التنقيف، كان لها التقدم الحضاري في جوانب الحياة الفكرية ، ففي تاريخنا الإسلامي أناس قدروا القراءة و العلم ففتحوا دروب النور للعالم بأثره في عصرهم .

أما في تاريخنا الحديث لن نجد خيرا من ما قاله العقاد عن القراءة و فوائدها، إذ قال ”: لست أهوى القراءة لأكتب ، ولا لأزداد عمراً في تقدير الحساب، إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة لا تكفيني، و لا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، القراءة و حدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، شعورك أنت شعور واحد، خيالك أنت خيال فرد واحد إذا قصرته عليك، و لكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى و لاقيت بشعورك آخر و لاقيت خيالك خيال غيرك، فليس المقصود أن الفكرة تصبح فكرتين و أن الشعور يصبح شعورين، و أن الخيال يصبح خيالين.....كلا وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات الأفكار في القوة والعمق و الامتداد .

### ” القراءة مثل التنفس إنها وظيفة حياتية أساسية ”

قد نتمكن من العيش بدون كتابة ، لكن ليس من دون قراءة .

إننا نقرأ لأننا نريد العثور على النهاية ، فقط لأننا نريد مواصلة القراءة ، نحن نقرأ كالكشاف الذين يقتفون الخطى ناسين كل ما حولهم من أشياء ، نقرأ شاردي الذهن ، متجاوزين بعض الصفحات ، نقرأ باحتقار ، بإعجاب ، بملل ، بإنزعاج بحماس ، بحسد وشوق .

في بعض الأحيان تعثرنا فرحة غامرة دون ان نستطيع القول ما هو السبب..

## ألبيروتو مانغويل

"وبحسب نظرية وتروك فإن القراءة ليست ظاهرة خصوصية في البنية أو المزاج وهي ليست فوضوية أبداً إلا أنها أيضاً عملية غير متناغمة كلياً ومتراصة يكون فيها معنى واحد هو الصحيح كلا ، إن القراءة عملية خلاقية إبداعية تعبر عن محاولة القارئ المنتظمة لإنشاء وتكوين معنى واحد أو أكثر ضمن أحكام اللغة وقواعدها " .

ومما يحجب القراءة إلى القلب ما أثبتته بعض الدراسات العلمية عن دور القراءة في تنشيط الذاكرة وجلب المعرفة الكمية والكيفية وفتح أبواب التفكير والتأمل للعقل البشري للاستفادة من التجارب وخبرات الآخرين ، أهم أركان القراءة هو الكتاب خير الجلساء في كل الأزمان يقول الجاحظ واصف فائدته ومنفعته للقارئ : (نعم الجليس والعمدة ، ونعم النشرة والترفيه ، ونعم المشتغل والحرفة ، ونعم الأنييس ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربية ، ونعم القرين الدخيل ، ونعم الوزير والنزيل ، والكتاب وعاء ملئ علماً وظرف حشي ظرفاً وإناء شحن مزاحاً وجداً ....)

## تعريف القراءة :

**لغة :** ورد في المعاجم اللغوية قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً و قُرَأْنَا : قرأ الكتاب أي تتبع كلماته نظراً ونطق بها<sup>(١)</sup>، وقال الرازي في مختار الصحاح و قرأ الشيء قُرَأْنَا بالضم جمعه و ضمه، و منه سمي القرآن، لأنه يجمع السور و يضمها، و قال فيروز الأبادي في القاموس المحيط عند مادة القرآن و قارأه، مقارأةً و قرأء : دراسة القراء الحسُنُ القراءة و نقرأ، و قرأ عليه السلام أبلغه .

## اصطلاحاً :

**وردت عدة مفاهيم للقراءة ، نذكر منها :**

**القراءة :** عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني ، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني ، فالقراءة ليست عملية سهلة كما تظهر للوهلة الأولى ، لكنها عملية تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة ، ولخبرة الفرد أيضاً ولمعارفه الأولية ولدكائه عمل لا يستهان به في القراءة .

**القراءة :** هي نطق الرموز وفهمها، و تحليل ما هو مكتوب و نقده، و التفاعل معه ، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية ، والمنفعة

النفسية بالمقروء القراءة هي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها و المرتبطة بدلالات معلوماتية معينة ، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات ، فهي عملية تفكير متكاملة وليس مجرد تمرين في حركات العين .

**القراءة :** هي القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها على الوجه الصحيح ، ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد إلى العملية العقلية المعقدة ، التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ، ثم التحليل والمناقشة وهو ما يحتاج إلى إمكان النظر في المقروء ، ومزيد من الأناة والدقة وإنطلاقاً من هذه المفاهيم المتعددة المتقاربة ، فالقراءة ليست ذلك العمل السلبي الذي يقتصر على تنقل البصر بين السطور ، وتقليب الصفحات ، والتفاخر بإنهاء الكم الهائل من الكتب قراءة فقط، بل هي عملية متكاملة يعطي فيها القارئ للمادة المقروءة بقدر ما يأخذ منها ، فالقراءة ملكة وفن لا يجيده أي كان ، فكم من القراء الذين يبذلون أوقاتاً طويلة في القراءة ، ومع ذلك فإن حصيلتهم وإفادتهم منها قليلة جداً .

**للقراءة فوائد كثيرة لاتعد ولاتحصى ولكن سأقوم بذكر بعض النقاط في مايلي :**

١. ان القراءة من اقوى الاسباب لمعرفة الله عزوجل وحق عبادته ومعرفة الامور الدينية .
٢. من خلال القراءة يتعلم الانسان وتتوسع مداركه فيقوم بعمارة الارض .
٣. معرفه تاريخ الامم السابقه .
٤. انها سبب لاكتساب الاخلاق الحميده .
٥. انها سبب لرفعة الانسان في الدنيا والاخرة لانها من اسباب العلم التي يؤجر عليها الانسان كما في قوله تعالى: (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) .
٦. منها يتعلم الانسان ماينفعه ويضره في الحياة .
٧. استثمار اوقات الفراغ بالقراءة سيعود على الفرد بالنفع الكبير .
٨. القراءة تحسن قدرة القارئ في اللغة ، فقد تصحح الاخطاء الإملائية واللغوية أضف إلى ذلك أن فائدة القراءة في حسن التعبير .
٩. تنشيط الذاكرة ، المطالعة المستمرة تضمن لصاحبها نشاطاً أفضل على مستوى الذهن والذاكرة . قد يكون من المفيد أيضاً هنا تدريب العقل بتمارين بسيطة على التذكر من خلال عمل تلخيصات للكتب على شكل رسوم توضيحية أو

مخططات التلخيص ، فقد أظهرت بعض الدراسات أن القراء بمرضى الزهايمر ظهرت عليهم أعراض الإصابة بالمرض في وقت متأخر مقارنةً بغيرهم من غير القراء تلعب القراءة دوراً في تقليل معدلات الاكتئاب والتوتر العصبي، لأن القارئ يكتسب أبعاداً فكرية جديدة قد تقلل من سلبية أفكار معينة اكتسبها بفعل بعض التجارب الاجتماعية والشخصية. وتعد القراءة أحد مقومات الأمراض العصبية البسيطة مثل الصداع والأرق .

يفيد تقرير لمركز "بيو للبحوث"، صدر مؤخراً أن واحداً من كل (٤) أميركيين بالغين لم يقرأ أي كتاب خلال سنة كاملة .

في كل يوم نجد أنفسنا نتصفح الانترنت بشراهة، ويتنقل الانسان مابين برامج التواصل الاجتماعي فيقضي ساعات طويلة بهدف الدردشه والاستمتاع بوقت الفراغ، إلا أننا نادراً ما نقرأ .

في الواقع نحن نقوم بما يشبه المسح الضوئي للكلمات، لكن دون أن نعي أو نفهم ما نقرأه .

وفي هذا الشأن تقدم مجلة "ذا مايندز جورنال"، بعض الفوائد الصحية للقراءة، والتي قد تجدها مثيرة للاهتمام .

### قدرات عقلية أكبر :

أولئك الذين يقرأون باستمرار يبدون ذاكرة أقوى وقدرات عقلية أكبر خلال كل مراحل حياتهم .

وليس هذا وحسب ، فهم متحدثون أفضل ومفكرون أفضل من غيرهم .

### علاج للأرق :

إن تقليص صفحات كتاب قبل النوم يساهم في التغلب على الأرق .ففي دراسة أجراها باحثون في جامعة "ساسكس" الأمريكية ، عام ٢٠٠٩ ، تبين أن (٦) دقائق من القراءة قبل النوم تساهم في تقليل التوتر بنسبة (٦٨٪) ، أي ما يعادل الاستماع إلى الموسيقى، أو شرب كوب من الشاي . وبالتالي يسترخي الجسم ويتهيأ للنوم .

### تحسين الوظائف الإدراكية :

في بحث نشرته جامعة إلينوي ، وُجد أنّ الطلاب الذين يقرأون يبدون في امتحانات المفردات والمعرفة العامة، عملاً أفضل من أولئك الذين لا يقرأون . وفي هذا دليل على أن القراءة لبضعة دقائق قبل النوم ، قد تجعلك في الواقع أكثر ذكاءً .

### **علاج للقلق والاكتئاب :**

يعتبر الاكتئاب والقلق من الأمراض الأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة .  
ولذلك فضلاً عن كون القراءة علاجاً آمناً، فقد بدأ بعض الأطباء في بريطانيا بوصف  
القراءة كعلاج لمرضاهم الذين يعانون من حالات القلق والاكتئاب الخفيفة إلى  
متوسطة الشدة .

### **تعزيز النوم :**

تسهم القراءة في تهيئة الجسم للنوم، ومساعدة الدماغ على الفصل ما بين فترة  
النوم، وضغوطات الحياة اليومية .

وليس هذا وحسب، فالقراءة قبل النوم تمنحك نوعية نوم أفضل، وبالتالي استعادة  
نشاطك لليوم التالي .

### **الحماية من الزهايمر :**

إذا كان لا يمكن منع الإصابة بالزهايمر فإن بعض العادات قد تقلل من خطر  
الإصابة بهذا الداء . ففي الواقع أيّ نشاط يحفز الدماغ سيساعد على الحماية من هذا  
المرض .

ولذلك ينصح المعهد الوطني الأمريكي للشيخوخة، البالغين، بالقراءة باستمرار  
لتقوية الدماغ .

### **تخفيض نسبة الكورتيزول**

الكورتيزول ليس أمراً سيئاً، فهو من يوقظنا صباحاً! ويساعد في التغلب على  
التوتر الحادّ، إلّا أنّ نسبه العالية في الجسم قد يكون لها أثر عكسي .

نسبة الكورتيزول العالية في الجسم بسبب التوتر المستمر قد تؤدي إلى زيادة  
الوزن، ومشاكل الجهاز الهضمي والتعب والإرهاق .

القراءة قبل النوم تسهم في خفض مستويات الكورتيزول عن طريق تقليل  
التوتر... والنتيجة؟! مستويات منخفضة من الكورتيزول... نوم أفضل... وبالتالي أداء  
أفضل في التعامل مع الضغوطات في اليوم التالي .

### **مفتاح لعلاقات صحية**

يعتبر الذكاء العاطفي مفتاحاً للعلاقات الصحية، إلا أن الكثيرين يهملون هذا الجانب.

في بحث نشرته مجلة ذا ساينس جورنال، يقول الخبراء إن تحسين الذكاء العاطفي أسهل مما قد نعتقد .

توصل باحثون اسكتلنديون وبريطانيون إلى أن القراءة منذ الصغر يمكن أن تزيد من مستويات الذكاء وتعزز القدرات المعرفية العامة لدى الإنسان فيما بعد ، وذلك وفقا للرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقون في موقعها على الإنترنت . وكانت الدراسات السابقة قد كشفت عن فوائد معرفية كبيرة للقراءة ؛ لأنها تساعد على إثراء المحصلة اللغوية . والمعرفة العامة ، وتزيد القراءة عند الأطفال من نهمة للمعرفة مما يحفزهم للحصول على مؤهلات دراسية عليا .

واستطاع الباحثون الاسكتلنديون من جامعة إدنبرة والبريطانيون من كلية “كينجز كوليدج” في لندن التوصل إلى أن القراءة تعمل على تحسين مستويات الذكاء العام لدى الطفل أيضا ولإثبات ذلك قارن الباحثون الإقبال على القراءة ونتائج اختبارات الذكاء لدى نحو ألفي طفل توأم أحادي الزيجوت، أي الذين ينتجون عن انشقاق بويضة واحدة ، وتراوحت أعمار الأطفال التوأم الذين شاركوا في هذه الاختبارات بين ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ عاما ، ونظرا لأن هؤلاء الأطفال التوأم كانوا متطابقين في الجينات الوراثية ونشأوا داخل أسرة واحدة، لذا استطاع الباحثون فحص تأثير الخبرات الخارجية التي تعرض لها كل طفل بعيدا . عن توأمه والتي حفزته على القراءة أكثر من أخيه، كالاقتراب من معلم أو صديق حفزه على القراءة مثلا واكتشف الباحثون أن الأطفال التوأم الذين يواظبون على القراءة بشكل أكبر من إخوانهم ، حصلوا على نتائج أفضل في اختبارات الذكاء العام وقال الدكتور ستيوارت ريتشي من جامعة إدنبرة الاسكتلندية “ : من الممكن أن تساعد القراءة على التدريب على التفكير المجرد لدى الأطفال؛ لأنهم عادة ما يضطرون لتخيل الأشخاص والأماكن والأشياء الغريبة بالنسبة لهم أثناء القراءة ، وأوضح ريتشي أن هذه القدرة تساعد على حل المشكلات العامة؛ ومن ثم يتحسن أداء القارئ على حل اختبارات الذكاء، مشيرا إلى أن ارتفاع نسب الذكاء العام يسهم في الحصول على مسار وظيفي ناجح وأشار

الباحث الاسكتلندي أيضا إلى أن الكثير من الأبحاث تشير إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على نتائج مرتفعة في اختبارات الذكاء يزداد متوسط أعمارهم .

### انواع القراءة :

#### ١. القراءة الصامتة :

وهي القراءة التي تعتمد إلى توفير القدرة على السرعة والفهم وتلخيص المقروء ، إضافة إلى زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، حيث إن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب، وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، كما أنها تنمي الرغبة القرائية .

#### ٢. القراءة الجهرية :

وهي تقوم على الإلقاء المعبر والإنشاد، ولهذا النوع مزاياه، إذ يقوم على كشف عيوب النطق لمعالجتها، وهي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء، والتعبير عن المعاني بلغة صوتية متميزة ومفهومة، وهي مهارة مطلوبة في مهن كثيرة، كالتدريس والمحاماة والوعظ والإصلاح .

#### ٣. القراءة السريعة :

وهي الطريقة التي تستخدم في مطالعة الصحف والمجلات، وبعض الكتب التي يشعر القارئ أنها لا تزيد من معارفه العلمية والثقافية والفكرية، كما أنها تستخدم كثيرا قبل اقتناء الكتب ، وهي تنقسم إلى الأقسام التالية:

- أ. التحليق فوق النص : ويقصد به التصفح السريع للنص، بغية الحصول على هدف معين منه ، أو معرفة مقصد الكاتب وتمييز أفكاره.
- ب. القراءة الخاطفة : وهي التي تتيح للقارئ أن يلم بموضوع الكتاب واتجاهه ومنهجيته، وذلك بالنظر في مقدمة الكتاب وخاتمته وفهارسه.
- ج. قراءة ما بين السطور : ويقصد بها تلمس ما يوحي به النص في أسرع وقت ممكن.

والقراءة السريعة لا تعتمد على مقدرة القارئ على فهم النصوص فحسب، بل تمتد لتشمل هدف القارئ من قراءته، ومستوى ذكائه وخبرته، ومدى سيطرته على مهارات القراءة، وطريقة صوغ المادة المقروءة .

#### ٤. القراءة البطيئة :

وهي التي تتيح للقارئ الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة والنصوص في المعاني، واستشفاف المقاصد الكامنة وراء السطور، والتوقف عند بعض النصوص المتعلقة والتأمل فيها، ويستخدم القارئ هذا النوع من القراءة عندما يحقق نصًا تراثيًا مخطوطًا أو علميًا صعبًا.

#### ٥. قراءة الدرس :

وهي التي يقوم بها الإنسان لزيادة نصيبه في العلم، فهو يقوم بها في المدرسة؛ ليتمكن من النجاح والحصول على أعلى الدرجات، ويقوم بها في مناشط الحياة المختلفة، فهو يقرأ اللافتات ليؤمن حركة انتقاله، والوصول إلى هدفه، بأيسر السبل، ويقرأ كتب الإرشادات العملية أو ما يسمى بالكاتلوج؛ ليحسن استخدام الجهاز، أو تطوير مهنته، ويراجع المعاجم والقواميس، ويقرأ الكتب للمشاركة في ندوة أو إلقاء محاضرة، ويقرأ في كتب متخصصة؛ لتطوير نفسه وزيادة معلومات وتوثيقها، وما أشبه ذلك .

#### ٦. القراءة الاستمتاعية :

وهذه مرتبطة بأوقات الفراغ، ويندرج تحتها نوعان من القراءة :

أ. قراءة تتبع من تطلع الإنسان لمعرفة النفس البشرية وما يحيط بها من ظروف الحياة ، كمن يريد أن يعرف شيئاً عن الحيوان وطرق معيشته، وعن الأقطار الأخرى، والفضاء والكون.

ب. قراءة تتبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع، وهذه تبدو في رغبة المرء في القراءة عن التغيرات المفاجئة، وأحداث الساعة، والمواقف التي يعاني منها الآخرون، وأسرار النفس البشرية.

#### ٧. القراءة لأجل تقديم الكتاب للغير :

وهي : القراءة التي يقوم بها المرء لتقديم كتاب معين للآخرين، وينبغي للمرء هنا أن يكون قد استوعب الكتاب، فليقرأ الكتاب، ويدون ملاحظاته أولاً بأول، ويتحقق مما يورده الكاتب من تواريخ وإحصاءات، ويرصد إبداعات المؤلف وما أضافه من أفكار جديدة، وما شاكل ذلك.

#### ٨. القراءة النقدية :

- وهي : القراءة التي يعمد القارئ من خلالها إلى نقد جملة من الأفكار التي طرحها الكاتب، ويراها غير صحيحة أو سليمة، وينبغي لممارس هذا النوع من القراءة :
- أن يراعي مجموعة من القواعد المهمة في العملية النقدية، ومنها :
- أ. أن يتذكر دائماً غرض الكلام الذي يقرأ، ويلاحظ كيف تنسجم النقاط الفرعية مع الغرض الرئيسي، وكيف تدعمه.
  - ب. أن يتأكد من أنه ينفذ إلى الفكرة الرئيسة وراء كل فقرة، فيقف عند كل فقرة، ويستحضر بقلبه الفكرة الأساسية في تلك الفقرات.
  - ج. أن يمكن عقله في مقدار الوقت الذي سيقفه على النقاط المختلفة من قراءته، ويقرأ بسرعة متفاوتة، وعليه أن يقرأ النقاط المهمة والعسيرة في أناة وروية، متأكداً من أنه قد فهمهما.
  - د. عليه أن يفكر تفكيراً انتقادياً فيما يقرأ، ويستنتج استنتاجه الخاص، ويذهب إلى أبعد مما ورد في الكتاب من أفكار ومفاهيم.
  - هـ. أن يسجل الفكرة الرئيسة في كل جزء من قراءته، ويميز النقاط الهامة كلما مرت به.
  - و. أن يضع هيكلًا ذهنيًا أو كتابيًا للكتاب الذي يقرأ، ثم يراجع الكتاب كله على ضوء هذا الهيكل ، حيث يجب أن يربط ما بين أفكار القطع المقروءة، ويصنف الكتاب إلى نقاط رئيسة ، ونقاط ثانوية .

وقد أورد الأستاذ الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة) خمسة تقسيمات للقراءة، هي :

#### ١. القراءة الاستكشافية :

ويقصد بها : القراءة التي يلجأ إليها القارئ قبل شراء أي كتاب، حيث ينبغي على المرء أن لا يستعجل بشراء أي كتاب، مهما كان موضوعه أو ثمنه، وأيا كان كاتبه، ما لم يلق عليه نظرة استكشافية تصفحيه ؛ ليكشف عن مدى حاجته إليه، والطريقة التي عليه أن يتبعها في قراءته .

#### ٢. القراءة السريعة :

وهي التي تأتي بعد القراءة الاستكشافية، حيث يحدد القارئ أي نوع من القراءة يستحقه الكتاب : هل هي قراءة دقيقة متناهية ؟ أو قراءة سريعة ؟ وفكرة القراءة السريعة تقوم على أن النظر يقفز من مساحة إلى أخرى ، وعندما يستقر على مساحة

معينة ، فإنه يلتقط عددًا من الرموز والإشارات ، ثم يقفز ليستقر ثانية ... وهكذا، وقد أقامت بعض الدول المتقدمة دورات للقراءة السريعة منذ أكثر من نصف قرن ؛ بهدف تدريب القارئ على التقاط أكبر عدد من الكلمات أثناء الثانية التي تقف فيها العين .

### ٣. القراءة الانتقالية :

وهي التي يحتاج إليها القارئ حينما يتجه إلى التعمق في موضوع بعينه، حيث يكون بحاجة إلى تتبع العديد من المراجع والكتب المتنوعة؛ للعثور على مادة متجانسة تساعده على تكوين صورة جيدة عن الموضوع الذي يهتم به .

### ٤. القراءة التحليلية :

وهي أفضل أسلوب يمكن للقارئ أن يتبعه في استكناه مضمون كتاب ما في وقت غير محدد، فهي لا تعني الاطلاع والاستفادة فحسب ، بقدر ما تعني نوعًا من الارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له ، ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره وخلفيته الثقافية ، بل وحواره ونقده ، والوقوف على جوانب القصور في الكتاب .

### ٥. القراءة المحورية :

وهي تلك القراءة التي تستهدف الوقوف على معلومات وأفكار ومفاهيم، تتعلق بموضوع معين، كما يفعل باحث أراد أن يكتب في موضوع ما، فإنه يحاول أن يطلع على مصادر المعلومات المختلفة التي تقدم له مادة أو خلفية أو رؤية تساعده في إنجاز عمله ، وهذه القراءة تمر في ثلاث خطوات هي :

#### أ . الخطوة الأولى :

تتلخص في أن يطلع القارئ على الكتب والمراجع التي تعرض الأدبيات العامة للعلم الذي ينتمي إليه الموضوع الذي يقرأ من أجله، ويستحسن إذا أنهى القارئ كتابًا في ذلك أن يقرأ كتابًا أو أكثر مما يعرض وجهات نظر معارضة لما قدمه الكتاب الأول.

#### ب. الخطوة الثانية :

وتتمثل في قراءة الفصول والمقاطع والنصوص، التي يرى أنها لصيقة بموضوعه، ويبدأ بصياغة مجموعة من الأسئلة حول موضوعه.

#### ج. الخطوة الثالثة :

وتتمثل في توزيع النصوص التي اختارها القارئ على الأسئلة التي استطاع بلورتها، وهنا تتضح قدرة القارئ الجيدة من الاستفادة مما بين يديه من كتب ومراجع، فقد لا يجد القارئ كل الأجوبة على أسئلته في كتب تنتمي إلى الاختصاص نفسه.

### ظاهرة العزوف عن القراءة :

إن العزوف عن القراءة مشكلة يواجهها المجتمع عامة وشباب الأمة الإسلامية خاصة ، فالقراءة هي مصدر الوعي في المجتمعات وهي نماء للعقول وبناء للثقافات المتنوعة وبها تحصل الرفعة والتقدم والنماء .

هناك العديد من الدراسات التي تناولت نسبة المقروئية في الوطن العربي منها

- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ م الصادر عن منظمة اليونسكو، الذي ذكر أن المواطن العربي يقرأ أقل من كتاب واحد بكثير، فكل (٨٠) شخصا يقرؤون كتابا واحدا في السنة، بالمقابل يقرأ المواطن الأوربي نحو (٣٥) كتاب في السنة .
- تقرير آخر لليونسكو عام ٢٠٠٨ م كشف أن العرب مجتمعين من المحيط إلى الخليج يقرؤون ربع صفحة في العام لكل فرد، مقارنة بالفرد الأمريكي الذي يقرأ (١١) كتاب في العام، والبريطاني (٧) كتب .
- دراسة أعدها المركز العالمي للاستشارات الاقتصادية و الاستطلاع بالجزائر عام ٢٠٠٩ م عن توجهات القراء بالمجتمع الجزائري خلال عينة عشوائية مثلت فيها مختلف الشرائح الإجتماعية من عمر ١٥ إلى ٥٠ سنة ، كشفت الدراسة أن المواطن الجزائري لا تكاد تربطه أي صلة بالإنتاج الثقافي سواء كان محليا أو دوليا، فوجد أن نسبة من يقرؤون باستمرار ٦.٨٪ من العينة ، ومن لا يقرؤون أكثر من ٥٦ % .
- تقرير التنمية الثقافية لعام ٢٠١١ م الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، ذكر أن الفرد العربي يقرأ بمعدل (٦) دقائق سنويا، بينما يقرأ الأوربي بمعدل ٢٠٠ ساعة سنويا كما يشير تقرير اليونسكو إلى أن معدل قراءة الأطفال في العالم العربي خارج المناهج الدراسية ٦٪ ي السنة، فيما يقرأ كل (٢٠) طفلا عربيا كتابا واحداً، بالمقابل فإن الطفل البريطاني يقرأ سبعة كتب في السنة، وتشير إحصائيات أخرى إلى ان رصيد الدول العربية لا يتجاوز ١.١٪ من الإنتاج

العالمي لكتب الأطفال، رغم وجود أكثر من (٥٥) مليون طفل في العالم العربي

وبحسب ما قاله الدكتور عبدالكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة) ، فهناك الكثير من الدواعي التي تفرض على الواحد منا أن يتعلم ، ويكتسب الخبرات مدي الحياة ؛ منها :

١. أن الذي يدعو الإنسان إلى مزيد من التعلم هو العلم نفسه، فكلما زادت المعرفة، اتسعت منطقة الجهل . فالمتقن الذي يرغب في الحفاظ على قيمة ثقافته وكرامتها ، مُطالب بأن يعيد تكوين ثقافته على نحو مستمر ومتجدد ، فجهلنا ينسب مع تقدم المعرفة ، وهذا يمثل تحديًا متزايدًا لكل قارئ .
٢. لم يكن لدى الناس قديمًا إحساس قوي بارتباط كسب الرزق بمدى ما حصلونه من علم، لكن الوضع تغير اليوم، إذ تضاءلت المهن والوظائف التي يمكن للأمين ومحدودي الثقافة الاضطلاع بها.
٣. إن ما نمتلكه اليوم من معارف وخبرات، لا يتمتع بقيمة مطلقة ، وشيوع الأمية الأبجدية والحضارية ، قد يجلب على أمة الإسلام مشكلات ، فالإسلام بما أنه بنية حضارية راقية، لا يتجلى على نحو كامل إلا عبر تجربة معرفية وحضارية رائدة .
٤. إن العقل البشري ، يميل دائمًا إلى تكوين عادات ، ورسم أطر لعمله ، وهي مع مرور الوقت تشكل نوعًا من البرمجة له . وكلما كانت ثقافة الإنسان ضحلة، ضاقت مساحة تصوراتهِ ، وأصبح شديد المحلية في نماذجه ورؤاه.
٥. التدفق الهائل للمعلومات ، وتراكم منتجات البحث العلمي في اتساع مستمر، والنتيجة المباشرة لذلك : هي تقادم ما بحوزتنا من معارف ومعلومات، والعلاج لذلك : دوام الاطلاع والمتابعة، حتى لا يتدهور ما لدينا من معرفة.

### أسباب العزوف عن القراءة :

- قلة الوعي لدى العديد من الناس فيما يتعلق بأهمية القراءة لبناء الإنسان المتقن الواعي بأحوال أمته ومجتمعه .
- ضعف مناهج التعليم التربوية في الوطن العربي تؤثر سلبا على الطالب .

- عدم تنظيم الوقت ، فالكثير من الناس يدعي أنه لا يملك وقتاً كافياً للقراءة فتمر الساعات والايام بلا ادنى فائدة يقوم بها بالإضافة إلى تضييع الوقت عبر مواقع التواصل الإجتماعي .
- غياب ثقافة الكتاب في الكثير من البيوت و المؤسسات التربوية .
- غياب دور الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع في صنع توجهات و قناعات أبناءها فهي قادرة على أن تجعل الطفل مولعاً بالقراءة او العكس، فالطفل الذي ينشأ في بيت به مكتبة عامرة و أبوين قارئين يختلف بالطبع عن الطفل الذي ينشأ في بيت يخلو من كتاب ، فالقراءة عادة يمكن غرسها في القارئ الصغير ، وإذا لم يتم غرسها مبكراً فإنه يصعب بعد ذلك التعويد عليها فأول تجربة لهذا القارئ مع الكتاب تكون في الغالب تجربة الكتاب المدرسي الذي يصاحبه الإلزام والواجب والاختبار، ومن ثم نجده ينفر من الكتاب لأنه يمثل له هذه الخبرات غيرالممتعه ، خصوصا في حالة انعدام القدوة المتمثلة في الأم القارئة والأب القارئ، نظرا لما لهما من أثر خطير على عملية التنشئة في بيئة لا يشكل الكتاب فيها اية أولوية أو أهمية .

### آثار العزوف عن القراءة على الإنسان :

١. فقدان إرادة التغيير، نتيجة عدم إمتلاك المعرفة التي تدفعنا إلى العمل والسعي لتغيير ما نعيشه من واقع سيء، و بالتالي سوف نقبع تحت نير الفقر والاستبداد، مالم ندرك أن المعرفة هي الأساس في أي عملية تغييرية.
٢. الإستسلام و الخضوع الأعمى و الإذعان للثقافة السائدة بمعاييرها و قيمها المادية و أهدافها الملحدة و المتمركزة على الذات، فأصبح شبابنا يسيرون مع التيارات كقشة في مهب الريح يحملهم حيثما يشاء هو، لا حيثما يريدون هم .
٣. الانغلاق الفكري و التحيز و التعصب نتيجة الالتزام بأمور معينة عن جهل أو بسبب معلومات خاطئة دون إمكان التفكير فيها و فحصها، مما يجعل البعض يقاوم و جهات النظر الأخرى كما يجعلهم غير قادرين على فتح أذهانهم لفهمها .
٤. انعدام الفكر النقدي مما جعل مجتمعاتنا العربية غير واعية لعيوبها، فالطالب الجامعي مثلاً يتقبل طريقة التعليم بالتلقين دون أن يعي أن هذه الطريقة هي

- واحدة من أبرز وسائل القمع في هذا العصر، و قد يكون انعدام الفكر النقدي هو نتيجة لطريقة التدريس القمعية و هذا ما يذهب إليه بعض المفكرين .
٥. السطحية في التفكير مع ضحالة ذهنية مفرطة حجت منافذ البصيرة في الكثير من الرؤى .
٦. انعدام قدرة الفرد على التعبير .
٧. أزمة العزوف عن القراءة خلقت أزمة أكثر خطرا و ضرراً على الامة العربية، تمثلت في أزمة الوعي التي نحيها جميعاً، فقد أصبح شبابنا عرضة للتغيب و الترغيب والانفصال عن الهوية العربية الإسلامية، مما جعل أمتنا تعيش خطر التفكك والتشردم .
٨. ضياع الموروث التاريخي الأصيل و القصور في إنتاج المعرفة .
٩. الإنحراف، لأن الشخصية خاوية العقل معرضة للانحراف و الضياع بسهولة، بينما الشاب المثقف لديه من الثقل الداخلي ما يجعله يعزف عن الأمور المضرة وغير البناءة .
١٠. عدم وجود النهم والحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير .
١١. سرعة الملل وقلة المثابرة والدأب على العمل . فالقراءة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره .
١٢. الابتداء في القراءة بالكتب الثقيلة والمعقدة مما يسبب النفور من القراءة .
١٣. ضعف الحالة المادية مما يجعل الإنسان لا يستطيع شراء كتابا في مقابل ارتفاع أثمان الكتب وغلاء أسعارها .
- والواقع أن مشكلة العزوف عن القراءة هي مشكلة عالمية ، حتى أن الدول التي كانت شعوبها مدمنة على القراءة مثل الشعب الإنجليزي والشعب الفرنسي تعاني اليوم من هذه المشكلة .
- وقد نشرت مجلة (لوبوان) وهي من أشهر المجلات الفرنسية تحقيقاً موسعاً عن القراءة تحت عنوان "أنقذوا القراءة"، حيث تحدّث في هذا التحقيق عدد من كبار المفكرين والباحثين عن أزمة القراءة ومظاهر العزوف عنها، وقد أوضحوا في تحقيقهم بأن الكتاب يتعرض منذ سنوات لمنافسة قوية وربما غير متكافئة مع وسائل الاتصال المعرفية مثل التلفزيون والفيديو و الأنترنت وكل ما يتصل بها من وسائل سمعية وبصرية .

وقد أوضح التحقيق بأن شخصاً من كل شخصين في فرنسا يشاهد التلفزيون طيلة ساعات النهار .

وأن متوسط ما يخصصه الأمريكي للقراءة يبلغ حوالي (٣٤) دقيقة للصحف و(١٤) دقيقة للمجلات ، و(٢٣) دقيقة فقط للكتب .

وتؤكد التحقيقات والدراسات في أمريكا بأن نسبة الإقبال على القراءة قد قلت بشكل كبير ، كما أن نوعية القراءة أصبحت متدنية، فالروايات المرعبة للكاتب الأمريكي (ستيفن كنج) هي أكثر الكتب رواجاً في أمريكا ، وقس على هذا دولاً أخرى متقدمة مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا و السويد . فما بالك بالدول العربية الإسلامية ؟

### الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة العزوف عن القراءة :

- لا بد من تحطيم العامل النفسي الذي يجعل الشخص يردد دائماً عبارة أنا لا أحب القراءة، أنا عندما أمسك بالكتاب أنام، و غيرها من العبارات التي لم تبنى على تجربة حقيقية واقعية، بل مجرد وهم أو نتاج كسل .
- الالتزام بوقت يومي محدد للقراءة عامل نفسي مساعد على إلفها واعتيادها، فالقراءة لذة تتذوق فتستمرراً فتعتاد .
- ضرورة وضع إستراتيجية شاملة تتكاثف فيها أدوار جهات متعددة هي الأسرة ، والمدرسة ، وسائل الإعلام ، لغرس عادة القراءة .
- انشاء نوادي للقراءة في المدارس والجامعات للحث على القراءة وويث روح التنافس والارادة .
- الاحتكاك بمحبي القراءة فالجلوس إليهم و ملاحظة أثرها عليهم، من خلال أحاديثهم الشيقة التي لا تمل، تدفع بالمرء لمشابهتهم في ما هم عليه من حب للقراءة .
- إستغلال معارض الكتب التي تقام كل سنة بتنظيم الزيارات لها و الحث على زيارتها .

### عادات القراءة :

” إن عادة القراءة لن تتكون لدى الانسان إلا عندما يشعر بشيء من المتعة واللذة عندما يقرأ ، وهذا لن يكون إلا حين تكون القراءة عبارة عن نوع من

الاكتشاف ، ونوع من تنمية العقل ، وتوسيع قاعدة الفهم ، وكل ذلك مرهون بامتلاك طريقه جديدة للتعامل مع المواد العلمية المقررة على الطلاب ” .

د.عبدالكريم بكار - القراءة المثمرة

للقراءة افاق ووديان ، هي من متع الحياة التي رزقنا الله بها كيف لا وهي التي تنير العقول وتصلح وتوسع المدارك وتتقف النفس وتبحر بها في بحور العلم اللامحدود اجل هي من متع الحياة وأنبؤها شرفاً وقدرًا وأثرًا، ولم يكن أبو الطيب المتنبى مجازفًا في قوله : "وخير جليس في الزمان كتاب" .

لطالما ارتبط مشهد القارئ بالمكتبات العامة ، باعتبارها مكان هادئ مخصص للكتب، لكن الجو الهادئ بحد ذاته الذي يبحث عنه بعض القراء قد يكون مصدر ملل لآخرين، قراءة الكتاب لها طقوس وجدانية المعنى ، ينتهج القارئ النهم صفو المكان ، يبحث عما يلازم خط الفهم العميق ، يفصل بعض القراء العزلة أثناء القراءة ، فتجدهم يقرؤون في ركن معين يفضلونه من منزلهم، بينما يستمتع آخرون بالخروج للقراءة في أماكن عامة . وهناك من يقرأ وهو في القطار او السيارات ، منهم من يقرأ الكتب مستلقيا على اريكة مريحة ليعيش في عالمها ، منهم من لا يقرأ الا على ضوء خافت وكوب من القهوة ، فالقارئ الشغوف يختلف احيانا عن عالم القارئ العادي .

## ومن أشهر الكتاب الذين لهم طقوس خاصة أثناء القراءة :

الروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله اذ يقول بأنه لا يحفل بالمكان أو بأجواء الهدوء، وقد نشأ في بيئة مليئة بالأخوة والأخوات جعلت مسألة العادة المصاحبة أمراً مستحيلاً .

تقول الروائية الأمريكية سوزان أورلين: "لست بحاجة الى مكان هادئ ومثالي لأكتب، ولا أحتاج الى المبالغة في الظروف الخاصة، ولكني أحتاج لأن تكون المواد التي أعمل عليها في متناول يدي، وأحتاج إلى الإحساس بأنني لن تتم مقاطعتي لوقت طويل".

لكن لا يجتمع كل القارئ والكاتب بهذه الصفة ، إذ لن تجد صورة واحدة للروائية التركية إليف شافاق صاحبة الرواية "قواعد العشق الأربعون" وهي تقرأ إلا وبجانبها كوب من الشاي .

ويذكر كارل ماركس صاحب كتاب "رأس المال" أن ثمن السيجار الذي أنفقه أثناء كتابته فاق ثمن بيع الكتاب. لتخفيف شدة التوتر وعمق التفكير بصورة حركة جسدية روتينية ، أو ربما كانت مجرد مزامنة بين عمليين محبين يسهل اجتماعهما .

غالبا ما تبدأ الروائية الإسبانية إيزابيل الليندي كتابة رواياتها إلا ابتداءً من الثامن من يناير/ كانون الثاني من كل عام ، وتقول: "هل يمكنك تخيل السابع من يناير؟ إنه لا يطاق".

أو كما كانت تمارس طقوسها الروائية الأمريكية سارة غرون مؤلفة رواية "ماء لليلة"، حيث كانت تجلس أثناء كتابتها في خزانة الملابس حتى تختبئ من ابنها الصغير وكانت تعلق كل ما يتعلق بالسيرك حولها في الخزانة لتعيش ظروف المكان الذي تكتب عنه، واستمرت كذلك أربع شهور! وتقول واصفة نفسها: "عملية الكتابة عندي طقس لدرجة تثير الحرج".

ان تهيئة الجو عامل مهم جداً لنشر ثقافته القراءة فهناك ارتباط وثيق بين امكانيه الفهم والاستيعاب وبين الاجواء التي يعيشها القارئ ، فإذا كان المكان غير مناسب للقراءة فهو يقلل من امكانية استمرار القراءة .

## وهناك شروط يجب توافرها لتهيئة جو ومكان مناسب للقراءة :

١. كون المكان مرتب ونظيف ، اضاءته جيدة .
٢. بعيداً عن الضوضاء سواء كان ذلك داخل المنزل او خارجه .
٣. كون الاريكه او الكرسي الذي يجلس عليه القارئ مريحاً ومناسباً .
٤. العبره بالفائده التي ينتجها القارئ من القراءه .
٥. تهوية المكان .
٦. توفير الوقت الملائم والمحبب للقارئ .

## دور القراءة في تنمية الشخصية

للقراءة العديد من الإيجابيات التي تنعكس على الشخصية ، بالقراءة يقوم الفرد باكتساب مصطلحات جديدة وتعلم أساليب جديدة في الكلام تساعده ايضاً في الكتابة ، عند اكتساب الفوائد من القراءة فإن كل شخص يقوم بالارتقاء بنفسه وينهض بمجتمعه .

القراءة هي الوسيلة الأساسية لتثقيف المرء وتوعيته بما يدور ، وهي تنقل الفرد من مستنقع الجهل والظلام إلى النور والعلم ومن ثم الوصول به إلى درجات النضج الفكري والعقلي وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة مما ينتج عنه حكمة في التعامل مع المواقف والمسؤوليات .

في حال قام جميع افراد المجتمع بالاهتمام بالمعرفة والقراءة ، فإنها ستشكل حضارة من جيل واع مثقف ستنتشر العلوم والمهن وترتقي الشعوب ، بل إنها ستساهم في صنع التاريخ وتشكيل عقول البشر حتى بعد آلاف السنين ، كما حصل مع الإغريق الذين كان نتاجاً لشغفهم للمعرفة والقراءة العديد من الفلاسفة العظماء كأفلاطون وأرسطو والأطباء والعلماء ، والذين ما زالت أفكارهم تساهم في تشكيل عقول الناس حتى وقتنا الحالي .

## دور القراءة في تنمية الشخصية وبناء المجتمع :

١. تسهم القراءة في تكوين الشخصية النامية .
٢. تشكيل الفكر الناقد للفرد .
٣. تعد العامل الأهم في تشكيل العقل لدى القارئ .
٤. تنمي اتجاهات الأفراد الفكرية لخدمة المجتمع وتنميته .

٥. تزيد الأفراد بالخبرة .
٦. وسيلة للاتصال بباقي العلوم .
٧. تنميه القدرات وتوسعه مدارك الفرد .
٨. أن القراءة ترتقي بالفكر والعقل والوجدان ، فقد قيل : المكتبة هي المكان الذي تنخفض فيه الأصوات وترتقي فيه العقول .
٩. القراءة تقود المجتمعات نحو الأفضل .
١٠. تعد القراءة عنصراً أساسياً وهاماً لتطوير مقدره الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .
١١. تزوده بمفردات ومعاني وجمل جديدة يضيفها إلى قاموسه اللغوي .
١٢. تنمي لديه مهارات وقدرات الفهم والتحليل .
١٣. تشركه في النقاشات التي تحتاج إلى كم هائل من المعلومات .
١٤. تكسبه مفاهيم دينية وأخلاقية جديدة تنمي لديه التذوق السليم للفن والجمال .
١٥. تغرس فيه العادات والإتجاهات الحميدة كحب العمل والخير والتعاون ومساعدة الآخرين .

## الخاتمة :

لقد ذُكر عن عباس محمود العقاد أنه قال : (القراءة تضيف إلى عمر الإنسان أعماراً أخرى ) ، هي أعمار العلماء والكتاب والمفكرين والفلاسفة الذين يقرأ لهم ، وما من عالم كبير أو مخترع عظيم إلا وكانت القراءة الواعية المستمرة وسيلته إلى العلم والاختراع .

إن لم نقرأ ، لن نجد سبيلاً للتقدم والتطور لأن كل حرفة ووظيفة مهما كانت ، تتطلب المعرفة، في هذا العصر ، عصر الانفجار المعرفي الهائل وثورة المعلومات المتسارعة سنتل للقراءة جمالياتها، وللكتاب شغفه وستظل عوالم القراءة تتنوع بقدر القراء في العالم كله ، القراءة صيد لكل ثمين ونفيس من الكتب والمؤلفات، والصيد الماهر يعرف الطرائد في مظانها.

القراءة تواصل مع العلماء والمفكرين والأدباء والفلاسفة والمصلحين .

من هذا المنطلق فإن غرس بذور التجديد والإصلاح وتعويض ما فات يتم من خلال بناء الشباب العربي بناء سليماً وذلك بتعليمهم مهارات وأساليب القراءة الحديثة والسعي نحو نشر المكتبات وإعطاء المثقف العربي مساحة أكبر والتركيز على دور الوالدين في توثيق الصلة بين الطفل والقراءة منذ نشأته، كما إن هذه الانطلاقة تتطلب استراتيجية شاملة تتعاقد فيها ادوار جهات متعددة من أسرة ومدرسة وأعلام ومراكز ثقافية وجهات حكومية .

نسأل الله عز وجل أن يسهل لنا طرق العلم والمعرفة والقراءة وأن يسهل لنا طرق الجنة ..

وأن يفقهنا في ديننا وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا.. إنه ولي ذلك والقادر عليه

## المراجع :

١. القراءة المثمرة - د. عبدالكريم بكار .
٢. تاريخ القراءة - البيرتو مانغويل .
٣. مجلة لوبوان الفرنسية .
٤. مجلة ذا مايندز جورنال مركز (بيو للبحوث) .
٥. سيكولوجية القراءة - دار المعارف .
٦. القراءة : مفهوما ، مهاراتها ، بحوثها ، و اختباراتها ، مركز البحوث التربوية .
٧. صيد الفوائد .
٨. القراءة وعلاقتها بالتنمية الفكرية والابداع - عبد الله صالح حامد .
٩. كيف نستطيع ان نضع مجتمعا قارئاً - جبريل بن حسن العريشي .
١٠. أمة قارئة - ريتشارد س. أندرسون ... وآخرون , الدار الدولية للنشر والتوزيع.

**القيم والفكر المتطرف لدى مستخدمي**

**شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الثانوي والجامعة**

إعداد

**د. مناهي خنثل بن شري القحطاني**



## القيم والفكر المتطرف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الثانوي والجامعة

إعداد : د. مناهي خنثل بن شري القحطاني

### المقدمة :

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات". (الشهري، ٢٠٠٨: ١٢)

وقد ظهرت صور عديدة من شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفييس بوك - تويتر - واتس آب - يوتيوب - إنستجرام، وغيرها)، وأتاح البعض منها مثل: الفيس بوك والتويتر تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، وهذا أحدث نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين المتواصلين على تلك الشبكات سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي من خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكات مثل موقع فيس بوك وتويتر على وجه الخصوص، أو من خلال ما ينشأ عليها يومياً من مجموعات، وما يُنشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات. (أبو الهدى، ٢٠١١: ٣٩٧).

ويُسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحياناً، ما أثر على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعوراً أكيداً بتأثيرها على القيم المجتمعية التي كانت سائدة قبل التعامل مع تلك الشبكات أيضاً كان نوعها. (الطيبار، ٢٠١٤).

وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، فهي تقدم خدمات لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية، فهي تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، وأيضاً لمناقشة القضايا الاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين. (Jain & Anand,

(٢٠١٢:٣٧) وهي تلعب دوراً إيجابياً في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Beaudoin, ٢٠٠٨)، كما أنها تجمع بين الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة أو الذين يرغبون في استكشاف مصالح وأنشطة أخرى (Zarella, ٢٠١٠).

ولما كانت القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها (دياب، ٢٠٠٣: ١٦)، فهي تُعد واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص. (الزيود، ٢٠١١: ١١)، ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها، حيث إن فقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها (أبو العينين، ١٩٨٨: ١١)

إن التأثير الكبير الذي يمارسه النظام الإعلامي العالمي عبر الإنترنت والفضائيات ووسائل الميديا والاتصال، التي تعمل بصورة مستمرة على تشكيل نظام تربوي ضوئي وإلكتروني يعمل على تعزيز القيم العولمية الجديدة التي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى للمؤسسات والشركات العالمية. (وظفة، ٢٠٠٢: ٢٢٢)، لذلك يمكن أن تسهم القيم في التحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالإقبال على استخدامها أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع، فالقيم من هذا المنطلق يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة في تقليل نفقات التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، وكذلك يترتب على تدني مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذي يعمل كرقب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة، بجانب إبعاد أفراد المجتمع عن التواصل الاجتماعي المباشر، والترويج لتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار (الطيبار، ٢٠١٤).

ومن جانب آخر تُعَرِّض الشبكة الاجتماعية الشباب والمراهقين خصوصاً من طلاب الثانوي والجامعة لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي،

والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين، وكذلك التعرض للتهريب، والقضايا الجنسية. (Lenheart, ٢٠١٠)، هذا ومما يبين خطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أن بعض المواقع تتيح للمشاركين الاتصال المباشر مع الأفراد والجماعات في مختلف انحاء العالم، وتساعد في الحصول على المعلومات، وتشارك الآراء والأفكار، ولذا فإن هذه المواقع من الممكن أن تُعد مجالا خصباً لبث الأفكار الإرهابية والفكر المتطرف، كذلك فإن الاتصال التفاعلي لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث إتاحة الحوار، وهذه صفة محببة لدى الشباب، وخاصة من حرم منها، فتجده يستمع الى أصحاب الفكر المتحمس الذين يتبنون الإرهاب دون خوف من رقيب يمنعهم من الاستماع والمشاركة، وتقبل التأييد الفكري حسب ما يصوره لهم أرباب هذا الفكر الخارجي المنحرف في موضوع الحوار. (العقيل، ٢٠١٥: ٨-٩).

ويبقى القول أن توجد دراسات علمية عديدة سعت لإبراز الجوانب الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة لدى المراهقين صغار السن من طلاب الثانوي والجامعة منها، ولكن الدراسة الحالية تركز على سلبياتها حيث إن هناك كثيراً من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين المراهقين، والتي كشفت عن خلل واضح في منظومة قيم المراهقين، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها، هذا من جهة، ونتيجة لعزوف المراهقين من الطلبة عن الدراسة بسبب انشغالهم بهذه المواقع يجعلهم يقبلون على سلبياتها والقضايا التي لا ترتبط بالمنهج المدرسي من جهة أخرى. (الطيار، ٢٠١٤)

### مشكلة الدراسة :

في ظل الظروف السياسية المحيطة بالمنطقة العربية على وجه العموم، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وانشغال النظام السياسي بقضايا خارجية وقلة الالتفات الى القضايا الداخلية بصورة كافية، وعدم قراءة الواقع الاجتماعي الجديد، وفي ظل تدني القيم لدى المراهقين والشباب، وامتلاك المتطرفين للوسائل المختلفة للترويج لفكرهم المتطرف، وانعكاس ذلك على المجتمع بصورة عامة، وبصورة مباشرة على الشباب وفئة المراهقين، (الفهاء، ٢٠١٦: ٦: ٧)، فعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على الفروق في القيم لدى طلاب الثانوي والمراهقين، كما تسعى إلى التعرف إلى الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى طلبة الثانوي والجامعة من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمدينة نجران؟

٢. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران على مجال الإشباع المحققة من مجالات استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف؟

### أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمدينة نجران؟
٢. دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران؟
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران على مجال الإشباع المحققة من مجالات استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف؟

### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

#### أولاً: الأهمية النظرية

١. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب من طلاب الثانوي والجامعة داخل المجتمع ودورها، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة، ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
٢. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في إثراء مجال الدراسات الاجتماعية بدراسة جديدة في المجتمع السعودي -من وجهة نظر الباحث-تبحث في القيم، وبالوقت ذاته التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى طلاب الثانوي والجامعة.
٣. تُعد الدراسة الحالية جديدة من حيث إنها تستطلع آراء طلاب الثانوي والجامعة بالمجتمع السعودي في الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي بكافة صورها في الترويج للفكر المتطرف.
٤. يمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب والمدخل للباحثين، لمعرفة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى فئة المراهقين من طلاب الثانوي الجامعة.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة القائمين التربويين على أفراد عينة الدراسة والأسر لمعرفة التأثير الذي تُحدثه وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف بحث تعقد برامج توعوية غرضها حماية شبابنا من الوقوع فريسة لما تبثه بعض تلك الشبكات من أفكار مسمومة والتي قد يتأثر بها المراهقين من طلاب الثانوي والجامعة.

٢. توجيه أصحاب القرار في رسم السياسات التربوية والقرارات التعليمية، لمواكبة ثورة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، وبيان دورها في إحداث التغيير القيمي والنفسي والمجتمعي لدى فئة الطلبة وتحديد المراهقين.

### **مصطلحات الدراسة:**

#### **التعريف اللغوي للقيم:**

القيم جمع "قيمة" وهي من الفعل (قام) ومصدره (قوم) ولها عدة معاني منها "قوم العود فاستقام" أي عدله فاعتدل وأصبح مستقيماً، وقوم المتاع أي ثمنه (جعل له ثمناً ومقداراً) تقول: قام بعيرك مائة دينار، وقام تعني الثبات أيضاً، تقول ماء قائم أي دائم، وفلان ماله قيمة أي ماله ثبات ولا دوام، وهو الحي القيوم: الدائم الباقي. (الزمخشري: ١٩٨٢، ص ٣٨٢).

وفي الاصطلاح عُرِّفت القيم بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا". (أحمد، ١٩٨٦: ٢٥٠).

ويُعرف الباحث القيم إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس القيم الفارق المستخدم في الدراسة الحالية.

### **شبكات التواصل الاجتماعي**

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (World Wide Web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات (الصاعدي، ٢٠١٣).

### **التعريف الإجرائي**

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر والأفراد من كل الأعمار، والتي تتشكل من خلال الإنترنت وتسمح للأفراد بتقديم

لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال. (حمودة، ٢٠١٣: ٤٣)

ويُقاس الترويج للفكر المتطرف من خلال استجابات الطلاب على محاور استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف.

#### الفكر المتطرف:

يُقصد به: "اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمة، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما. (الفقهاء، ٢٠١٦: ٨)

#### الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعضاً لإسهامات الدراسات السابقة في مجال دراسات القيم على طلاب الثانوي والجامعة، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، على النحو التالي:

#### الدراسات التي أجريت على القيم لدى الطلاب

أجرى (سعيد، ٢٠٠٥)، دراسة ميدانية هدفها التعرف إلى أثر الإنترنت والبلث الفضائي على القيم "الخُلقية" في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة، وذلك من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثاراً إيجابية وسلبية للبلث الفضائي والإنترنت، غير أن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية على القيم الخلقية للطلاب، كما أوضحت النتائج أن للمعلم دوراً كبيراً في طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة (حميد، ٢٠٠٦) إلى بحث القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة ٧ أكتوبر بمصراته، وفقاً لمتغير الجنس والتخصص، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية، هي: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية.

وهدف دراسة (حمود، ٢٠١١)، إلى التعرف إلى منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، النظام والانضباط، آداب الحديث، آداب السير، الصداقة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيمة الصدق والأمانة، الوفاء بالوعد، التسامح والعطاء، الاعتراف بالجميل، الحياد والنزاهة، أما قيمتا الإخلاص واحترام الكبار فكانت غير دالة إحصائياً.

كما هدفت دراسة (زين العابدين، ٢٠١٤)، إلى التعرف إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلاب الجامعات الأردنية، وعلى أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات الأردنية وأغراض ومجالات استخدامها، واخيراً على مدى وعي الطلاب بالآثار الإيجابية والسلبية لتلك الوسائل، وذلك على عينة تكونت من (٨٦٦) طالب وطالبة من أربع جامعات حكومية وجامعات خاصة في العاصمة عمان، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية، ومنها القيم الدينية، حيث بينت الدراسة أنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، كما كشفت النتائج عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة لتأثيرات تلك الوسائل، حيث كشفت عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية تبعاً للتخصص الأكاديمي لصالح الكليات الإنسانية، وتأثير الوسائل في القيم السياسية تبعاً للمنطقة الجغرافية، لصالح المدينة، وتأثيرها على القيم الاجتماعية والسياسية فقط تبعاً لساعات الاستخدام.

وهدف دراسة (الطيبار، ٢٠١٤)، إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب جامعة الملك سعود على اختلاف تخصصاتهم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

أما دراسة (حورية، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت القيم تنازليا لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية كما يلي: الدينية الاجتماعية النظرية الاقتصادية السياسية الجمالية، أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) ووجود فروق في القيم (الاجتماعية والجمالية) لصالح الإناث، والقيم (الاقتصادية والسياسية) لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، وعدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية)، كما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

### الدراسات التي أجريت على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري لدى الطلاب

أجرى (مركز شؤون المرأة، ٢٠٠١) ، دراسة بعنوان الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي وقد أجريت الدراسة عينة من مختلف فئات المجتمع الفلسطيني الذكور والإناث تمثلت في القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية ، والنقابات المهنية، والموظفين، والطلاب، والأكاديميين، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: استخدام غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أسماء مستعارة، وأن أهم أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي على الترتيب: البريد الإلكتروني، ومحركات البحث، وموقع الفيس بوك. وأن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب والتويتر. وأن غالبية الباحثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عامين، كما بينت النتائج أن أهم أسباب المشاركة في شبكة التواصل الاجتماعي واستخدامها هي: الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، تنمية المهارات المختلفة وتعزيز الذات، والتواصل وإنشاء الصداقات، والتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة.

هدفت (دراسة الشهاوي، ٢٠٠٢) إلى التعرف إلى الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت من النواحي الأمنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من الآثار الإيجابية للإنترنت في المجال الأمني توافر المعلومات بسهولة، أما أهم السلبيات أنه صار بالإمكان استخدام شبكة الإنترنت من قبل عصابات الإجرام لنشر الأفكار والتعليمات للتأثير على المجتمعات الآمنة، كما أن التقنية الحديثة للإنترنت توفر

إمكانية اختراقها لشبكات المعلومات الوطنية لدول أخرى، مما يؤثر على المصالح الاستراتيجية والأمنية للدول المستهدفة.

وسعت (دراسة النفيعي، ٢٠٠٢) إلى التعرف إلى أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود آثار سلبية نوعا ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين، وتبين من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الإنترنت الموقوفين بإصلاحية الدماغ ودار الملاحظة الاجتماعية وجود آثار سلبية كبيرة للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، واتضح أيضا وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه.

وقام (Macgill، ٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى استخدام الآباء والمراهقين الأمريكيين للإنترنت والتعرف على آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الشباب أكثر استخداماً للإنترنت من والديهم وأكدوا أن التكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أكثر سهولة، كما أكدت الدراسة أن أغلبية الآباء أكدوا أن الإنترنت هو عامل مفيد في حياة أبنائهم. كما أكد الآباء والأبناء أن التكنولوجيا الرقمية ما زالت تنمو داخل الأسر، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة الشباب في الحياة الإلكترونية. بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر قلقاً بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

وكشفت (دراسة الدهاش، ٢٠٠٩) التي سعت إلى التعرف إلى مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة الفكر المتطرف، وأسفرت الدراسة عن عديد من النتائج من بينها: أن أهم خصائص المواقع الإلكترونية كوسيلة تواصل والتي تبث الفكر المتطرف هي أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والطعن بالعلماء، وإمكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر، كما بينت أن أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع التي تبث الفكر المتطرف، أنها تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد ولأفكار التكفيرية، وأنها توقع الكثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة.

وهدف دراسة (Laine, ٢٠١٠)، التعرف إلى تأثير فئات المجموعة في بنية الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وقد خلصت الدراسة إلى أن لفئة المحتوى سلطة وتأثير قوي على سلوك أفرادها، بحيث يمكن من خلال الاطلاع على فئة محتوى المعاني الموجودة بكل مجموعة التنبؤ في طبيعة أفرادها وطريقة نموها، وبهذا فإن عالمنا الذي أصبح -قرية صغيرة- بات يقوم على المجموعات التي تتحكم مضامينها في سلوك أفرادها، الأمر الذي يوضح مدى قوة سيطرة وتحكم المجموعة في الفرد، وفي هذا إشارة إلى أن شبكة الإنترنت باعتبارها أحد منتجات شبكة التواصل الاجتماعي تتحكم في الأفراد الذين ينضمون إليها ويتحكمون في كل شيء يخصهم.

وهدف (دراسة الرعود، ٢٠١١) إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث بينت النتائج أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وأن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، كما أن لها دوراً مرتفعاً في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي.

كما هدفت (دراسة الدببسي، والطاهات، ٢٠١٣) إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدولة المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

### منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي<sup>١</sup> لأنه الأنسب لأهداف الدراسة الحالية وموضوعها

## مجتمع الدراسة

توزع مجتمع الدراسة على النحو التالي:

١. بالنسبة لعينة طلاب الثانوي فقد اختيروا من الأماكن التالية بمدينة نجران: مجمع الأحنق بن قيس التعليمي وعدد طلابه (٤٠٦)، مدرسة الإمام خلف المتوسطة والثانوية (١٦٧) طالب، مدرسة الملك فهد (٧١٩) طالب، ثانوية الشيخ عبد العزيز بن باز (٢١١) طالب، وبذلك يكون مجموع الطلاب (١٥٠٣).

٢. بالنسبة لطلاب الجامعة فقد تم اختيارهم من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة نجران، وعددهم (١٢٠٥) طالب.

## عينة الدراسة:

اختار الباحث (١٠ %) من مجتمع الدراسة بواقع (١٥٥) من طلاب الثانوي و(١٢٠) من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة نجران.

## أداتا الدراسة

### ١. استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف

أعد الفقهاء (٢٠١٦) هذه الأداة، وهي تساعد على التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى شباب الجامعات الأردنية، وتكونت أداة الدراسة من أربعة أجزاء رئيسية هي:

- **الجزء الأول:** ويختص بجمع بيانات عن خصائص المبحوثين الشخصية والديموجرافية.
- **الجزء الثاني:** ويختص بمجموعة من الأسئلة حول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

---

(١) المنهج الوصفي التحليلي أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية والاجتماعية والطبية وغيرها، وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً خالياً من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها ومضاعفاتها كيناً وكمياً ومقدار تأثيرها على الإنسان وغيرها ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى. ويُعد تحديد مشكلة البحث الرئيسية من أولى خطوات المنهج الوصفي التحليلي، وبعد أن ينتهي من تحديد هذه المشكلة يبدأ بجمع البيانات المتعلقة فيها، ومن ثم يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث العلمي على شكل سؤال أو عدد من الأسئلة والتي من خلال الإجابة عنها يتوصل الباحث لحل لمشكلة البحث العلمي.

- **الجزء الثالث:** ويختص بمجموعة من الأسئلة التي تدور حول طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- **الجزء الرابع:** ويختص بمجموعة من الأسئلة التي تدور حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، والجزء الرابع الأخير هو الذي استخدمه الباحث في دراسته الحالية.

ويصح المقياس في ضوء مقياس خماسي متدرج على النحو التالي:

١. غير موافق تماما وتعطى (صفر) درجة.
  ٢. غير موافق وتعطى (درجة) واحدة.
  ٣. محايد وتعطى (٢) درجتان.
  ٤. موافق وتعطى (٣) درجات.
  ٥. موافق تماما وتعطى (٤) درجات.
- والأداة تتكون (٣٢) عبارة موزعة على عدد من المجالات التالية:

المجال الاول: أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية

المجال الثاني: مجال مضامين الخطاب في الشبكات

المجال الثالث: مجال الاستمالات

المجال الرابع: مجال الإشباعات المحققة

وقد استبدل الباحث العبارة رقم (٢٦) وهي: "سمعت بحالات شباب تطرفوا دينياً في الجامعات الأردنية"، بالعبارة التالية: (سمعت بحالات شباب تطرفوا دينياً في الجامعات السعودية).

#### ثبات أداة الدراسة وصدقها في الدراسة الأساسية

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين هما: التطبيق وإعادة التطبيق ومعادلة ألفا لكرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للأداة، وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وإعادة تطبيقه على نفس الأفراد بفواصل زمني مقداره أسبوعين بين مرتي التطبيق، وقد تراوحت ما بين (٠.٨١ و ٠.٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات ألفا لكرونباخ بين (٠.٧٦ و ٠.٨٢)

وقام الباحث بحساب الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين في الإعلام حيث تم تحكيمها بمنهجية علمية إلى أن وصلت الأداة إلى شكلها النهائي وأصبحت جاهزة للتطبيق. (الفقهاء، ٢٠١٦: ٦٦: ٦٧).

#### ثبات الأداة في الدراسة الحالية وصدقها:

تم حساب الثبات الداخلي للأداة على عينة قوامها (٧٥) من طلاب الثانوي و(٨٨) من طلاب الجامعة بطريقة ألفا لكرونباخ، وكانت معاملات الثبات على النحو التالي:

المجالات	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية	٠.٨٦
مضامين الخطاب في الشبكات	٠.٧٥
الاستمالات	٠.٨٢
الإشباعات المحققة	٠.٩١

كما حُسب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج الإحصائية الدالة على ذلك:

المجالات	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية	*٠.٨٦
مضامين الخطاب في الشبكات	*٠.٧٣
الاستمالات	*٠.٨٤
الإشباعات المحققة	*٠.٧٩

• دال عند مستوى (٠.٠١)

ومما تقدم نجد أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة إحصائياً، مما يدعم استخدامها في التطبيق الميداني بالدراسة الحالية.

#### مقياس القيم الفارقة

هذا المقياس وضعه في الأصل برنس (R. Prince) وأسماه The Differential Values Inventory، ونقله (جابر عبد الحميد جابر) إلى العربية وهو يتكون من (٦٤) زوجاً من العبارات تدور حول أشياء قد يرى الفرد أن من الواجب عملها أو الشعور بها أو من غير الواجب عملها أو الشعور بها.

ويتكون كل عنصر من الأربع وستين من عبارتين على المجيب أن يختار واحدة منهما، إحداهما تمثل قيمة تقليدية Traditional والأخرى تمثل قيمة منبثقة أو عصرية Emergent ويتحدد اتجاه المجيب عن المقياس وغلبة القيم المنبثقة أو الأصلية باختياره لأربعة وستين عبارة تمثل قيمة من بين (١٢٨) عبارة.

هذا ويقوم المقياس على تصنيف القيم إلى نوعين:

(١) قيم تقليدية أو أصلية.

- (٢) قيم منبثقة أو عصرية، وكل نوع منهما يضم فروعاً أربعة هي:
١. أخلاقيات النجاح في العمل (قيمة تقليدية أو أصلية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالصحة والأصدقاء (قيمة منبثقة أو عصرية).
  ٢. الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) ويقابلها الاستماع بالحاضر (قيمة عصرية).
  ٣. استقلال الذات (قيمة تقليدية) ويقابلها مسايرة الآخرين (قيمة عصرية).
  ٤. التشدد في الخلق والدين (قيمة تقليدية) ويقابلها النسبية والتساهل (قيمة عصرية).

### تصحيح المقياس:

بعد أن يختار الطالب عبارة من العبارتين في كل فقرة إما (أ)، (ب) ويضع علامة (×) أمام العبارة التي يختارها. يصحح الاختبار وتحسب كل عبارة تمثل القيم التقليدية بدرجة واحدة أي أن أعلى درجة في الاختبار هي (٦٤) وأقل درجة هي صفر.

فإذا اختار الشخص العبارات الدالة على القيم التقليدية جميعها يحصل على النهاية العظمي (٦٤)، وإذا اختار جميع العبارات الدالة على القيم العصرية أو المنبثقة يحصل على الدرجة صفر، وعلى الرغم من أن هذه الدرجات ممكنة إلا أن الفرد عامة يختار عدداً من هذه العبارات وعدداً من تلك، ويمكن الحصول على أربع درجات منفصلة إلى جانب الدرجة الكلية، وذلك بإحصاء العبارات وفقاً للمجموعات الآتية:

### ١. العبارات الدالة على أخلاقيات النجاح (المقياس ١)

أ ٥	أ ١٢	أ ١٥	أ ١٧	أ ٢١	ب ٢٤	ب ٢٨	أ ٣٦
ب ٤٠	أ ٤٤	ب ٤٦	ب ٥٠	أ ٥٥	ب ٥٧	ب ٦٢	أ ٦٣

### ٢. العبارات الدالة على الاهتمام بالمستقبل (المقياس ٢)

أ ٦	أ ٩	أ ١٠	ب ١١	أ ١٣	أ ٣١	ب ٣٣	أ ٣٥
أ ٣٨	أ ٣٩	ب ٤٥	أ ٤٩	أ ٥١	أ ٥٢	أ ٥٦	أ ٦٠

٣. العبارات الدالة على استقلال الذات (المقياس ٣)

أ ١	ب ٢	أ ٣	ب ٤	ب ٨	أ ١٩	ب ٢٢	ب ٢٦
أ ٢٧	أ ٢٩	أ ٣٢	ب ٣٧	ب ٤١	أ ٤٨	أ ٥٩	أ ٦١

٤. العبارات الدالة على قيم التشدد في الخلق والدين (المقياس ٤)

ب ٧	ب ١٤	ب ١٦	ب ١٨	ب ٢٠	ب ٢٣	أ ٢٥	ب ٣٠
ب ٣٤	ب ٤٢	أ ٤٣	ب ٤٧	ب ٥٣	أ ٥٤	ب ٥٨	أ ٦٤

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية:

تم التحقق من ثبات المقياس وصدقه بحساب معاملات الارتباط (التطبيق وإعادة التطبيق) بين نتائج عينة من طالبات قسم اللغات الصف الثاني، ونتائجهم في المقياس في الصف الرابع بكلية التربية جامعة بغداد، فبلغ معامل الارتباط (٠.٧٨)، وهذا يدل على أن ثبات الاختبار جيد، كما طبق الاختبار على عينة من طلاب الدبلوم الخاص لكلية التربية جامعة عين شمس عددها (٣٤) ثم أعيد تطبيق الاختبار عليها بعد ثلاث أسابيع، وجاء معامل الارتباط (٠.٨٩) وهذا يدل على أن ثبات الاختبار مقبول إحصائياً، كما تم التحقق من صدق الاتساق على عينتين أمريكية وعراقية، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ومن ناحية أخرى اتضح بالدراسة أن التعليم الجامعي يؤدي إلى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم تقليدية إلى قيم عصرية لا في العراق وحده، بل في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن هذا التغيير أكبر في العينة الأمريكية إذا قورنت بالعينة العراقية، وعمومية هذه النتيجة مع اختلاف الثقافة العربية عن الثقافة العراقية يدعم صدق هذه الأداة. (جابر عبد الحميد، ١٩٧٧: ٤).

ثبات المقياس وصدقه في الدراسة الحالية:

حُسب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل ارتباط الجزئين على التوالي كما يلي: (٠.٦٨)، (٠.٧٢)، (٠.٧٤)، (٠.٧٧)، وهي معاملات دالة إحصائياً، وبعد حساب معامل ثبات المقياس بلغت ما يلي: (٠.٨١)، (٠.٨٤)، (٠.٥٨)، (٠.٨٧)، وفيما يتعلق بصدق المقياس قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب الصدق الذاتي للمقياس والذي بلغ (٠.٩٠). وهو معامل ذو دلالة إحصائية مقبولة.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### (١) عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها

١. نص السؤال الأول على ما يلي: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمدينة نجران؟

#### جدول (١)

#### قيمة (ت) للفروق بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم

الدلالة	قيمة (ت)	طلاب الجامعة		طلاب الثانوي		القيم
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠.٧٣	٢.١١	٨.١١	٢.٠١	٨.٢٤	أخلاقيات النجاح
غير دالة	٠.٠٨	٢.٧٨	٩.٣٦	٢.٨٢	٩.٣٨	الاهتمام بالمستقبل
غير دالة	٠.٢٠	٢.٨٥	٩.٦٦	٢.٨٧	٩.٦١	استقلال الذات
غير دالة	٠.١٢	١.٩٦	٧.٢٩	١.٩٨	٧.٢٧	التشدد في الخلق والدين

#### من الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

١. لا توجد فروق جوهرية دالة بين طلاب الثانوي والجامعة في قيم أخلاقيات النجاح.
٢. لا توجد فروق جوهرية دالة بين طلاب الثانوي والجامعة في قيم الاهتمام بالمستقبل.
٣. لا توجد فروق جوهرية دالة بين طلاب الثانوي والجامعة في قيم استقلال الذات.
٤. لا توجد فروق جوهرية دالة بين طلاب الثانوي والجامعة في قيم التشدد في الخلق والدين.

#### التعليق على النتيجة السابقة وتفسيرها

تبين النتيجة السابقة أنه لا توجد فروق جوهرية دالة بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم الفارقة وهي: قيم أخلاقيات النجاح، وقيم الاهتمام بالمستقبل، وقيم استقلال الذات، وقيم التشدد في الخلق والدين مما يشير إلى اتساق الثقافة القيمية لدى عينتي الدراسة التي تقترب من التجانس المعرفي والعلمي، فطلاب الثانوي يقتربون من الالتحاق بالجامعة، وطلاب الجامعة كانوا من عدة أشهر ينتمون لمرحلة التعليم الثانوي، فضلا عن أنهم ينتمون لدولة واحدة هي المملكة العربية السعودية، وثقافتهم واحدة وكذلك عاداتهم، وجميعهم من منطقة نجران كمدينة ومنطقة تعليمية.

والنتيجة السابقة لم يجد الباحث دراسة بحثت الفروق بين طلاب الثانوي وطلاب الجامعة في القيم، وهذا يعني أن تلك النتيجة تعد جديدة في المجال البحثي الاجتماعي، وإضافة للتراث العلمي في مجال الدراسات الاجتماعية.

وبرغم ما تقدم يورد الباحث هنا النتائج التي تخص كل فئة من عيني الدراسة، فبالنسبة لطلاب الثانوي أكدت دراسة (سعيد، ٢٠٠٥)، على الآثار السلبية على القيم الخلقية للطلاب مستخدمي شبكات الاتصالات، ودراسة (حورية، ٢٠١٧) توصلت إلى أن ترتبت القيم تنازليا لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية جاء على النحو التالي: الدينية - الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية السياسية - الجمالية، كما أثبتت الدراسة عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، ووجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المتوسطة والثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسط.

وبالنسبة لطلاب الجامعة أسفرت دراسة (حميد، ٢٠٠٦)، عن عدة نتائج أهمها: أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية، هي: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية، ودراسة (زين العابدين، ٢٠١٤)، التي هدفت إلى التعرف إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلاب الجامعات الأردنية، بينت نتائجها وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية وبينت الدراسة أن من بين أبرز تأثيرات تلك الوسائل على القيم الدينية، بأنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، وأخيرا دراسة (الطيبار، ٢٠١٤)، التي توصلت إلى أن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في سمحت بالتواصل دون قيود بين الجنسين.

## (٢) عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها

١. نص السؤال الثاني على ما يلي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب مجالاتها، كما هو مبين في الجداول أدناه.

### جدول (٢)

درجات الموافقة على استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف ومجالاتها لدى طلاب الثانوي والجامعة

مجالات الاستبانة	م	ع	درجة الموافقة
أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية	٦.٣٤	٣.٠٥	مرتفعة
مضامين الخطاب في الشبكات	٥.٤٦	٢.٥٧	مرتفعة
الاستمالات	٤.٢٨	٢.٨٨	متوسطة

مما تقدم نجد ما يلي:

١. درجة الموافقة على أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية جاءت مرتفعة.
٢. درجة الموافقة على مضامين الخطاب في الشبكات جاءت مرتفعة.
٣. درجة الموافقة على الاستمالات جاءت متوسطة.

### التعليق على النتيجة السابقة وتفسيرها

#### أولاً: بالنسبة لأساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية

أبدى أفراد عينة الدراسة درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظرهم في الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، وهذا يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الفكر المتطرف، ففي ضوء ما يحتويه هذا الجانب من الاستبانة يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة قد أكدوا بدرجة مرتفعة أنه توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسة لبث خطاب الكراهية، وبث الطائفية، وبث الفكر المتطرف، وبث الإرهاب، وأنها تسهم شبكات في تجنيد الشباب بمجموعات إرهابية، كما أنها تسهم في الترويج للانحلال الأخلاقي، وتسهل من عملية اجتذاب مجندين ضمن الجماعات الإرهابية، فضلاً عن أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساعد بشكل مباشر في تحقيق الشهرة والإعلان عن الجماعات الإرهابية ويسهم في الانضمام لها خصوصاً من يروجون الأفكار الدينية واللعب على عقول صغار السن من الشباب بالثانوي والجامعات، وهي تساعد في تضخيم جرائمهم وتغطية الأضرار التي يسببونها للبشر، وتصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية للجميع،

إن الواقع يؤكد ذلك فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تم تجنيد آلاف الشباب من العرب والأجانب لصالح الجماعات المتطرفة مثل داعش وغيرها، وبسبب هذا ظهرت أفكار جديدة على البيئة العربية حيث ظهرت دعوات بتكفير الأب أو الأم، بل سمعنا وشاهدنا من قتل أمه بدم بارد لأنها مارقة على الدين والجماعات الإرهابية المتطرفة، وقتل من هم يدينون بدين غير الدين الإسلامي، فمع وضوح الآية الكريمة لعدم قتل النفس (أي نفس) إلا بالحق، وأن من قتل نفس بغير حق، فكأنما قتل الناس جميعاً، تراهم ينعتونهم بالكفر وأنهم لا يستحقون الحياة، وأن من هو غير مسلم يجب التخلص منه، وما قال الله عز وجل بهذا.

### ثانياً: بالنسبة لمجال مضامين الخطاب في الشبكات

أكد أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الفكر المتطرف، بالنسبة لمجال مضامين الخطاب في الشبكات، ففي ضوء ما يحتويه هذا الجانب من الاستبانة يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة قد أكدوا بدرجة مرتفعة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في قضايا الإلحاد، وسبيلهم في هذا نشر الفتاوى والمقالات المظلمة، وما أسهل من ذلك لأنه يجذب الصغار على وجه الخصوص حيث إن ثقافتهم الدينية ضعيفة، كما أنه من السهل أن يجعلوهم منصاعين لأفكارهم، فخبراتهم قليلة، وتجاربهم تكاد تكون منعدمة.

ويرتبط بما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في إثارة الشبهة حول مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وأن الحكام لا يحكمون بما أنزل الله، وبالتالي يجب الخروج عليهم، وعدم طاعتهم، وأن المخرج هو الجماعات الدينية المتطرفة فكرياً ودينياً وسلوكياً، وهذا جعل القائمون على نشر الفكر المتطرف بشبكات التواصل الاجتماعي يحترفون صناعة مواقع تتحدث فقط عن قضايا الجهاد، وأن كل من لا يتفق مع أفكارهم فهو كافر وخارج عن الشريعة والدين، وبالتالي فهو زنديق، ويجب معاقبته بالقتل.

كذلك فشبكات التواصل الاجتماعي كما يراها أفراد عينة الدراسة بما جاء في الاستبانة المستخدمة في الدراسة، يمكنها أن تعزز بسهولة من تضخيم حجم الجماعات الإرهابية وقوتها، كذلك فمن مجال مضامين الخطاب لدى شبكات التواصل الاجتماعي إنما يتمثل في بث دعايات ونشر فيديوهات لجذب الشباب للفكر المتطرف، والمنحرف، وما أسهل ذلك، فالفيديوهات تُعد من أشهر سبل شبكات التواصل الاجتماعي في نشر فيديوهات موثقة تحمل الكثير من الفكر المتطرف، ويقوم بعرضها شخصيات دينية معروفة ومنها ما هو مرموق من الناحية الدينية، بما يجعل من السهل التأثير على الشباب صغار السن كأفراد عينة الدراسة، ويعزز من وجود هوية جماعية لدى الشباب، وتنامي الإحساس والانتماء للجماعات الإرهابية.

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد ما يدعم النتيجة السابقة في كثير مما جاء بها فالدراسة التي قام بها (الشهاوي، ٢٠٠٢)، بينت أن من الآثار الإيجابية للإنترنت في المجال الأمني توافر المعلومات بسهولة، أما أهم السلبيات أنه صار بالإمكان استخدام شبكة الإنترنت من قبل عصابات الإجرام لنشر الأفكار والتعليمات للتأثير على المجتمعات الآمنة، كما أن التقنية الحديثة للإنترنت توفر إمكانية اختراقها لشبكات المعلومات الوطنية لدول أخرى، مما يؤثر على المصالح الاستراتيجية

والأمنية للدول المستهدفة، وكشفت الدراسة التي قام بها (النفيعي، ٢٠٠٢) عن وجود آثار سلبية نوعاً ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين، وتبين من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الإنترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام ودار الملاحظة الاجتماعية وجود آثار سلبية كبيرة للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، واتضح أيضاً وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، ودراسة (الدهاش، ٢٠٠٩) كشفت أيضاً أن أهم خصائص المواقع الإلكترونية كوسيلة تواصل والتي تثبت الفكر المتطرف هي أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والظلم والعلماء، وإمكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر، كما بينت أن أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع التي تثبت الفكر المتطرف، أنها تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد ولأفكار التكفيرية، وأنها توقع الكثير من الشباب في حبال جماعات مشبوهة، وبينت دراسة (Laine, ٢٠١٠)، أن شبكة الإنترنت باعتبارها أحد منتجات شبكة التواصل الاجتماعي تتحكم في الأفراد الذين ينضمون إليها ويتحكمون في كل شيء يخصهم، أما دراسة (الرعود، ٢٠١١) فقد بينت النتائج أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وأن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، كما أن لها دوراً مرتفعاً في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وأخيراً دراسة (الدبيسي، والطاهات، ٢٠١٣) التي خلصت إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدولة المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام والإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

### (٣) عرض نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها

١. نص السؤال الثالث على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة بمدينة نجران على مجال الإشباع المحققة من مجالات استبانة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف؟

فيما يلي يعرض الباحث النتائج الإحصائية المتعلقة بنتيجة هذا التساؤل:  
جدول (٣)

قيمة (ت) لدى طلاب الجامعة والثانوي على مجال الإشباع المحققة

الدلالة	قيمة (ت)	طلاب الجامعة		طلاب الثانوي		العينة المجال
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١٤.٠٧	١.٧٤	٤.٩٨	١.٥٣	٣.٠١	الإشباع المحققة

مما تقدم نجد أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين طلاب الثانوي والجامعة في الإشباع المحققة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لصالح طلاب الجامعة.

### التعليق على النتيجة السابقة وتفسيرها

جاءت دلالة الفروق الجوهرية في الإشباع المحققة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لصالح طلاب الجامعة، ووفق ما يتضمنه بنود هذا المجال، فإن طلاب الجامعة يرون جانبا إيجابيا في الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي، حتى وإن كانت تؤثر سلبا في الترويج للفكر المتطرف كما جاءت درجات الموافقة المرتفعة بالتساؤل السابق في مجالي أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية ومضامين الخطاب في الشبكات، فإنها أيضا أسهمت في اكساب طلاب الجامعة مقارنة بطلاب الثانوي معلومات عن الجماعات المتطرفة، وكونت لديهم وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة، وعرفتهم على سياسات الجماعات الإرهابية المتطرفة، فضلا عن أنها كونت لديهم آراء وقناعات حول الجماعات المتطرفة حيث لم يكن لديهم فيها أية قناعات سابقة، وقد أفادتهم شبكات التواصل الاجتماعي في توعيتهم بأن التطرف ضيق في التفكير وجهل.

وهذه النتيجة التي جاءت لصالح طلاب الجامعة تُعد منطقية، فهم الأكبر سنا، والأكثر خبرة، فضلا عن أن خبرات المجتمع الجامعي التي يمر بها طلاب الجامعة تختلف عن خبرات المجتمع الثانوي، من حيث الانفتاح على العالم والعلم والتخصص، والتعامل مع أساتذة الجامعة الذين يصقلون خبرات طلابهم بما لديهم من معارف وعلوم وخبرات حياتية أوسع، كما أن أقل درجة علمية لأستاذ الجامعة

هي حصوله على الدكتوراه وهذا لا يتوفر في بيئة المعلمين لطلاب الثانوي، وكل هذا يسهم في تكوين الوعي لدى طلاب الجامعة مقارنة بطلاب الثانوي.

ويبقى أن نقول إنه الوجه الآخر لشبكات التواصل الاجتماعي التي وإن كانت تقدم الغث، فهي أيضا تقدم السمين، لقد انفردت وسائل التواصل الاجتماعي عن باقي وسائل الاتصال الأخرى بمقدرتها اللامتناهية على تقديم وظائف متعددة تلبى جميع الأغراض التي لم يسبق لوسيلة اتصالية القدرة على تقديمها مجتمعة، مما ممكن كل فرد من جمهورها أن يجد مبتغاه من استخدامها، وهذه الوظائف في ازدياد مطرد، ومن أهمها: خدمة البريد الإلكتروني، والبحث في شتى المجالات، وإجراء المحادثات المختلفة، والصحافة الإلكترونية، والاتصالات الهاتفية، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء، المكتبات الإلكترونية، وتوفير ملخصات للأبحاث. (الشامي، ٢٠٠٤: ١٦٤.١٦١)

هذا فضلا عن أن شبكات التواصل الاجتماعي بكافة صورها تسهم بشكل مباشر في تجاوز ما يُعرف باسم "وحدتي الزمان والمكان"، فهي توفر الاتصال بين الناس والمجتمعات مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال، ومن جانب آخر فإن التزامن لم يعد ضرورياً لإمكانيات الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال والتخزين أو التحميل على الأجهزة أو الأسطوانات وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المتاح للمتلقي. (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٣٦ . ٣٧)

كذلك، فإن أبرز ما تقدمه تلك الوسائل لمستخدميها تحقيق مبدأ الفردية والخصوصية من خلال توجيه الرسائل التي تخاطب الميول والحاجات الفردية، حيث يمكن للمستقبل التحكم فيما يسمى بتقنيات الاتصال، من خلال سيطرته على حجم المواد التي يستقبلها ونوعيتها. (مكاوي، ١٩٩٣: ٢٤٣ . ٢٤٤).

## خلاصة نتائج الدراسة

خلصت نتائج الدراسة إلى بيان عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الثانوي والجامعة في القيم، وجاءت درجات الموافقة مرتفعة من وجهة نظر طلاب الثانوي والجامعة على الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، وذلك في مجالي: أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية ومضامين الخطاب في الشبكات، بينما كانت متوسطة على مجال الاستمالات، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب الجامعة على مجال الإشباع المحققة.

## التوصيات والمقترحات

### التوصيات

١. تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الثانوي والجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بأن تتضمن تلك الندوات تعرف الطلاب بخطورة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.
٢. ضرورة الاهتمام بموضوع القيم، وغرسها في نفوس طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في المدارس الجامعات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الناشئة.
٣. تفعيل الإرشاد الطلابي وفق طرائق جذابة واستخدام بعض محتويات البرامج الاجتماعية والتربوية التي تتضمن تنمية قيم التعاون والمشاركة والنظام والثقة لدى الطلبة في المدارس الثانوية والجامعة، بما يسهم في تأكيد الأفعال ذات المحتوى القيمي بين أوساط الطلبة في بيئة المدرسة والجامعة.

### المقترحات

١. دور الخدمة الاجتماعية في توعية الطلاب بالتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعية.
٢. الفروق في القيم الاجتماعية والخلقية لدى عينات متباينة من طلبة المتوسط والثانوي والجامعة من الجنسين وعلاقتها بالأمن الفكري.

## المراجع

### المراجع العربية :

١. أبو العينين، علي خليل (١٩٨٠). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. حمد، لطفي بركات. (١٩٨٦)، " في فلسفة التربية، الرياض: دار المريخ للنشر.
٣. الشامي، عبد الرحمن محمد سعيد (٢٠٠٤). استخدام الشباب الجامعي اليمنى للإنترنت: دراسة مسحية، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٨٨)، ١٥٥. ٢٠٨.
٤. الشهاوي، قدي (٢٠٠٧). المنظومة الأمنية والآثار السلبية والايجابية لشبكة الإنترنت. مجلة الفكر الشرطي، ٧ (٢)، ص ص: ١٥٦-١٧٣.
٥. الصاعدي. سلطان (٢٠١٣). الشبكات الاجتماعية: خطر أم فرصة.

[www.alukah.net/spotlight/٠/٤٠٤٠٢](http://www.alukah.net/spotlight/٠/٤٠٤٠٢)

تاريخ الاسترجاع على الرابط ٢٠١٧/٢/١٧

٦. العقيل، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٥). حكم استخدام الشبكات الاجتماعية في نشر الفكر المتطرف (توتير أنموذجاً)، السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،
٧. الفقهاء، قيس أمين (٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.
٨. أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٧٥ (١)، ص ص: ٣٩٣-٤٣٤.
٩. الرعود، عبد الله (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
١٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (١٩٨٢). أساس البلاغة، بيروت: دار المعرفة.
١١. الزيود، ماجد (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان: دار الشروق.
١٢. الطيار، فهد علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير نموذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك

سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ٣١ (٦١)، ص ص: ١٩٣-٢٢٦.

١٣. الموسوعة العالمية الحرة "ويكيبيديا" (٢٠١٧). مفهوم كلمة "واتس آب".

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

١٤. جابر عبد الحميد (١٩٧٧). كراسة تعليمات مقياس القيم الفارقة، القاهرة: النهضة العربية.

١٥. حمود، فريال علي (٢٠١١). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية: «دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق: كلية التربية.

١٦. حمودة، أحمد يونس محمد (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات الإعلامية.

١٧. حميد، فاطمة مختار (٢٠٠٦). القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة ٧ أكتوبر بمصراتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب: زليتن. قسم التربية وعلم النفس.

<http://vb1.alwazer.com/t٦٣٩٦١.html>

١٨. حورية، شرقي (٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية: دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران (٢): كلية العلوم الاجتماعية.

١٩. دياب، فوزية (٢٠٠٣). القيم والعادات الاجتماعية، مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأسرة.

٢٠. زين العابدين، فاطمة عبد الهادي (٢٠١٤). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية: دراسة اجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

٢١. سبتي، عباس (٢٠١٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة والجامعات: سلبيات-حلول-مقترحات.

[www.minshawi.com/content](http://www.minshawi.com/content)

٢٢. سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥). أثر الإنترنت والبريد الإلكتروني على القيم "الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية.

٢٣. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة: عالم الكتب.
٢٤. كولير، آن وماجد، لاري (٢٠١١). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، جمهورية مصر العربية: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
٢٥. مركز شؤون المرأة (٢٠١١). الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي. غزة: مركز شؤون المرأة.

[www.yafpress.net/Displayasp?page=٢٠٠٠&NewsID=١٢٠٩](http://www.yafpress.net/Displayasp?page=٢٠٠٠&NewsID=١٢٠٩)

٢٦. مكاوي حسن عماد (١٩٩٣). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار اللبنانية.

#### المراجع الأجنبية

٢٧. Beaudoin, C. E. (٢٠٠٨). Explaining the Relationship between Internet Use and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload, Journal of Computer-Mediated Communication , ١٣(٣): ٥٥٠-٥٦٨
٢٨. Jain, M., Gupta ,P., & Anand, N. (٢٠١٢). Impact of Social Networking Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, Journal of Arts, Science & Commerce, ٢(٢), ٣٦-٤٣.
٢٩. Lenhart A (٢٠١٠). Teens and Sexting, Washington, DC: Pew Research Center; Retrieved from [www.pewinternet.org/Reports/٢٠٠٩/Teens-and Sexting.aspx](http://www.pewinternet.org/Reports/٢٠٠٩/Teens-and_Sexting.aspx). Macgill, A. (٢٠٠٧). Parent and teenage internet use <http://www.pewinternet.org/٢٠٠٧/١٠/٢٤/parent-and-teen-internet-use/>
٣٠. Laine, M. (٢٠١٠). Effects of Group Categories on the structure of on line Social Networks, (Master thesis), the Graduate Faculty of the university of Kansas, USA.
٣١. Zarrella, D. (٢٠١٠). The Social media marketing. O'Reilly Media.

## قواعد النشر

تهتم المجلة بنشر البحوث والمقالات ذات المستوى العلمي المتميز باللغة العربية فتخضع البحوث والمقالات للنشر لفحص وتحكيم أساتذة مرموقين في المجالات المتخصصة المختلفة كما تتعرض لمراجعة دقيقة من حيث اتباعها لأصول كتابة التقارير العلمية.

ويسر إدارة المجلة أن تعلن عن قواعد النشر بالمجلة التي سوف يتم تطبيقها بكل دقة. الأمر الذي يعنى مناشدة الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم ومقالاتهم على صفحات هذه المجلة الحرص على أن يكون إنتاجهم مستوفيا لهذه القواعد شكلا ومضمونا، حتى يتجنب رفض البحث أو إعادته لإجراء تعديلات كثيرة.

١. أن يكون البحث أو المقال المطلوب نشره بالمجلة جديد ولم يسبق نشره في أي مكان آخر.
٢. تقدم الأبحاث مطبوعة على الكمبيوتر فنت ١٤ عربي أو أي لغة أجنبية أخرى على مسافة مزدوجة بين الأسطر، وهامش لا يقل عن ثلاثة سنتيمترات من جميع جوانب الصفحة، بحيث يكون متوسط الكلمات في السطر الواحد (٨) ثمان كلمات وعدد اسطر الصفحة الواحدة (٢٠) عشرين سطراً، وذلك على ورق حجم ٤ A ولا يجب أن تزيد صفحات البحث أو المقالة المقدمة عن (٣٠) ثلاثين صفحة بما فيها الجداول والأشكال والمراجع والملاحق.
٣. يكتب البحث أو المقالة واسم الباحث ومركزه وعنوان المراسلة البريدي على صفحة مستقلة في بداية البحث.
٤. يرفق مع البحث أو المقالة ملخصاً وافياً ودقيقاً يتراوح من ١٠٠ : ٢٠٠ كلمة في صفحة واحدة مستقلة.

٥. تسلم لإدارة المجلة (٣) ثلاثة نسخ من البحث لأغراض المراجعة والتحكيم، تحتفظ إدارة المجلة بنسخة واحدة تبقى في ملفات المجلة، ولا يستعيده الباحث مرة أخرى. وترسل نسختان للتحكيم.
٦. يرفق الباحث مع مواد البحث أو المقال المطلوب نشره مبلغا ماليا كما هو محدد في قواعد رسوم النشر.
٧. لا ترسل البحوث أو المقالات للتحكيم إلا بعد اجتيازها بنجاح-مراجعة "أسلوب الكتابة".
٨. في حالة عدم اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة المبدئية "الأسلوب الكتابة" يتم إرسال نسخة من البحث أو المقالة إلى الباحث مرفقا بخطاب إجراء التعديلات اللازمة بما يتفق بدقة مع قواعد كتابة تقرير البحث أو المقالة التالية مع مطالبة الباحث بتسديد تكلفة البريد عن إعادة النسخة المعدلة للمجلة.
٩. عند اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة والتحكيم ترسل إدارة المجلة إلى الباحث خطابا بقبول النشر مؤرخا بموعد وصول آخر تقارير المحكمين. وفي حالة احتياج البحث أو المقالة إلى بعض التعديلات الشكلية أو الجوهرية تقوم إدارة المجلة بإرسال البحث أو المقالة إلى الباحث مشفوعا بملاحظات هيئة التحكيم. أما في حالة عدم قبول البحث أو المقالة للنشر من قبل هيئة التحكيم ترسل إدارة المجلة خطاب اعتذار عن نشر البحث أو المقال مرفقا به النسختين اللتين تعرضتا للتحكيم. ولا يملك حق رفض أي بحث أو مقالة أو قبوله بعد إدخال التعديلات المطلوبة عليه سوى رئيس التحرير بعد الرجوع إلى هيئة التحرير.
١٠. بعد استيفاء الباحث للتعديلات المطلوبة ووصول البحث أو المقالة بعد التعديل إلى إدارة المجلة يدرج البحث أو المقالة في قائمة الانتظار الخاصة بالمواد المقبولة للنشر تمهيدا لعملية الطباعة.

١١. ومع ظهور العدد الذي يضم البحث أو المقالة ترسل المجلة (٥) مستلات off prints - إلى الباحث دون تكليفه بنفقاتها مرفقة بنسخة مجانية من العدد الذي يضم البحث أو المقالة. ويسدد الباحث تكلفة أية مستلات أو أعداد إضافية من المجلة قد يحتاجها، وذلك بناء على خطاب مطبوع وموقع منه وموجه الى إدارة المجلة.
١٢. ترحب المجلة بنشر مراجعات وعروض الكتب والمؤلفات العربية والأجنبية وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه الصادرة خلال الأعوام الثلاثة السابقة على صدور عدد المجلة المزمع نشرها فيه، على ألا يزيد حجم المراجعة أو العرض عن خمس صفحات من حجم A ٤، مع مراعاة كافة الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة.
١٣. كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة أو في أي مكان آخر دون إذن كتابي من رئيس التحرير، ويجوز مع ذلك نشر ملخصات أو اقتباسات مختصرة بشرط الإشارة إلى المجلة باعتباره المصدر الأصلي الذي ينبغي الرجوع إليه.
١٤. تصدر المجلة مرتين في السنة.
١٥. ترسل البحوث أو الدراسات باسم السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير المجلة.
١٦. ترحب المجلة بنشر مقالات السادة الأساتذة الرواد في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة ، وذلك نظير مكافأة رمزية وفقاً لقواعد ولائحة المجلة.
١٧. الأفكار الواردة بالمجلة تعبر عن رأى كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة.
١٨. ترتب البحوث أو الدراسات بالمجلة وفق اعتبارات تنظيمية خاصة ولا علاقة لها بمكانة البحث والباحث.
١٩. لا تلتزم المجلة برد البحوث والدراسات التي لا يتقرر نشرها أو أن تكون غير مقبولة للنشر.

\* \* \* \* \*

## قواعد الاشتراك في المجلة العلمية

للمرغبين في الحصول على المجلة من داخل الجمهورية وخارجها للأفراد والهيئات طبقاً للقرارات والقواعد الآتية:

- قيمة الاشتراك في المجلة العلمية للأفراد المصريين (داخل مصر) خمسة وعشرون جنيهاً للنسخة الواحدة، وأربعون جنيهاً اشتراك سنوي.
- قيمة الاشتراك السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات (داخل مصر) خمسون جنيهاً.
- قيمة الاشتراك للأفراد (خارج مصر) خمسة وعشرون دولار أمريكي للنسخة الواحدة أو أربعون دولار أمريكي اشتراكاً سنوياً.
- قيمة الاشتراك السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات (خارج مصر) خمسون دولاراً.
- على أن تسدد قيمة الاشتراك بشيك مقبول الدفع باسم الأستاذ الدكتور رئيس تحرير المجلة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

\* \* \* \* \*